بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــة التربيـــــــة
قـــسم أصـــول التربيـــة
تربيـــــــة إســـــــلامية

درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية

إعداد الطالب
كمال سالم خليل النجار

إشراف الدكتور
سليمان المزين

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية– تربية إسلامية

1432هـ–2011م
غزة – فلسطين

"وَمَن أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٣﴾" **(فصلت، 33)**

الإهـــــــــداء

- إلى الدعاة السابقين والهداة المرشدين ...

- إلى من حمل لواء الدعوة إلى يوم الدين ...

- إلى شهداء الدعوة والجهاد من أجل التمكين ...

- إلى قادة الدعوة وأعلام التربية المخلصين ...

- إلى والديَّ وزوجي وأهلي وأحبتي الميامين ...

أهدي جهدي هذا شاكراً رب العالمين

الباحث

كمال النجار

شكر وتقدير

أحمدُ الله تعالى وأشكرُه على ما أنعم به علينا وتفضل، وأعاننا على إتمام هــذه الدراسة فله الحمد وله الشكر، إبتداءً وانتهاءً.

بعد الحمد والثناء لله تعالى : أتقدم بالشكر والعرفان للجامعة الإســلامية ،إدارة وعاملين، على احتضانها لي وإفساحها المجال لدراستي وتوفير ماأمكن مــن إحتياجــات رغم ظروفها القاهرة، شكرا ينطلق من إنتماءٍ صادقٍ ينطق بقول الشاعر:

لبيك جامعة للحق فانتسبي لك انتمائي وللاسلام والقيم

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي ومشرفي الفاضل : الدكتور سليمان المــزين على تفضله بالإشراف على دراستي، متحملاً الصعاب والمشاق وباذلاً جهداً عظيماً فــي متابعتي وتحفيزي، صبوراً محتملاً كل مضايقاتي وتقصيري وتأخري، مسدلاً لي نصحه، وتوجيهاته وإرشاداته، متمنياً على الله أن يرفع قدره ويزيد في علمه.

كما أتقدم بشكري وامتناني لأساتذتي المناقشين الذين فرَّغوا وقتهم معي مراعيين ظروفي وحاجتي للوقت، وتفضلوا بقبول مناقشة دراستي:

- الدكتور الفاضل / فايز شلدان حفظه الله
- والدكتور الفاضل / حمودة شراب حفظه الله.

فلهم جزيل الشكر والعرفان.

كذلك أتقدم بالشكر للسادة المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم دراستي وإخراجها فــي أحسن حال، والسادة الخبراء الذين تكرموا عليَّ برأيهم ومشورتهم وإقتراحاتهم.

وشكري موصولٌ إلى كل الذين ساهموا في دراستي هذه و كثيرٌ هم أخص منهم: الأستاذ/ يوسف أبو عنزة، الذي تكرم بتدقيق و مراجعة الرسالة لغوياً و الأخ/ أشــرف قديح الذي بذل جهداً كبيراً معي في الإعداد و التنسيق و الطباعة.

مؤكداً شكري و امتناني لكل المساهمين معيَّ و الذين لم يتسع المجــال لــذكرهم سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء كما أسأله أن ينفع بهذه الجهد جميع المسلمين ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	أ
شكر وتقدير.....	ب
فهرس المحتويات.....	ج
قائمة الجداول.....	هـ
قائمة الأشـــكال	ز
قائمة الملاحـــق.....	ح
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ط
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	**1**
المقدمة.....	2
مشكلة الدراسة.....	5
أسئلة الدراسة.....	5
فروض الدراســـة.....	5
أهداف الدراسة.....	6
أهمية الدراسة.....	6
حدود الدراسة.....	6
مصطلحات الدراسة.....	7
أدوات الدراســـــــة.....	7
الفصل الثاني **الدراسات السابقة**	**8**
الفصل الثالث **الإطار المرجعي للدراسة**	**21**
أولاً : مفهوم الدعوة والداعية	23
ثانياً : أسس ومقومات العمل الدعوي التربوي	26
ثالثاً : الأدوار التربوية للداعية	44
رابعاً : وسائل التربية عند الدعاة	57
خامساً : ميادين العمل التربوي	65
سادساً : معوقات العمل الدعوي	69

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة 71
منهج الدراسة 72
مجتمع الدراسة 73
عينة الدراسة 73
الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق الخصائص والسمات الشخصية 74
أداة الدراسة 76
صدق الاستبانة 77
ثبات الاستبيان 82
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة 84
المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث 84
الفصل الخامس
نتائج الدراسة ومناقشتها 86
اختبار أسئلة وفرضيات الدراسة 87
التحليل الوصفي لمجالات الاستبانة 88
عرض وتحليل فقرات الاستبانة 89
التوصيات 110
المصادر والمراجع 111
الملاحـــق 119

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1-	إحصائية بعدد أفراد العينة	73
2-	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	74
3-	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	75
4-	توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل	75
5-	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	76
6-	توزيع أفراد العينة حسب الجامعة	76
7-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الأول والدرجة الكلية للدور	78
8-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الثاني والدرجة الكلية للدور	79
9-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الثالث والدرجة الكلية للدور	80
10-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الرابع والدرجة الكلية للدور	80
11-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الخامس والدرجة الكلية للدور	81
12-	معامل الارتباط بين درجة كل دور من أدوار الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	82
13-	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	83
14-	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	84
15-	يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	85
16-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع فقرات الاستبانة	88
17-	المتوسط الحسابي والنسبي والترتيب وقيمة الاختبار لكل دور من أدوار الاستبانة	88
18-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور العقدي	90
19-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور الخلقي	91
20-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور الاجتماعي	92
21-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور السياسي	94
22-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور العلمي	95
23-	اختبار T – متغير المستوى الدراسي	97
24-	اختبار T – متغير الجامعة	98
25-	اختبار تحليل التباين – متغير التخصص	99

26-	المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة – متغير التخصص	100
27-	اختبار تحليل التباين – متغير مستوى التحصيل	100
28-	اختبار تحليل التباين – متغير مكان الإقامة	101
29-	المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة – متغير مكان الإقامة	103
30-	نموذج تفريغ مضامين خطب الجمعة لعشر خطباء جمعة متفرقون	104
31-	مقارنة تناول مضامين الخطب	106
32-	أكثر الأدوار ممارسة لدى الخطباء	107

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1-	مقارنة تناول مضامين الخطب	107
2-	أكثر الأدوار ممارسة لدى الخطباء	108

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1-	استبانه للتحكيم	129
2-	استبانه للتطبيق	132
3-	استمارة مقابلة – مشاركة خبير	136
4-	استمارة تحليل خطب	138
5-	تسهيل مهمة طالب	139
6-	قائمة بأسماء الخبراء المشاركين في الدراسة	134
7-	قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة	135

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة والذي نصه:"مادرجة ممارسة الدور التربوي للدعاة بمحافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية".

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى مفاهيم الدعوة والداعية والسمات المميزة للداعية المسلم ، إضافة إلى التعرف على سبل وأساليب وميادين ومعوقات العمل الدعوي .

كما استخدم الباحث أسلوب التحليل الإحصائي للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي من خلال استبانة موزعة على طلاب الجامعة الإسلامية والأقصى تمثلت في (400) استبانة للتعرف إلى فروق درجة الممارسة لدى الدعاة والتي تعزى للمتغيرات التالية: **(التخصص – المستوى الدراسي– مستوى التحصيل– الجامعة – مكان الإقامة).**

إضافة إلى تحليل مجموعة من الخطب والمواعظ للحكم على الدور التربوي للدعاة من خلال كلامهم، كما واستعان الباحث بعدد من الخبراء في مجال التربية لإبداء اقتراحاتهم في كيفية تطوير عمل الدعاة وتحسين أدائهم .

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1- حصلت جميع فقرات الإستبانة على متوسط حسابي (3,601) بوزن نسبي (72,03%) وهي نسبة ليست مرتفعة لدى عينة الدراسة في المجتمع الفلسطيني مع ما له من خصوصية دينية).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى المستوى الدراسي وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدور مجتمعة
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى الجامعة وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدور مجتمعة

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى التخصص، لصالح أفراد العينة من تخصص علوم شرعية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى مستوى التحصيل وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدور مجتمعة

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى مكان الإقامة.

وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي :

أولاً : توصيات تتعلق بالدعاة :

1- الحرص على أن يكونوا قدوة حسنة للناس ، ولا تخالف أفعالهم أقوالهم .

2- الاطلاع على اساليب الدعوة الناجحة ، والحوار البناء ، ووسائل الإقناع والمناقشة.

3- الإلمام بفقه الواقع ، لمعالجة مشاكل الناس ،إنطلاقا من الرؤية الإسلامية .

4- الإنخراط في الأعمال الإجتماعية ،والتردد على الاندية وأماكن الترفيه ، لممارسة الدعوة فيها.

5- الحرص على المطالعة والقراءة في الكتب الدينية المتنوعة،كالسيرة والتفسير والفقه والعقيدة والحديث ، ليحصل على مادة علمية كافيه تؤهله لممارسة الدعوة الي الله

6- إعتماد الاسلوب العلمي في الدعوة ، من حيث دراسة اتجاهات الناس والعمل وفق إحصائيات دقيقة وبالطرق العلمية.

7- مراعاة أحوال الناس ، وتنوعهم وأختلاف بيئاتهم وثقافتهم .

8- الحفاظ على التوازن في الدعوة ، من حيث الإسلوب والوقت ، ونوع الخطاب دون تغليب جانب على آخر .

ثانياً : توصيات تتعلق بالجهات ذات العلاقة :

1- إنشاء معاهد وصياغة برامج ، وتخصصات تستهدف الإرتقاء بالدعاة .

2- إعداد اجتماعات دورية ، لمناقشة ما يواجهه الدعاة من صعوبات والقيام بتذليلها.

3- إختيار الدعاة وفق معايير خاصة ، عقلية وشخصية ودينية .

4- تزويد الدعاة بالحد الأدنى ، من الثقافة الدينية .

5- حصر المساجد التي تقام فيها الجمعة، مع تثبيت بعض الخطباء النوعيين في بعض المساجد المركزية.

6- الإهتمام الكافي باللغة، والعمل على تطوير قدرات الدعاة لغوياً ،عن طريق الدورات واللقاءات.

7- إهتمام الجامعات والمعاهد ، بالجانب العملي والتدريبي للدعاة ، لتمكينهم من ممارسة الدعوة إلى الله بالطرق السليمة .

Abstract

Summary of the Study

This study aimed to identify the education role of advocates in the provinces of Gaza, in the light of Islamic standards from the viewpoints of university students by answering the main question of the study, which read "what is the degree of the education role of the advocates of the provinces of Gaza, in the light of Islamic standards"

The researcher used a descriptive analytical method of identify the concepts of advocacy and advocate and characteristics of the Muslim preacher in addition to identifying ways and methods and fields of work of the preachers the researchers used the method of statistical analysis to identify the degree of educational advocates for their role through questionnaire distributed to students of the university and Al-Aqsa was in 400 questionnaire to identify the difference in the degree of practice with the preachers, which may be attributed to the following changes.

(Specialization-level study-the level of achievements –the university-a place of residence)

Add to analyze a range of speeches and sermons to judge advocates through their suggestions on how to develop the work and improve their performance. And the study showed the following results.

1. I got all paragraphs of the resolution on arithmetic averages (3.601) relative weight (72.03%) which is not high among a sample survey in the Palestinian society with its religious privacy)
2. There is no statistically significant differences between the mean estimates for a sample study on "the degree of the educational role of advocates in the provinces of Gaza, in the light of Islamic standards" attributable to the level and mode for each field of study and courses combined
3. No statistically significant differences between the mean estimate for a sample study on the degree of the educational role of advocates in the provinces of Gaza, in the light of Islamic norms attributed to the university and for each field of study and courses combined
4. There are statistical differences between the mean estimates for a sample study on these courses due to specialization for a sample of the legitimacy of science specialty.
5. There is no statistically significant differences between the mean estimates for a sample study on "the degree of the educational of advocates in the provinces of Gaza, in the light of Islamic standards" attributable to the level of achievements in each field of study and courses combined

6. There are no statistically significant differences between the mean estimates for a sample study on this course due to the Place of residence. In light of the finding the study recommends the following:

First: Recommendations regarding preachers

1. To ensure that they are a good example for people and their actions contrary to their words.
2. See the methods of successful advocacy and constructive dialogue and mean of persuasion and debate.
3. Familiarity with the jurisprudence of reality to address the problems of the people from the Islamic vision.
4. to engage in social work and attendance at clubs and entertainment venues for the exercise of the call.
5. Careful reading and reading various religious books interpretation and doctrine and belief and modern scientific material gets enough to quality for the exercise of the call to God.
6. Adoption of the scientific method in the call in terms of the study people's attitudes and work according to precise statistical and scientific methods.
7. Taking into account the conditions of the people and their diversity and the different environments and culture.
8. To maintain a balance in the call in terms of method, time and type of speech without making the other side.

II: Recommendations relating to the parties concerned:

1. Create institutions and the formulation of programs and disciplines aimed at upgrading Preachers.
2. Preparation of periodic meetings to discuss what preachers face of difficulties and to overcome the.
3. Choose preachers according to specific criteria mentality, personal and religious.
4. Providing advocates minimum of religious culture.
5. Calculating the mosque in which Friday with qualitative install some of the preachers in the mosques, some of the central.
6. Sufficient attention to the language and work to develop the capacity of advocates for the language through courses and meetings.
7. The attention of universities and institutes and the practical aspect of training for advocates to enable them to exercise advocacy to God in proper ways.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة.

مشكلة الدراسة.

فروض الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

حدود الدراسة.

مصطلحات البحث.

أدوات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تعتبر الدعوة إلى الله من أعظم الأعمال وأجلِّها وأنبل المهام وأطهرها، فيها صلاح الفرد والأسرة والمجتمع، وقد حث الله عباده المؤمنين على القيام بدورهم الدعوي، والمشاركة في حقل الدعوة إليه بما استطاعوا من جهد وبما امتلكوا من قدرات .

وإذا كانت الدعوة إلى الله ضرورة بشرية فهي كذلك فريضة شرعية لقوله تعالى : "وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ " (آل عمران : 104)، وقدربط الله سبحانه وتعالى خيرية الأمة ومكانتها بمدى تعاملها مع دعوته والأخذ بها لقوله: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴿١١٠﴾" (آل عمران : 110).

"فالدعوة إلى سبل الخير وبذل النصح والتوجيه والتعليم هي من أعظم الوظائف شرفاً وأعلاها قدراً، فتلك وظيفة الأنبياء والرسل والدعاة المخلصين من بعدهم" (الدوسري، 2006 : 5).

كما أشار الله تعالي في أكثر من موضع في كتابه الكريم عن فضل الدعاة ومعلمي الناس الخير فقال تعالى : "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾" (فصلت:33) ، والدعاة الناجحون هم عدة هذه الدعوة ورجالها الذين حملوا همها، وسعوا بين الناس بها يصدحون بالحق، ويتصدون للباطل، وينشرون الهدى ويبددون الظلام.

"والخطابة هي أكثر الوسائل فعالية في نشر الدعوة الإسلامية، وتتبوأ مركزاً ممتازاً بالنسبة إلى نشر الدعوة و تبليغها للناس منذ بدء الرسالة المحمدية" (السدلان، 2008 :10).

"فالناظر إلى واقع الأمة المعاش، وقدرتها على مواجهة التحديات يرى بوضوح حالة الوهن والغثائية وزوال المهابة التي أنبأنا بها رسول الله عندما تتداعى الأمم علينا" (الفريح، 2006 :7).

وفي مثل هذه الأحوال والأزمات التي نعيشها، فإن المخرج الوحيد هو إعادة الناس إلى الله وتمسكهم بثوابت الأمة وقيمها.

وقد أشار (عربيات، 2006) "أنَّ الدعاة هم قادة الأمة ومرشدوها نحو هذا المخرج، لذا كان من الضروري الاهتمام بهم وإعدادهم من جميع الجوانب، وتزويدهم بمقومات دينية ودنيوية من العلم والمعرفة؛ كي يصمدوا أمام التحديات، ويُخرجوا الأمة من ظلمات الذلة والغواية إلى نور العزة والهداية" (عربيات، 2006 :17).

"ونجاح الداعية يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي يتلقاه وتطوير عملية إعداده من منظور تربوي هي إحدى القضايا الحديثة للتربويين" (محمد، 1996 : 81).

وأوضح (يكن، 1985) أن "من أبرز العوامل التي تساعد الداعية المسلم على العطاء الناجح والمستمر تمكنه من تحقيق التوازن بين اهتماماته، وقدرته على النهوض بكامل مسئولياته دونما تفريط أو إفراط، ودونما تغليب جانب على آخر" (يكن، 1985 : 18).

"ولكي يكون الداعية قادراً على القيام بهذه المهمة السامية على خير وجه، ومحققاً لأهدافه منها، ينبغي أن ‘يعد بشكلٍ خاص يتوافق مع شرف هذه المهمة وعظمها وسمو الهدف المرجو تحقيقه منها. ذلك أن الداعية يتحمل مسؤولية جسيمة، ويقوم بدور تربوي غير عادي، إنه يسهم في نقل المدعوين من حال إلى حال، وتغيير واقع الفرد أو المجتمع الذي يدعوه إلى واقع أحسن منه وأهدى سبيلا". (الشبانة، 1989: 18).

ورغم أهمية دور الدعاة التربوي إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي عالجت هذا الموضوع بطريقة الوصف والتحليل معا خاصة في محافظات غزة، وقد كانت هناك دراسات تحدثت عن مقومات الداعية الناجح، وكيفية إعداد الداعية مهنياً، والتجديد في حياة الداعية، وعن الخطاب الدعوي المطلوب لحاجات العصر.

وقد بذلت بعض الجهود السابقة في هذا المجال من خلال المؤتمرات، والندوات، والكتابات المتنوعة والأبحاث الأكاديمية، فقد أوصي المؤتمر الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة، والذي أقيم في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (1981) بضرورة إقامة برامج ودورات تعليمية وتدريبية للدعاة مع الإشراف العلمي المنظم بما يعينهم على النجاح .

كما أكد المشاركون في **مؤتمر الخطاب العربي عند منعطف القرن العشرين** الذي عقد في رحاب جامعة طنطا في عام (2006) على ضرورة تطوير الخطاب العربي بما فيه الخطاب الديني، كي يكون قادراً علي التلاؤم مع قضايا العصر، وكان من نتائج أبحاث **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر** بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية غزة عام (2005): إنَّ الدور التربوي المنظور للدعاة يستوجب تنميتهم وتطويرهم من خلال تعزيز المفهوم العلمي والمنهجي إضافة إلى تفعيل قدراتهم ومهاراتهم الدعوية... ومن الكتب العلمية في هذا كتاب (تطوير الخطاب الديني، 2005م) وتناول فيه الصنقري ضرورة الاجتهاد لتجديد قطاعات الحياة الإسلامية، وربط بين التجديد والاجتهاد، كما طالب العلماء العاملين بالقناعة الكاملة بضرورة التجديد، وكذلك كتاب (الأثر التربوي للمسجد، 2008) أكد فيه السدلان على أهمية المسجد كحاضنة للعمل الدعوي وبيئة خصبة للدعاة يستطيع من خلاله الدعاة لعب دوراً تربوياً مميزاً بين الناس.

كما قُدم في هذا المجال العديد من الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية : كدراسة (متولي، 1996) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في خطبة الجمعة دراسة ميدانية"، والتي كان من نتائجها أنَّ القيم الخلقية شغلت نسبة (46%) من إجمالي نسبة القيم (8.5%) لقيم العبادة و(9.5%) للقيم الاجتماعية و(8.5%) للقيم الاقتصادية و(6.4 %) للقيم العقائدية و(2.1%) للعقلية.

وأكدت دراسة (منصور، 2000) : بعنوان: "التوجيه التربوي في خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم" أنَّ القرآن الكريم زاخرٌ بالتوجيهات التربوية التي تشكل في مجملها أمن الإنسان فكرياً وأخلاقياً واجتماعياً، إضافة إلى دراسة (أبو دف، 2006) : بعنوان : "مقومات الداعية المربي". وتوصلت الدراسة إلى جملة من المقومات التي ينبغي أن تتوافر في المربي من أبرزها : التعبد لله عز وجل، والتوكل عليه، والتلطّف بالناس، والتفاؤل، والقدوة الحسنة، والكفاءة العلمية، والثقافية، والقدرة على الاتصال، والتخاطب مع الآخرين، وإدارة الحوار، وحسن التصرف، وأشارت دراسة (فنونة، 2006) بعنوان : "منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر في المملكة العربية السعودية" إلى أهمية التخطيط لإنشاء هيئة عالمية للإشراف على الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة، وأكد تعلى ضرورة التعاون والتنسيق بين الكليات والمعاهد والمراكز التي تعمل على إعداد الدعاة.

وفي ضوء ما تقدم من نتائج الدراسات السابقة، وانطلاقاً من عمل الباحث في مجال الدعوة إلى الله، وشعوراً بأهمية الدور التربوي للدعاة، وضرورة إعدادهم وتطويرهم، ولحاجة

محافظات غزة لمثل هذا الجهد، قام الباحث بإجراء هذه الدراسة، وقد تبلـور موضـوع هذا البحث حول دراسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة، ومدى ملامستهم لهذا الـدور، مع وضع تصور مقترح؛ لتطويرهم، وإعدادهم للقيام بهذا الدور على أكمل وجه، حيث تـضمنت الدراسة جانباً نظرياً تناول تعريفاً عاماً بالدعوة والدعاة أهميةً وفـضلاً إضـافة إلـى الـسمات والأساليب الملائمة لدوره التربوي، كذلك قام الباحث بدراسة ميدانيـة للتعـرف علـى درجـة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي من خلال استبانة تم تطبيقهـا علـى طـلاب الجامعـات فـي التخصصات الشرعية والإنسانية والتطبيقية، حيث تم تحليل نتائجهـا تحلـيلا إحـصائيا وفـق الاختبارات والأساليب المعتمدة وقد أفضت إلى حلول ونتائج مناسبة لأسئلة الخطة التي تضمنتها الدراسة، كذلك قام الباحث بوضع صيغ مقترحة لتحسين وتطوير أداء الدعاة وذلك بالمشاركة مع خبراء في مجال الدعوة والتربية من خلال لقاءات وبطاقات أعدها الباحث ثم اسـتخلص منهـا المقترحات والتطبيقات اللازمة لتطوير أداء الدعاة في محافظات غزة.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :-

1- ما درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، المستوى الدراسي، مستوى التحصيل، الجامعة، مكان الإقامة)؟
3- ما التطبيقات التربوية المقترحة لتطوير أداء الدعاة في محافظات غزة؟

فروض الدراسة :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير التخصص (العلوم الشرعية، العلوم التطبيقية، العلوم الإنسانية).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير مستوى التحصيل (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى).
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير مكان الإقامة (مدينة، مخيم، قرية).

أهداف الدراسة :

1- توضيح درجة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي في محافظات غزة من وجهة نظر طلبة الجامعة.
2- الكشف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلائل إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينات الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة.
3- وضع تطبيقات تربوية، وصيغ مقترحة لتطوير الدعاة، وتحسين أدائهم في محافظات غزة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في التالي :

1- تستمد الدراسة أهميتها من خلال حاجة العمل الدعوي لمثل هذه الدراسات، للتعرف علي الواقع الدعوي في منطقة الدراسة، وكيفية تأهيل الدعاة وتطوير أداءهم ليكونوا أحسن جودةً وأفضل عطاءً.
2- تقديم تصوراً واضحاً لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية عن واقع العمل الدعوي، وسبل تطويره والارتقاء به في محافظات غزة .
3- توفر ودراسة بحثية يستفيد منها طلبة الجامعة، والباحثون من طلاب التربية الإسلامية.
4- تفيد الدعاة والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية في التعرف على مواطن الضعف والخلل في دعوتهم والعمل على تحسين أدائهم
5- تساعد الآباء في تعديل مفاهيم الأبناء، وتغير سلوكهم، وتقديم أساليب تربوية صحيحة للآباء في تربية أبنائهم.
6- بالإمكان الاستفادة منها في وسائل الإعلام لتقديم البرامج المناسبة، لتوجيه وتوعية الدعاة والخطباء والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية .

حدود الدراسة :

1- الحد الموضوعي : اقتصر الدراسة على تقويم الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة.
2- الحد البشري : الفئة المستهدفة في الدراسة طلاب البكالوريوس بالجامعة الإسلامية والأقصى.
3- الحد المؤسسي : الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى.
4- الحد المكاني : محافظات غزة.
5- الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول للعام2010-2011م.

مصطلحات البحث :

1- الدور :

تعددت تعاريف الدور بتعدد وجهات نظر المعرفين له.

- فقد عرف قاموس التربية الدور بأنه : سلوك اجتماعي متوقع من أشخاص يشغلون مواقع معينة في المجتمع.
- مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية اتجاه موقف ما وفق إطار نسق اجتماعي محدد (أبو دف، 1992 : 300).

2- الدور التربوي :

يعرف الباحث الدور التربوي تعريفاً إجرائياً على النحو التالي : مجموعة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الدعاة في محافظات غزة بهدف إرشاد الناس ووعظهم وتوجيههم الي الخير والرشاد.

3- الدعاة :

يعرف الباحث الدعاة تعريفاً إجرائياً على النحو التالي : الخطباء والوعاظ العاملون في مجال الدعوة الإسلامية سواء التابعين لوزارة الأوقاف أو المتطوعين في محافظات غزة.

أدوات الدراسة :

1- المقابلة : مع مجموعة من المختصين في مجال العمل الدعوي؛ لتجهيز الاستبانة.
2- الاستبانة : للإجابة عن السؤال الأول والثاني.
3- بطاقة تحليل مضامين خطب.
4- ورشة عمل مع مجموعة من الخبراء، والمثقفين؛ لوضع صيغ مقترحة لتطور وتحسين أداء الدعاة.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحث على الجهود السابقة المبذولة في مجال البحث تم التعرف على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهدف الاستفادة منها في توجيه الدراسة مرتبة تاريخيا :-

1- دراسة علوان (1986) بعنوان : "مواقف الداعية التعبيرية" :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم مواقف الداعية في حديثه العادي، والدرس العام، والخطب، والمحاضرات، والكتابة في الصحف، والتخاطب، والمناظرات، والمناقشات.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- إن أهم القواعد والضوابط في تكوين الداعية هي التكلم باللغة الفصحى، والتأني في الكلام، والاقتصاد في الحديث، والمخاطبة على قدر الفهم، والعقل، والإقبال على الجلساء، وملاطفتهم، والترفع عن الغلظة، واستثارة همم المدعوين.
- إن للداعية مواقف مختلفة فقد يكون محدثًا ومدرساً أو خطيباً ومحاضراً وكاتباً، ولابد له من صفات عند كل منها.
- لابد للداعية من قوة الملاحظة، وحضور البديهة، وطلاقة اللسان، ورباطة الجأش، ومراعاة مقتضى الحال، وقوة الشخصية.
- ضرورة امتلاك بواعث انتباه الجمهور وربط الحديث والخطبة والدرس بواقع الناس ومشكلاتهم والأحداث التي تصيبهم.

2- دراسة شلبي (1987م) بعنوان : "خطة جامعية لتربية داعية إسلامي سوي" :

هدفت الدراسة إلى وضع خطة جامعية لتربية داعية إسلامي سوي.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

إن إعداد الداعية السوي أمر يحتاج إلى :

1- الإخلاص النقي لوجه الله تعالى.

2- التعاون والتضافر، فالجهود المحدودة لا تستطيع أن تتحمل وحدها هذا العبء، فالداعية الذي نريد تربيته وإعداده متعدد الاتجاهات في أداء وظيفته، وإذا تعددت الاتجاهات لزم تعدد لون إعداد الداعية، فالتضافر مهم جدًا ويحتاج إلى كثير من الجهد من عدة اتجاهات سياسية وإقليمية لنعد داعية مخلصًا بحق في انتمائه إلى الطريق الحنيف.

وقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة شلبي في طريقة اختيار الطالب وتربيته.

3- دراسة الفرجاني (1987م) بعنوان : :ملامح البيان القرآني في تبليغ الرسائل التعليمية":

هدفت الدراسة إلى استنباط أساليب تقديم الرسائل التعليمية، اللفظية وغير اللفظية وأبعادهما، باعتبارهما أساس الاتصال في الوسائل التعليمية.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

1- هناك ضرورة لاستخدام اللغتين اللفظية وغير اللفظية في التعلم، وإن طبيعة الموقف التعليمي هي التي تحدد كلاً منهما لتصميم الرسالة التعليمية.

2- اللغة اللفظية تتطلب مهارات مثل: مهارة ضرب الأمثلة، ومهارة الرد على تساؤلات المتعلمين، ووضع القصة، ومهارة المحاجة، ومهارات التكرار المتنوع، ومهارات طرح الأسئلة.

3- اللغة غير اللفظية تأخذ أشكالاً متعددة، مثل: التجارب والعروض العملية، والرموز والإشارات، والرحلات التعليمية.

4- دراسة حسن (1987م) بعنوان : "دور المؤسسات التربوية في إعداد الداعية" :

هدفت الدراسة إلى توضيح دور المؤسسات التربوية في إعداد الداعية، حيث إن الداعية إلى الله في حاجةٍ ماسة إلى إعداد تربوي إلى جانب الإعداد الديني والعلمي.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

1- إن دور المؤسسة هو التخطيط العلمي لمنهج العمل لنشر الدعوة، وإعداد القيادات المؤهلة اللازمة لهذا العمل إعدادًا دينيًا وعلميًا وتربويًا.

2- وضع خطة دراسة لإعداد الدعاة وإستراتيجية عامة لتنفيذ الخطة بعد إقامة الدراسات الموضوعية التي تتعلق بظروف المسلمين ونوع التحديات التي يمكن أن تواجه الدعوة في سائر دول العالم الإسلامي وغير الإسلامي الذي يعيش فيه جماعات وجاليات سلامية.

واستفادت الدراسة من تلك الأسس في وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد الداعية.

5- دراسة متولي (1996م) بعنوان : "القيم التربوية المتضمنة في خطبة الجمعة دراسة ميدانية" :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي الذي يؤديه المسجد من خلال خطبة الجمعة من حيث موضوعها ومدي اتفاقه ومطالب الفرد وحاجات المجتمع، ومعرفة أسباب وأوجه تلافي القصور الحاجات في خطبة الجمعة في إكساب القيم اللازمة لبناء شخصية الفرد المسلم.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وكانت أداة الدراسة المستخدمة أسلوب تحليل المحتوى، بحيث قام الباحث بسماع أشرطة التسجيل الصوتية لخطب الجمعة

وتحليل ما تضمنته من القيم (عقدية، عقلية، خلقية، اجتماعية، عبادية، اقتصادية) طبقاً لما جاء في هذه الخطب.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

إنها كشفت عن أن القيم الخلقية شغلت نسبة (46.8%) من إجمالي نسبة القيم، (8.5%) لقيم العبادة و(9.5%) للقيم الاجتماعية و(8.5%) للقيم الاقتصادية و(6.4%) للقيم العقدية و(2.1%) للقيم العقلية.

6- دراسة مدكور (1998م) بعنوان : "الإرشاد والتوجيه الطلابي في الفكر التربوي الإسلامي":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قواعد الإرشاد، والتوجيه في التصور الإسلامي، والتعرف على صور التوجيه، والإرشاد الطلابي، والتعرف على مؤهلات المرشد، ومقوماته في التصور الإسلامي، وأدوات الإرشاد، والتوجيه، ووسائله.

وكان من نتائج الدراسة :

1- إن قواعد الإرشاد والتوجيه هي الحرية المغروسة في طبيعة البشر.

2- إن ارتقاء الإنسان في معرفته وعمارته للكون هو عن طريق التلقي من منهج الله والإنسان مخلوق على الفطرة وإن نفسه خالية من كل نقش سوى من الاستعدادات الوراثية والطاقات الممنوحة.

3- العلم النافع هو أساس الحياة الرشيدة الفاضلة.

4- من مقومات المرشد هي الاستقامة على الفطرة والقدوة، وعدم كتمان العلم، والإخلاص والشفقة على المتعلمين، والمهارة في التربية والعمل بالعلم.

5- من أدوات الإرشاد والتوجيه: التأهب، والدافعية، وحرية الاختيار، والنشاط، والحفظ، والنسيان، واجتماعية المتعلم، وتهيئة البيئة للتربية، والرحلة في طلب العلم، والوضوح في لغة الإرشاد.

7- دراسة يالجن (1999م) بعنوان : "أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية":

هدفت الدراسة إلى تعريف الدارسين بمنطلقات التربية الإسلامية مفهومها، وأهميتها، وأبعادها، وميادينها، وخصائصها، وتعريف الدارسين بالتوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية مقارنةً بغيرها من الدراسات في المجال، والتعريف بأساسياته، و أهم مجالاته، وأبعاده في التربية الإسلامية.

وكان من نتائج الدراسة :

1- يقوم التوجيه التربوي في الإسلام على الأسس العقائدية، والخلقية، والأدبية، والتعبدية، والعلمية الثابتة، وعلى أساس نظرية المعرفة الإسلامية.

2- يستهدف التوجيه والإرشاد توجيه المسترشدين إلى الانطلاق بطاقاتهم للإسهام في تقدم الأمة.

3- يستخدم التوجيه والإرشاد التربوي الإسلامي كل الحوافز والطاقات المادية والمعنوية، لمواجهة صعوبات التعليم والتعلم بصبر وبروح الجهاد والعبادة، ويستخدم المؤثرات المعنوية في تعديل السلوكيات نحو الأفضل.

4- إن مسؤوليات التوجيه والإرشاد التربوي الإسلامي أوسع من مسئوليات الموجهين التربويين الذين ينظرون للتوجيه من منظور الواجب الوظيفي المحدد.

8- دراسة منصور (2000م) بعنوان : "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم" :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معالم التوجيه التربوي في خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم، وقد تناولت مجالات التوجيه التربوي، و مقوماته، وأساليبه، و معوقاته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و أسلوب تحليل المستوى، حيث تكونت عينة الدراسة من الآيات القرآنية التي تناولت خطاب الرسل لأقوامهم، و اقتصرت على الرسل (نوح، إبراهيم، صالح، هود، موسى...) عليهم السلام .

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- إن التوجيه التربوي الإسلامي فريد في مضمونه، ومفهومه، وتقع مسئوليته على المربي، والوالدين، والمدرسة، والمجتمع.
- إن القرآن الكريم زاخر بالتوجيهات التربوية التي تشكل في مجملها أمن الإنسان فكرياً، وأخلاقياً، واجتماعياً.
- إن التوجيه التربوي لا يرتبط فقط بكفاءة الموجه أو وسيلته، بل يعتمد أيضاً على المدعو، وخصائصه، وإمكاناته.
- إن التوجيه التربوي غنيٌ، وشامل، ويراعي جميع مداخل النفس البشرية، ومتطلباتها.
- إن مقومات التوجيه التربوي تنطلق من حاجات الأقوام، و مشكلاتهم لبناء نماذج ربانية.

9- دراسة حرب (2000م) بعنوان : "السمات لشخصية للداعية المسلم" :

هدفت الدراسة :

- التعرف على السمات اللازمة عن شخصية الداعية المسلم.
- التعرف على الفروق الجوهرية في سمات شخصية الداعية المسلم، التي تعزى لمتغيرات السن، المستوى التعليمي، مدة الخدمة، في مجال الدعوة .
- الكشف عن الفروق في سمات شخصية الدعاة التي تعزي لتفاعل كل من السن والمستوى التعليمي – السن، ومدة الخدمة في مجال الدعوة– المستوى التعليمي، ومدة الخدمة في مجال الدعوة – السن و المستوى التعليمي، ومدة الخدمة في مجال الدعوة.

- و قد استخدمت الباحثة أسلوب التحليل العاملي من خلال حزمة البرامج الإحصائية، و كذلك أسلوب تحليل البنائية الثنائي، و الثلاثي، و تكونت عينة الدراسة من (174) داعيةً مسلماً.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

1- لا يوجد عامل عام لسمات الشخصية لدى الدعاة، وإنما هناك عوامل متعددة مثل (الاتزان الانفعالي، المثابرة، الاجتماعية، تحمل المسئولية، الرحمة، التفاؤل، الثقة بالنفس).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة الذين يبلغون من العمر (30 سنة فما فوق)، والدعاة الذين يبلغون من العمر دون (سن 30) خاصة في سمة الاتزان الانفعالي- التفاؤل، والثقة بالنفس لصالح الدعاة الأكبر سناً.

3- الدعاة القدامى أكثر ثقةً بالنفس وأكثر تفاؤلاً وتحملاً للمسئولية واتزاناً من الدعاة الجدد.

10- دراسة سلامة (2001م) بعنوان : "أساليب النبي ﷺ في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم" :

هدفت الدراسة إلى :

1- استنباط بعض الأساليب النبوية في التربية والتعليم، والتي كان النبي ﷺ يستخدمها في تصحيح أخطاء صحابته الكرام من خلال أحاديثه الشريفة في الكتب التسعة.

2- إظهار غناء الإسلام بالأمور التربوية والتعليمية وعدم الجري وراء نظريات تربوية إلحادية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- أن الأساليب قد تنوعت وتدرجت من الخفة إلى الشدة حسب الأخطاء نفسها، والأشخاص أنفسهم.
- لا تساهل في أخطاء العقيدة، أما الأخطاء السلوكية، فيؤخذ صاحبها باللين والرفق، مرة، ومرة بالغضب، ومن الأساليب : التعريض، والتوبيخ، والمقاطعة، والضرب، والموعظة، والتخويف، والإنكار، والتعليم العملي، وبيان أضرار الخطأ وخطورته وغيرها. -الاقتداء بالنبي ﷺ وقياس النظير على النظير لاختيار الأسلوب المناسب في ما يمر من أحداث ومواقف.

11- دراسة أبو دف (2004م) بعنوان : "مقومات الداعية المربي" :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المقومات الشخصية والأدائية للداعية المربي، كما جاءت في القرآن الكريم، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

من أبرز المقومات التي ينبغي أن تتوافر في المربي : التعبد لله عز وجل، والتوكل عليه، والتلطّف بالناس، والتفاؤل، والقدوة الحسنة، والكفاءة العلمية، والثقافية، والقدرة على الاتصال، والتخاطب مع الآخرين، وإدارة الحوار، وحسن التصرف.

12- دراسة الرقب (2005م) بعنوان : "الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية" :

هدفت الدراسة إلى بيان الوسائل الحديثة في الدعوة الإسلامية، وضرورة الاستفادة من مكتشفات العلم المعاصر، وخاصة ما شهده هذا القرن مما يعرف بثورة المعلومات والاتصالات، التي تمكن الداعية المسلم من الوصول إلى ملايين الناس في كافة أنحاء المعمورة، سواء من المسلمين أم من غيرهم.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك بجمع المعلومات من مصادرها، ومحاولة تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة..

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- إن الداعية المسلم يجب عليه أن يسلك كل وسيلة نافعة في إيصال الدعوة الإسلامية للناس.
- إن وسائل الدعوة الإسلامية ليست ثابتة، والإسلام لم يجعل وسائل الدعوة أمراً محدداً لا يمكن تجاوزه.
- الداعية الناجح يُنوع في وسائله الدعوية، وبما يتناسب مع الزمان، والمكان والأشخاص .
- إن المكتشفات العلمية الحديثة، وخاصة في جوانب الاتصالات والحاسوب، والقنوات الفضائية يجب تسخيرها في الدعوة إلى الله تعالى.
- يجب على الداعية المسلم الناجح أن يعرف الأمور والاتجاهات التي تهم الجيل المعاصر، وخاصة الشباب والفتيات، ليبني عليها البرامج، والوسائل الدعوية الموجهة إليهم.

13- دراسة اللوح (2005م) بعنوان : "إعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر" :

هدفت الدراسة إلى تبني إعداد وتدريب دعاة متميزين يتلاءمون مع متطلبات الدعوة في واقعنا المعاصر، من خلال :

1- تنمية وتطوير الدعاة في مجال الدعوة.
2- تعزيز المفهوم العلمي والمنهجي في تطوير أداء الدعاة.
3- التعرف على صفات الدعاة الحقيقيين.
4- وضع البرامج التنفيذية للوصول إلى دعاة متميزين.
5- تفعيل قدرات الدعاة في المجال الدعوي.

وكان من نتائج هذه الدراسة :

- إن إعداد الدعية شيء مهم، لأنه اللبنة الأساسية في تقدم الناس وجماعته.
- يجب الاهتمام من قبل الدعوة في تكوين دعاة يتناغمون مع تغيرات الواقع، ولديهم القدرة في بناء أجيال أخرى.

14- دراسة صيدم (2005م) بعنوان : "نفسية الدعاة بين الواقع والطموح" :

هدفت الدراسة إلى إعداد الدعاة نفسياً، كي يتسنى لهم مواجهة هذا العالم الذي ساده الكفر والظلم. فمن أجل تغيير هذا الواقع الأليم، لا بد من وجود دعاة يتسمون بالصبر والثبات بجانب اللين في المعاملة. وذلك لا يتحقق إلا بتهيئتهم نفسياً بجانب إعدادهم المادي قبل أن يسيروا في خط الدعوة مبتغياً من هذا العمل الأجر والثواب من الله.

وقد اعتمد الباحث أسلوب الوصفي التحليلي لجمع البيانات اللازمة.

وكان من نتائج هذه الدراسة :

1- التيقن بأن المستقبل لهذا الدين، وأن الله لا يضيع أجر العاملين.
2- إذا قام الدعاة بالعمل الدءوب دون كلل أو ملل، فإن النتيجة الحتمية لذلك أن الدعوة ستؤتي ثمارها يانعة، وسيظهر أمر الله ويزول الظلم، ويحل العدل، وتنتشر الفضيلة.
3- وقد بيَّنَت هذه الدراسة سمات الداعية الناجح، والزاد الذي يتزود به في طريق الدعوة. كما وأنها بينت أهم فئات المجتمع، وأكثرها خلطة به وتأثيراً فيه، وأن هؤلاء ينبغي التركيز عليهم وتأهيلهم، ليحملوا رايات الدعوة.
4- بينت الدراسة أيضاً أن الداعية الناجح هو الذي يستفيد من أخطائه وأخطاء الآخرين.

15- دراسة أبو شعر (2005م) بعنوان : "معالم الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ" :

هدفت الدراسة إلى دراسة الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ للوقوف على منهج الخطاب الدعوي في مقاصده، ومرجعيته، ومعالمه، ووسائله.

وقد سلك الباحث منهج الدراسة الموضوعية للسنة النبوية؛ وذلك بالوقوف على الأحاديث النظرية في الموضوع، والوقوف على الجانب العملي في الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ.

وكان من نتائج البحث ما يلي :

- تركيز الخطاب الدعوي على المقاصد السليمة، من خلال عرض المضامين الربانية، والهداية للناس جميعاً، وتحمل مسؤولية الشهود الحضاري.
- تميز الخطاب الدعوي النبوي بالبعد الإنساني، الذي ينفتح على الناس جميعاً من أجل التواصل، والتعارف الحضاري.

- تميز الخطاب الدعوي النبوي بالوسطية، والدعوة إلى التبشير والتيسير، والتحذير من التنفير والتعسير.
- معالجة الخطاب الدعوي النبوي للظواهر السلبية دون التعرض إلى الأشخاص.
- تميز الخطاب الدعوي النبوي بسلامة العبارة، ووضوح الدلالة.
- معايشة الخطاب الدعوي النبوي الواقع، وتناوله هموم الناس بالمعالجة الرفيقة.
- الخطاب الدعوي خطاب الإحسان في كل شيء، يدعو إلى الحكمة والموعظة الحسنة .
- اعتماد الخطاب الدعوي على الحجج المنطقية، والأدلة والبراهين العقلية.
- اعتماد منهج الإقناع، ومنع الإكراه، والاجتهاد في إفهام المخاطبين.
- توجه الخطاب الدعوي للناس عامة، وللمسلمين خاصة بكافة شرائحهم، من الرجال والنساء والشباب.
- تميز الخطاب الدعوي النبوي بالموضوعية، ومراعاة ترتيب الأولويات، وتقدير المآلات.
- تنوع الخطاب الدعوي في مضامينه ووسائله، من أجل توصيل الرسالة الإسلامية الصحيحة.
- التميز الأخلاقي في الخطاب الدعوي، بحيث يعتمد النصح، ويتسم بالعفة، ويتجنب التجريح، ويرفض خطاب الفتنة والاستعداء.
- عناية الخطاب الدعوي النبوي بمصالح الأمة، ومعالجة همومها ومشاكلها.

16- دراسة علوان (2005م) بعنوان : "الأساليب البيانية والخطاب الدعوي الواعي" :

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الأساليب البيانية التي تنمي الخطاب الدعوي، وتعمل على إثرائه، وصبغه بطابع مميز، وإبرازه بصورة الخطاب الواعي الهادف.

كما تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية تحقيق الخطاب الواعي من خلال إلمامه بالبلاغة التي تزين بها الخطاب القرآني والنبوي ،واعتمد الباحث أسلوب المنهج الوصفي والتحليلي في جمع بياناته.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

إن الخطاب الواعي لا يمكن أن يحقق أهدافه إلا إذا ألم بالقضايا التالية :

1- التعرف إلى بلاغة القرآن الكريم.
2- التعرف إلى بلاغة النبي ﷺ.
3- التعرف إلى بلاغة الأنبياء.
4- التعرف إلى ظاهرة مقتضى الحال عند البلاغيين.
5- التعرف إلى بعض الأساليب البلاغية التي تنمي الوعي، والفطنة في الخطاب، وكذلك التعرف على بعض فنون القول.

17- دراسة ظهير (2005م) بعنوان : "سبل النهوض بالدعوة الإسلامية" :

هدفت الدراسة إلى :

1- ابتكار سبل، وطرق تتلاءم مع متطلبات العصر .

2- مواكبة التطورات العلمية الهائلة، وثورة المعلومات التي أخذت تسود العالم .

3- النهوض بالدعوة الإسلامية، لكي تأخذ دورها المرموق في جميع ميادين الحياة المختلفة .

4- تعميق، وتأصيل، وتجذير الدعوة الإسلامية في نفوس المجتمعات والشعوب .

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- إن الدعوة الإسلامية هي أسمى وأرفع وأنبل ما يقوم به الإنسان على وجه الأرض، وهي الطريق الأمثل للنجاة، والفوز بسعادة الدنيا والآخرة.
- الدعوة إلى الله تعالى هي الحث على فعل الخير، واجتناب الشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحبب في الفضيلة، والنفر من الرذيلة، واتباع الحق، ونبذ الباطل.
- إن رسولنا محمد ﷺ استخدم كافة السبل، والطرق التي تتلاءم مع هذه الأمة للنهوض بالدعوة الإسلامية، حيث مر بمراحل فأيَّده من أيَّده، وعارضه من عارضه.
- إن العقيدة الإسلامية هي أولى أولويات الدعوة الإسلامية، وهي المرتكز الأساسي في سبيل النهوض بها.
- إن الدعوة إلى الله تعالى من أوجب الأعمال إليه سبحانه، لأنها قامت على واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى واجب البذل والعطاء والتضحية والفداء.
- إن الجهاد في سبيل الله تعالى من وسائل الدعوة إلى الله تعالى، وهو الطريق المهمة في سبيل النهوض بالدعوة، ويكون بطرق مختلفة ومتعددة والتي منها البذل والعطاء والتضحية والفداء.

18- دراسة فنونة (2006م) بعنوان : "منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر" :

وأوضحت فتونة المقصود من التربية الإسلامية، والتعرف على أهميتها، ومصادرها، وأهم أسسها في إعداد الداعية.

وبيان كيفية إعداد الداعية في ضوء منهاج التربية الإسلامية في العهد النبوي، وواقع برامج إعداد الداعية في المملكة العربية السعودية في العصر الحاضر، والتعرف إلى معوقات إعداد الداعية التي يمكن مواجهتها في المملكة، إضافة إلى توضيح الدور التربوي للداعية في مواجهة تحديات العصر، مع وضع تصور مقترح ؛ لتطوير إعداد الداعية في معاهد، وكليات الدعوة في المملكة العربية السعودية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع البيانات ووصفها.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- ضرورة الاهتمام بتطوير، وتجديد برنامج إعداد الداعية في المملكة العربية السعودية، بحيث يشتمل على المحاور الأربعة الأساسية في إعداد الداعية : "نظم القبول، جوانب الإعداد، نظم الإعداد، التدريب العملي، وذلك في ظل التحديات المعاصرة".
- تطوير معاهد إعداد الدعاة إلى كليات، واشتراط الشهادة الجامعية للعمل في مجال الدعوة.
- التأكيد على التعاون والتنسيق بين الكليات والمعاهد والمراكز التي تعد الدعاة في اللوائح والخطط والمناهج، والأنشطة من مختلف هذه المؤسسات العلمية؛ لدراسة تحديات المجتمع التي تواجهها، ووضع حلول ملائمة لها.
- التخطيط لإنشاء هيئة علمية عالمية عليا للدعوة الإسلامية، وإعداد الدعاة للإشراف على برامج إعداد الدعاة.
- الاستفادة من توصيات المؤتمرات، والندوات، التي اهتمت ببرامج إعداد الداعية عالمياً.
- الاستفادة من التصور المقترح بهذه الدراسة، لتطوير برامج إعداد الداعية في المملكة العربية السعودية.

19- دراسة الدجني (2006م) بعنوان : "الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها" :

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

- مفهوم الدعوة إلى الله تعالى وبيان أهميتها.
- مصادر الدعوة إلى الله تعالى وأركانها.
- التعرف على الوسائل، والأساليب المناسبة للدعوة إلى الله، وبيان تطورها.

واعتمد الباحث منهج التحليل الاستقرائي، بتتبع الكثير من النصوص المتعلقة بالموضوع وقام بتحليلها.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- إن مفهوم الدعوة إلى الله تعالى لا يقتصر على الحث والوعظ، بل يتضمن أيضاً ما يصدر عن الدعاة من جهد وسلوك منضبط.
- إن الداعية الأمثل :هو الذي يستجيب لمقتضيات مناهج الدعوة الإسلامية، فتثمر فيه سلوكاً وثقافةً وإيماناً ويصبح نموذجاً صادقاً للإسلام.
- ينبغي على برامج إعداد الدعاة أن تتسم بالشمول، والقدرة على إيجاد داعية رباني موصوف بالصفات التي تكسبه مهارات دعوية تؤهله للنجاح في دعوته.
- إن وسائل الدعوة ليست توقيفية، وإنما اجتهادية، شرط الانضباط بالضوابط الشرعية.
- ينبغي على الدعاة أن يستفيدوا من الوسائل والأساليب الحديثة والتقنيات المختلفة لخدمة الدعوة إلى الله تعالى.

20- دراسة الجمل (2009م) بعنوان : "ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب" :

- تهدف الدراسة إلى تحديد ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب.
- إبراز خصائص الخطاب التربوي النبوي.
- الكشف عن مجالات التوجيه التربوي النبوي للشباب من خلال الحديث الشريف مثل: المجال العقائدي، و الأخلاقي، والجهادي، والتعليمي.
- بيان أهم أساليب الرسول ﷺ في التربية.

واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد تقنيات المنهج الوصفي.

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

1- عدم الالتزام الكافي للخطاب التربوي المعاصر بالمعايير الإسلامية، والتي مصدرها القرآن والسنة وآراء العلماء القدامى والمحدثين.

2- ضعف الأثر التربوي للدعاة في التوجيه التربوي، والإرشاد الديني.

3- قلة الاستفادة من تقنيات العصر، والإعلام التربوي الهادف من أجل نشر الوعي الديني.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هناك بعضاً من أوجه الاتفاق والاختلاف والتميز بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة نذكر منها :

أوجه الاتفاق :

- اتفقت الدراسات السابقة في أنها جميعها هدفت إلى التعرف على طبيعة الدور المنوط بالدعاة، وتسعى لوضع آليات، وصيغ مناسبة؛ لتطوير عملهم.
- اعتمدت الدراسات في غالبها المنهج الوصفي في جمع البيانات اللازمة للدراسة.
- أجريت غالب الدراسات على عينات تمثل شرائح مهمة في المجتمع.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو دف في أنهما تهدفان للتعرف على مقومات الداعية المربي، والسبل المناسبة لتطوره، كما اتفقتا في استخدام المنهج الوصفي في إجراء الدراسة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة متولي (1996)على أنهما تهدفان إلى التعرف على الدور التربوي للخطباء في المساجد، وكيفية تلافي القصور الحادث لدى الخطباء في إكساب القيم لبناء الشخصية السليمة، كما اتفقتا على استخدام المنهج الوصفي التحليلي والعمل الميداني كما قام الباحثان بتحليل محتوى مجموعة من الخطب في إجراء الدراسة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منصور(2000) في الكشف عن أهم معالم التوجيه التربوي في الخطاب الديني فيما تناولت دراسة منصور خطاب الرسل، تناولت الدراسة الحالية

خطاب شريحة عشوائية من الدعاة في الوقت الحاضر، كما اتفقت الدراستان في استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراستين.

أوجه الاختلاف :

- اختلفت هذه الدراسة عن معظم الدراسات السابقة أنها اعتمدت العمل الميداني، وتحليل البيانات في إجراء الدراسة.
- اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة في أنها دراسة ميدانية.
- اقتصرت الدراسة على الدعاة في محافظات غزة.
- اعتمدت الدراسة أداة تحليل بعض الخطب للحكم على الدعاة من خلال كلامهم.
- أضافت الدراسة نمط مشاركة خبراء في التقييم، ووضع المقترحات من خلال بطاقة مشاركة خبير.

أوجه الاستفادة :

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يلي :

- بناء خطة الدراسة .
- مصطلحات الدراسة.
- العمليات الإحصائية للدراسة.
- نوع الأدوات اللازمة للدراسة.
- تحديد مراجع الدراسة.

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

أولاً : مفهوم الدعوة والداعية :

1- مفهوم الدعوة إلى الله تعالى .

2- مدى الحاجة للدعوة إلى الله تعالى.

3- مفهوم الداعية .

4- فضل الداعية عند الله تعالى.

ثانياً : أسس ومقومات العمل الدعوي التربوي :

1- أهلية الداعية المربي.

2- نجاعة الأساليب التربوية المتبعة لدى الداعية.

ثالثاً : الأدوار التربوية للداعية :

1- الدور العقائدي.

2- الدور الأخلاقي.

3- الدور الاجتماعي.

4- الدور السياسي.

5- الدور العلمي.

رابعاً : وسائل التربية عند الدعاة :

1- خطبة الجمعة.

2- الدروس والمواعظ.

3- المحاضرات.

4- الزيارات الاجتماعية.

5- وسائل الاتصال الحديثة (الشبكة العنكبوتية، الاتصالات، القنوات الفضائية).

خامساً : ميادين العمل التربوي :

1- المسجد.

2- المؤسسات العلمية والحكومية.

3- مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

4- وسائل الإعلام المحلية والخارجية.

سادساً : معوقات العمل الدعوي :

1- معوقات داخلية.

2- معوقات خارجية.

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

أولاً : مفهوم الدعوة والداعية :

تمهيد :

يتناول هذا الفصل مفهوم الدعوة إلى الله تعالى، والتعريف عليها ،وكيف كانت وظيفة الأنبياء والرسل، وما مدى حاجة البشرية إلى الدعوة إلى الله في كل ما تعيشه من أزمات أخلاقية وفكرية؟ كذلك يتناول هذا الفصل الحديث عن الدعاة، ومفهوم الداعية، وفضله عند الله تعالى، ومكانته في الدعوة مستأنساً في ذلك بآيات القرآن الكريم، وأحاديث المصطفى ﷺ.

1- مفهوم الدعوة إلى الله تعالى :

الدعوة إلى الله هي وظيفة الأنبياء والمرسلين الذين اختارهم الله عز وجل؛ لحمل الرسالة، وتبليغها إلى الناس، و جعلها أشرف الوظائف و أهمها..؛ ذلك لأن الدعوة إلى الله هي دلالة الناس إلى الخير، وجمعهم على الحق، وحشدهم لمواجهة الظلم والطغيان، وقرن الله تعالى الخيرية والرفعة في الأمة بمدى التزامها بالدعوة إلى الله –تعالى–، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإسداء النصيحة للآخرين لقوله تعالى"كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾" (آل عمران : 110). وقوله تعالى : "﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾" (الأحزاب : 45-48).

وكانت الدعوة إلى الله هي الشغل الشاغل لنبي الله نوح عليه السلام، وصدق قول الله تعالى في حقه: "قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾"(نوح: 5-6).

واعتبر النبي ﷺ الدعوة إلى الله المتمثلة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هي صمام الأمان للأمة الإسلامية، وحصنها المنيع فقال ﷺ : "لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم" (الترمذي، 1999: 268/4).

وقد أفضى العلماء كلاماً كثيراً، وشرحاً وافياً عن الدعوة إلى الله تعريفاً وفضلاً، وأهمية، حتى تناثرت كتبهم، وانتشرت في كل مكان، إلا أنها اتفقت في مضمونها وغاياتها.

"ومن أمعن النظر علم أنَّ الدعوة إلى الله حياة الأديان، وأنه ما قام دين من الأديان، ولا انتشر مذهب، ولا ثبت مبدأ من المبادئ إلا بالدعوة" (محفوظ، 1979 :14).

ويرى الغزالي أن "الدعوة إلى الله برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليكتشفوا معالم الطريق التي تجمعهم" (الغزالي، 1975 :17).

"والدعوة الإسلامية اسم جامع لرسالة الإسلام، وتعاليمه، من عقيدة وشريعة، وعبادات ومعاملات، وأحكام، وهي اسم جامع لسائر وسائل حمل الناس على هذه الرسالة، ووسائل التبليغ والخضوع والانقياد لله ولتعاليمه دون شروط أو قيد" (عبد الله، 1989 : 44).

ويرى الباحث أن الدعوة إلى الله هي : "سائر الجهود المبذولة لنشر دعوة الإسلام، وإعلاء كلمة الله وكل المحاولات الرامية إلى أسلمة المجتمع، وإخضاعه لمنهج الله، وشرعته قولاً وفعلاً".

2- حاجة البشرية إلى الدعوة إلى الله :

عبر القرآن الكريم عن مدى حاجة البشرية إلى هذا الدين واعتبره حياة القلوب، وهداية الضالين، وملاذ الحائرين مصداقاً لقوله تعالى : "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ " (الأنفال : 24) ، وقوله تعالى أيضاً : "أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ " (الملك : 22).

ولقد حقق الإسلام للمسلمين السعادة والطمأنينة، ووفر لهم الأمن والرخاء، وأهدى لهم راحة البال والرضا، وذلك بإيمانهم بالله واطمئنانهم لقدره، ولعلمهم أن ما أصابهم لم يكن ليخطأهم وما أخطأهم ما كان أبداً ليصيبهم؛ لأنهم يوقنون بأن الأمور تجري بمقادير الله، ويعتقدون أن تمام الإيمان هو الرضى بالقضاء والقدر بيقينهم على قوله تعالى : "قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ "﴿٥١﴾ (التوبة : 51).

وقد حُرِمَ الناس من غير المسلمين السعادة والطمأنينة والراحة بافتقادهم لهذا الدين، وانشغالهم عنه فكان لزاماً على المسلمين دعوتهم لهذا الدين وتعريفهم به، لأن كثيراً من الناس

من غير المسلمين محرومون من السعادة والطمأنينة التي حققها الإسلام لأتباعه؛ ولأن العالم يعيش حالة من التدهور والضياع في مختلف مناحي الحياة رغم ما حازوه من التقدم الصناعي والزراعي والتقني، ليدعونا بحق إلى التأمل في مصير هذا العالم، والعمل الجاد من أجل إنقاذه، ولن يكون ذلك إلا عن طريق الدعوة إلى الله (الوكيل، 1985 : 17).

وأشار القرضاوي إلى أن "العالم اليوم في حاجة إلى رسالة جديدة تحمل حضارة جديدة، حضارة عالمية إنسانية، أخلاقية ربانية، تجمع بين الإيمان والعلم، و تمزج بين المادة والروح وتفرق بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع، وليس في الغرب من يحمل هذه الرسالة، ويؤدي هذه الأمانة، إلا الإسلام،صاحب هذه الحضارة المنشودة، والرسالة الموعودة، والأمة الإسلامية التي تحمل الإسلام، وتتبناه منهاجاً ونظاماً لحياتها، وتتقدمه للعالم رسالة هداية وإنقاذ" (القرضاوي، 1971 : 10).

ولعل كثيراً من عقول البشر أصبحت قاصرةً عن إدراك مصالحها ، وعاجزة عن الاطلاع على الحقائق النفسية، وهي عرضة لتغلب الأهواء والشهوات والرذائل، حتى أصبحت من طبائعها.

"فلما كانت كذلك اشتدت حاجة البشر إلى المصلحين والدعاة والناصحين، يعلمونهم ما شاء الله أن يصلح به معاشهم، ويدعونهم إلى ما فيه الخير، والسعادة، ويحذرونهم من السقوط في الشرور، والشقاء، ويحررون العقول من رق الأهواء و الشهوات" (محفوظ، 1979 : 19).

ونظراً لما آل إليه حال الناس من طغيان المادة، وسيادة العولمة، واستحلال المنكر، وانتشار وسائل الإفساد، وغياب دور العلماء والدعاة، وتغيب القيادة الإسلامية الراشدة الأمينة واستبدالها بأنظمة متواطئة، وفي ظل ازدياد سطوة اليهود والمنافقين... كان لزاماً على المسلمين التحرك لإنقاذ الناس من الضلال ومن سيطرة أحزاب الباطل، وذلك بتظافر جهود وطاقات المسلمين في الدعوة إلي الله، "وأن يقوم الدعاة إلى الله في كل قطر بنظام رباني دقيق، ومنهاج ثقافي وتربوي سليم، وتخطيط حكيم نحو تحقيق الأهداف الإسلامية" (حوى، 1979 : 25).

3- مفهوم الدعاة إلى الله :

الدعاة إلى الله هم ممثلو الرسل وورثة الأنبياء، فالأنبياء لم يورثوا درهماً ولا دينار، ولكنهم ورثوا العلم لقوله ﷺ : "إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر" (أبو داود، د.ت : 317/9).

"والدعاة إلى الله هم سفراء الأمة المؤمنة إلى الناس، يحملون أماناتهم، و يبلغون رسالتها والناس لهم تبع، لهذا كان لا بد للداعية من الخلق الحسن الذي يجلب له الناس ويجمعهم على الخير ويكون لهم قدوةً حسنةً يعلِّم به الجهال ويرشد به الضال" (الوكيل، 1985 : 93).

"وبعد طي سجل الرسل بمحمدٍ ﷺ وانقطاع الوحي من السماء، جعل الله هذه المهمة إلى أتباعه ﷺ، وعلى هذا فالأمة المسلمة مسئولة عن هداية البشر ومستشهدة وموقوفة؛ لتحاسب عن تبليغ الرسالة إلى البشرية، كما أن الأنبياء محاسبون" (عزام، 1982 : 49).

"والداعية من يؤمن بفكرة، ويدعو إليها بالكتابة والخطابة والحديث والمحاضرة، والعمل الجدي في سيرته العامة والخاصة، وبكل ما يستطيع من وسائل الدعاية فهو كاتبٌ وخطيبٌ، ومحدثٌ، وقدوةٌ، يؤثر في الناس بعلمه، وشخصيته، والداعية أيضاً طبيب اجتماعي يعالج أمراض النفوس، ويصلح أوضاع المجتمع الفاسدة، فهو نافذ البصيرة وهو كذلك يشعر بأن دعوته حية في أعضائه، متوهجة في ضميره، تصبح في دمائه تشغله عن نفسه، وولده وماله" (الخولي، 1979 : 5).

ويشير عقلي إلى أن "الداعي إلى الله : هو القائم بأمر الدعوة، وهو أحد أركانها الأساسية التي تعتمد عليها أي دعوة في أي شكل من أشكالها، والدعوة لابد لها من شخص يقوم بها سواءً كان هذا الشخص فرداً حقيقياً، أو شخصاً اعتبارياً" (عقلي، د.ت :84).

"والداعية إلى الله عبد قد خلص قلبه إلى الله، وتأمل في ملكوته، وشهد قربه ومقامه من الله، وتتابعت على قلبه الأنوار الإلهية، فصار حراً طاهراً، فانفتح له الطريق على السير إلى الله تعالى على بصيرة" (البذري، 1988 :27).

ويرى الباحث أن الداعية هو المسلم القائم على أمر الله، والباذل جهده لنشر دينه، ودعوته، وهو العامل على إعداد كلمة الله، والساعي لأسلمة مجتمعه وأهله، وإخضاعهم لمنهج الله وحكمه، وشرعته، كما وينبغي عليه إن يتصف بالصفات الحميدة، فيحرص على الإيمان والصدق والتقوى والإخلاص، والأمانة، والصبر، والتواضع والحلم والعفة والزهد، وأن يكون قدوة حسنة عارفا بدينه، فقيها بدعوته يخالط الناس، ويحسن إليهم.

4- فضل الدعاة عند الله :

الدعاة إلى الله هم حملة دعوته، والمبلغون لدينه، وهم حملة الهدى والنور للأمة، بهم يهدي الله الضالين من عباده، وبسعيهم ينير الله قلوب التائهين من خلقه، فضلهم الله في كتابه وأشاد بهم رسول الله ﷺ في حياته وقد أشار (علوان، 1985) : "لو استعرضنا نصوص القرآن

الكريم والسنة النبوية في تكريمها للدعاة، وفي الرفع من منزلتهم، وفي الإشادة بفضلهم لوجدناها كثيرة ومتعددة، لمن يرد أن يتعلم كيف كرم الله من سار في طريق الدعوة إليه؟ وكيف يرفع مقامهم في الدرجات العلى (علوان، 1985 : 119)

وتحدثت آيات الله وأحاديث المصطفى ﷺ في فضل الدعاة فذكرت أن :

- الدعاة هم خير الناس لقوله تعالى : "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾" (آل عمران : 110).
- الدعاة هم شهداء على الناس، كما ورد في قوله تعالى : "وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾" (البقرة : 143).
- و الدعاة هم المفلحون في الدنيا، والآخرة لقوله تعالى : "وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾" (آل عمران : 104).
- الدعاة أحسن الناس حديثاً، لقوله تعالى : "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾" (فصلت :33).
- أهل السماء والأرض يستغفرون للدعاة لقوله ﷺ : "إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير" (الترمذي، 1999 :251/5).
- الدعاة لا تنقطع أجورهم، يقول ﷺ : "من دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً..." (الترمذي، 1999 :267/4).

ثانياً : أسس ومقومات الدور التربوي للدعاة :

يتناول الباحث في هذا الفصل مدى أهلية الداعية التربوية والصفات اللازمة للداعية، ليقوم بواجبه التربوي، واعتمد الباحث على ذكر الصفات التي ذكرها بعض العلماء والباحثين في إشارات مختصرة، ثم قام الباحث بعرض مفصل للصفات التي تؤهل الداعية، ليكون ناجحاً في دعوته مقسما ذلك إلى صفات ايمانية، صفات جمالية، صفات إجرائية.

1- أهلية الداعية التربوية :

إن نجاح أي دعوة من الدعوات مرهونٌ بمدى أهلية القائمين عليها والداعيين لها، فهم عناوينها ورموزها، بهم تعلو وبهم تنخفض، ونجاح الداعية مرتبط بمدى امتلاكه من الصفات والسمات والدعائم المناسبة لدعوته، والدعاة إلى الإسلام في هذا الزمان يجب أن يكونوا أكثر عناية و اهتماماً بما يساهم في رفعة دينهم وعلو شأن دعوتهم.

ويشير (الغزالي): إلى أن "الإسلام في هذا الزمان بحاجة إلى دعاة يحسنون عرض أفكارهم ومبادئهم بأسلوب شيق جذاب، يحببون بالإسلام فلا ينفرون منه، ويوضحون أفكاره فلا يعقدونها، يحسنون ولا يسيئون والداعية يجب أن يكون ذا خبرة وداعية بالميدان الذي يعمل فيه حتى يدرك كيف يصلح دنيا الناس بدين الله" (الغزالي، 1975:1، 2).

ويعيب (يكن): على الدعاة الذين يسيئون معاملة الناس بقوله "كم من أدعياء شوهو الإسلام بسوء دعوتهم وأساؤوا إليه، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً" (يكن 1985: 119).

ولما كان الداعية مرآة لدعوته وشريانها الذي يمدها بالحياة، فينبغي عليه أن يتخلق بأحسن الأخلاق وأحمد الصفات، وأرفع السمات، ويتمثل أقوى الدعائم والأسس في عمله ودعوته.

ولقد تحدث غالب العلماء والباحثين، وأصحاب المدارس، والاتجاهات التربوية عن الصفات والسمات اللازم توافرها في الداعية والخطيب أو المربي، وتناولتها كتاباتهم من جوانب مختلفة ومتعددة.

فرأي (الغزالي): أن الداعية الناجح المؤثر ينبغي عليه أن يكون :

- عالماً بالكتاب والسنة عارفاً باللغة والأدب.
- دارساً لعلم النفس بفروعه المختلفة، عميق الفهم للمذاهب المحدثة.
- ذا خبرة عالية بالميدان الذي يعمل به، حسن العرض قوي التأثير.
- يتسم بالوضوح.
- عارفاً بعلوم الكون والحياة.
- يحسن التعامل مع المدعوين. (الغزالي، 1979: 201)

ويرى **(محفوظ)**: في هداية الراشدين أن الداعية حتى يؤدي دوره بإتقان لابد أن يتوفر فيه:

- العلم بالقرآن الكريم.
- العمل بالعلم و مطابقة العمل بالقول.
- قوة البيان.
- سعة الصدر والحلم.
- الثقة بالله.
- العفة مما في أيدي الغير.
- الإلمام بأحوال المدعويين.
- الفراسة وقوة البديهة.
- الأمانة . (محفوظ، 1979: 77-105)

في حين يقسم **(شلبي)**: هذه الصفات إلى :

- صفات ذاتية : (الذكاء، الخلق، قوة التحمل، حسن الهيئة، طلاقة اللسان، الطموح، الكرم).
- صفات ثقافية : (حفظ القرآن الكريم، العلم بالسنة النبوية، فقيه، عارف بالسيرة، عارف بالتيارات المخاصمة، له منهج في التبليغ والدعوة).
- صفات اجتماعية : (ودوداً، خدوماً، كريماً، متقناً لمهنته). (شلبي، 1987: .د.ت).

وتحدث **(أبو دف)**: عن مقومات الداعية المربي، كما جاءت في القرآن الكريم فقسمها إلى:

- **المقومات الشخصية** : (الصلة بالله، سعة الصدر والتسامح، التأدب والتلطف في الخطاب، الأمانة، الشجاعة، الصدق، العزيمة والإدارة، المخالطة والإندماج، القدوة الحسنة، التفاؤل).
- **المقومات الأدائية** : (إيمان الداعية بأنه صاحب رسالة، الكفاءة العلمية، القدرة على الاتصال والتخاطب، القدرة على إدارة الأزمات، الإيجاز والوضوح، التنوع في الأسلوب، العدل والموضوعية، الجد والاجتهاد والمثابرة، معرفة مواطن القوة والضعف عند المدعو، القدرة على إدارة الحوار، القدرة على الضبط والتوجيه). (أبو دف، 2004 : 45-55)

ويتوصل الباحث بعد مطالعته للعديد من الكتب والأبحاث التي تناولت موضوع الصفات والسمات أن الداعية لا يمكن أن يقوم بدوره التربوي أو يكون مؤهلاً للقيام بواجبه التربوي والدعوي إلا إذا توفرت فيه المقومات والصفات التالية :

أ- **الصفات الإيمانية :**

1- **الإيمان :** وهو التصديق بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وهو تصديق مستقر ثابت في القلب لا يخالطه شك ولا ريب، ينعكس على صاحبه، فيصبح سلوكاً وأعمالاً صالحة شائعة وقد صدق الله –تعالى– على ذلك بقوله : "إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾" (الحجرات : 15).

2- **التقوى :** "هي من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الدعاة خلال دعوتهم، كي يفوزوا بالقبول والنجاح، وذلك بما تحققه في حياتهم من الاستقامة وفي نفوسهم من الهيبة والوقار وسلوكهم المصداقية التي تثمر القبول لدعوتهم وتدفع صاحبها إلى الامتثال لأوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه (الدجنى، 2006 :119).

3- **الإخلاص :** وهو إفراد الله تعالى بالقصد والطاعة.

وضرورة الإخلاص في حياة الداعية تكمن في ناحيتين:

- تحقيق مرضاة الله عز وجل والتقرب إليه بجعل مقصد المسلم من دعوته أن تكون عبادته متقبلة ويتحقق ذلك بالنية الصادقة التي تحول كل عمل إلى عبادة.
- التأثير على المدعويين وتحقيق مقصد الداعية في هداية الناس. (الضمان، 2000 : 14)

وقد أشار القرآن الكريم إلى ضرورة الإخلاص في القول والعمل في قوله تعالى : "وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾" (البينة : 5).وقوله تعالى : "قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾" (الكهف : 110).

وروى أبو داوود والنسائي عن أبى إمامة عن رسول الله ﷺ انه قال: "إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه" (النسائي، 1930: 238/7).

4- **التوكل على الله :** وهو توجه الداعية الكامل لله وحده وتفويض الأمر إليه والاستقامة له والإنابة والرجوع إليه في الملمات والنوائب والثقة بالله والرضا بقضائه، وقد غرس النبي ﷺ هذا المعنى العظيم في نفوس الدعاة الأوائل من الصحابة تأسيا بقوله لابن عباس"يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله و أعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف" (الترمذي، 1998 : 667/4).

ويقول تعالى في سورة النمل: "فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ " (النمل : 79).

"وفى ذكر أمره بالتوكل مع إخباره بأنه على الحق دلالة على أن الدين مجموع في هذين الأمرين : أن يكون العبد على الحق في قوله وعمله، واعتقاده ونيته، وان يكون متوكلا على الله واثقاً به، فالدين كله فى هذين المقامين.. فإذا جمع العبد بين الهداية والتوكل فقد جمع الإيمان كله" (الغزالي، د.ت ج4 : 259)

وعليه فالداعية لا يكون متوكلا إلا باعتماده على الله مستنفذاً كل ما بوسعه لنجاح دعوته.

5- **الخشية من الله :** وهي من أعظم آثار الإيمان، وأبرز مواصفات الدعاة والمؤمنين : أن يتميزوا بالخشية، والخوف كما وصفهم الله تعالى في قوله : "ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ " (الأنبياء : 49).

وقدوتهم في ذلك النبي ﷺ، حيث يقول "إني لأخشاكم لله وأتقاكم له" (البخاري، 1987 : 154/09).

والخشية من الله صفة تميز قلب الداعية عن قلوب الغافلين والعابثين، وقد قال الفضيل بن عياض "من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد" (الذهبي،د.ت ،513/1).

وعليه فينبغي على الداعية أن يحرص على خشية الله ودوام المراقبة لله تعالى، ليبقى قلبه متعلقاً بالله مما يورثه توفيقاً في دعوته وإقبالاً من الناس.

6- **حسن الصلة بالله :** فالداعية الذي يطمح أن يكون موفقاً في دعوته وناجحاً في عمله ينبغي أن يدرك أن سرّ التوفيق والنجاح هو توفيق الله له، والذي يمكن أن يتحصل عليه من خلال حرصه على دوام الاتصال بالله والالتزام بفرائضه، والاستكثار من الطاعات، والقربات، والاشتغال بالذكر والاستغفار.

"إن الدعاة الذين يكرسون أوقاتهم، لدفع الناس إلى سبيله لابد أن يكون شعورهم بالله أعمق، وارتباطهم به أوثق، وشغلهم به أدوم، ورقابتهم له أوضح" (الغزالي، 1975 : 194).

يتبين مما سبق ان الإيمان والتقوى والإخلاص والتوكل، والخشية من الله، وحسن الصلة، هي صفات ضرورية للداعية ترفع رصيده الإيماني وتوثق الاتصال بينه وبين ربه وتحقق العبودية الخالصة له فيحصل بها على أسباب التوفيق، والرضا من الله، ويحظى بالقبول بين الناس.

ب- الصفات الجمالية :

- **الصدق** : فالصدق عنوان المؤمن وهو خصلة واجبة في كل داعية ومربية، لينال الثقة والتصديق لدعوته، لذلك وصف الله الأنبياء، وهم أئمة الدعوة بالصدق قبل وصفهم بالنبوة فجاء في وصفهم-عليهم السلام- قول الله -تعالى- : "وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾" (مريم : 41)، وهكذا في حق العديد من الأنبياء وأكثر ما حبب محمد ﷺ في قومه أنه عُرف بالصادق الأمين، ولا يليق بالداعية المربى أن يشاع عنة كذباً أو يعهد عليه نفاق "فالرائد لا يكذب أهله" (الهيثمى، 1986 : 82).

وعليه ينبغي على المربي أن يتحلى بالصدق ويتحراه ما أمكن، ويتجنب الكذب فإنه منقصه ومأخذ كبير، "والصدق في الأقوال يؤدى بصاحبه إلى الصدق في الأعمال، والصلاح في الأحوال. فإن حرص الإنسان على التزام الحق فيما ينسب به يجعل ضياء الحق يسطع على قلبه، وعلى فكره" (الغزالى، 1983 : 44).

- **الأمانة** : ذلك أن الداعية إلى الله، والساعي إلى نشر دين الله، وفضائله يبتغى الناس فيه الأمانة والمسؤولية، وأن يكون أمينا فيما يقول وأميناً فيما ينقل، يضع الأمور في مواضعها ملتزماً بقول الله -تعالى- : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾" (الأنفال : 27) ومقتدياً بقول النبي ﷺ فيما يرويه عنه أنس -رضي الله عنه- قال : "ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال : "لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له"" (ابن حبان، 1993 : 3004/3).
- **الصبر والتحمل** : لما كان طريق الدعوة طويل وشاق، وأهدافه عظيمة ومصاعبه جسيمة إضافة إلى ما قد يتعرض له الداعية من أذى وابتلاءات فإن الصبر والتحمل هو سلاح الداعية وعدته في هذه الطريق، وأمام المحن والأذى الذي سيلاقيه فى دعوته، وقد دعا الله تعالى أنبياءه وأولياءه بالصبر والمصابرة والتحمل، كما ورد في قوله: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾" (آل عمران : 200).

فعلى الداعية أن يربى نفسه على الصبر، ويوطنها على التحمل، مما يعطيه قدرة على تحمل المشاق التي تصاحب عمله وتمنحه جلداً على معايشة المكان والمشاكل، فلا ينهزم أمام العقبات.

- **البذل والعطاء** : البذل، والعطاء والجود والكرم، والسخاء، والإحسان صفات ضرورية للداعية لكسب القلوب، وتكثير الأنصار، وتقريب الجلساء، والناس بطبيعتهم يميلون إلى من يحسن لهم، ويجود عليهم وكلامهم محبوب، وأمرهم مسموع ومجالسهم معمورة.

"والإسلام دين يقوم على البذل والإنفاق، ويضيق بالشح والإمساك، ولذلك حبب إلى أتباعه أن تكون نفوسهم سخية، وأكفهم مبسوطة، ووصاهم بالمسارعة إلى دواعي الإحسان ووجوه البر في قوله –تعالى– : "لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾" (آل عمران: 92)، فلا ينبغي على الداعية أن يتهاون في هذا الجانب،فيسيطر عليه البخل والشح، فيفر الناس من حوله (الغزالي، 1938: 123).

- **التواضع** : ذلك إن الداعية بتواضعه يقرب له القلوب، ويجمع حوله العامة، وإن تكبر الداعية واستعلاءه يحول دون سماع الحق منه، ويجعله بعيدا عن الناس لا يشعر بهم، لذلك فقد أوحى الله –تعالى– في كتابه بضرورة التواضع، وبين ذلك في قوله : "وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ " (الشعراء : 215)، فينبغي على الداعية ألا يتعالى على غيره بعلمه أو ماله أو نسبه، حتى لا يجد الناس حرجاً في سؤاله ومناقشته.
- **الحلم** : هو التحكم بالنفس عند انفعالها وعدم الانسياق وراء الاستفزازات، والمواقف المثيرة أو الكلمات النابية، وهذا من أشد ما يحتاجه الداعية في دعوته وفى معاملته للناس فيلزمه أن يضبط نفسه عند الغضب، ويغلب العفو والصفح والمسامحة، حتى يحقق هدفه، ويصل إلى غايته، ويلزم قوله –تعالى– : "وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾" (الزخرف : 89).
- **القناعة** : فالداعية الذي يبتغي حب الناس، وإقبالهم عليه ينبغي أن يكون قنوعاً بما قدر الله له من الرزق ، متعففا عزيز النفس لا يتطلع إلى ما في أيدي الناس ، ويتذكر دعاء النبي ﷺ : "اللهم اجعل رزق آل محمداً قوتاً" (الشفا، د.ت : 306).
- **التلطف والتودد** : فيكن الداعية لطيفاً في دعوته، ودوداً في علاقته بالناس، ويتجنب الحدة والغلظة والتكفير، وأسوته في ذلك النبي محمد ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال : "بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا" (أبي داوود، ب.ت : 260/4).

ومستأنساً بقوله –تعالى– لنبيه موسى وهارون في دعوتهما لفرعون : "فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾" (طه : 44).

- **حسن الهيئة والمظهر** : فلا ينبغي على الداعية أن يهمل في ملبسه وهيئته ويقصر في إصلاح مظهره، وعليه أن يحرص دائما على أن يكون بين للناس حسن المظهر وجميل الثياب طيب الريح، فإن ذلك يحببه للإنسان، وقد حثنا المولى عز وجل على ذلك في قوله :

"يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١" (الأعراف : 31).

يتبين مما سبق أن للداعية صفات جمالية لابد أن يتزين بها ويتخلق بها في معاملته مع الناس ودعوته إياهم، والتي من شأنها أن تأسر له القلوب وتلفت له الأنظار، لأن الداعية الناجح هو من يستميل الناس بصدقه وصبره وحلمه ويجذبهم بتلطفه وتودده وتواضعه وحسن مظهره.

ج- الصفات الإجرائية :

- **الثقة والثبات :** ومن الصفات المستحبة في الداعية أن يكون واثقاً بالله تعالي فيما وعد به عباده من النصر والتمكين والغلبة والثقة بما اعد الله لعباده المؤمنين المخلصين، فيزيده ذلك يقيناً وثباتاً على دينه ودعوته مؤمناً بقوله تعالى: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧"(محمد: 7). وينبغي علي الداعية أن يكون واثقاً بنفسه وقدراته.
- **القدرة على الحوار :** القدرة على الحوار والنقاش القائم على الحجة والبرهان أمر مهم، وضروري للداعية، حتى يتمكن من مواجهة دعاة الباطل وخصوم الحق، وقد ورد على لسان نوح عليه السلام قوله –تعالي- : "قَالَ يَـٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَـٰرِهُونَ ٢٨" (هود: 28). والحوار الذي ينبغي أن يتصف به الداعية حوار قائم على الحكمة واللين واللطف، ومدعوم بالادلة والبراهين لا على الجدل العقيم، و"الجدل الذي يقوم على غير أساس واضح أو علي غير تكافؤٍ ظاهر، تبرز فيه الأنانية وترتفع فيه الأصوات، وتبدد فيه الحقوق فهو مرفوض لأن أهداف الدعاة هو تربية الناس على المحبة، والجدل يقضي علي المحبة ويزرع البغضاء" (صقر، 1980 : 23).
- **الوسطية والاعتدال :** لا بد للداعية أن يبتعد عن التطرف والغلو، ويحرص على أن يكون وسطياً معتدلاً في دعوته انطلاقاً من طبيعة الكلام العظيم القائم على الوسطية والاعتدال دون إفراط ولا تفريط التزاماً، بقوله –تعالى- : "وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَـٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ

مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾" (البقرة: 143).

وقد عبر القرضاوي عن وسطية الإسلام وتوازنه بقوله : "عقيدة تخاطب العقل، وعبادة تزكي النفس، وأخلاقاً تلائم الفطرة، وأحكاماً تحقق التوازن والعدل، وتطارد الفساد، وتجلب الصالح وتعطي كل ذي حق حقه" (القرضاوي، 1998 : 80).

- **التنوع في الأساليب** : ذلك إن تنوع أصناف المدعوين، واختلاف الظروف والأزمان يوجد التنوع في أساليب الدعوة بما يتناسب مع طبيعة المدعوين وأحوالهم، وقد أكد الغزالي على أن : "الداعية إلى الله –تعالي– هو الرجل الحصين الذي يشخص العلة التي أمامه ويهيئ لها أسباب الشفاء المناسب من كتاب الله وسنة نبيه، وأثار السلف الصالح، وبدلك يجيء نصحه طباً للمريض، وراحةً وعافية، ونوراً يهديه السبيل" (الغزالي، د.ت : 185).
- **الإيجاز والوضوح** : أهم ما يساعد الناس على الفهم والاستيعاب من الداعية هو الكلام الموجز المعبر عن ما يريده الداعية واضحاً ليس فيه لبس ولا غموض من غير تملق ولا تفيقه بعيداً عن الثرثرة والتكرار، وصدق علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حين قال "خيرُ الكلام ما قل ودل" (ابن ضويان، د.ت : 13/1).
- **القوة والتمايز** : والداعية ينبغي أن يكون متميزاً في أدائه، فصيحاً في لسانه، بليغاً في كلامه، قوياً في دعوته وبرهانه، شجاعاً، يقول الحق ولو على نفسه لا يهاب ظالما، ولا يخشى ذا سلطان جائر متمثلاً قول أبي ذر الغفاري –رضي الله عنه– : "أوصاني خليلي بخصال من الخير، أوصاني أن لا أخاف في الحق لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق ولو كان مراً" (ابن حيان، 1993 : 3410/3).

وعليه فإن الداعية والمربي الذي يطمح أن يؤثر في الناس، ويغير فيهم ملزم أن يتصف بصفات القوة والتمايز والمهنية والتجديد، ويحرص على الوسطية والاعتدال، والتنوع فضلاً عن الوضوح والإيجاز والثقة بالنفس والثبات على المبدأ.

2– نجاعة الأساليب التربوية المتبعة :

مهما كثر علم الدعاة وزادت خبرتهم إلا أنهم بحاجة إلى أساليب نوعية ومؤثرة تعينهم على تحقيق دورهم التربوي، وكلما كانت أساليبهم ناجحة وجاذبة كانت دعوتهم مقبولة ومؤثرة، وكلما نوعوا في أساليبهم وزينوها كانت أجذب إلى القلوب وأميل.

"وقد يحتاج الداعية الواحد في البيئة الواحدة إلى تنويع الأسلوب والمراوحة في التفكير، لأنه قد يخفى عليه بعض النواحي الهامة في دراسة المجتمع، ويغيب عنه جانب من الجوانب التي ينبغي ملاحظتها، فيدعو ولا يستجاب له، ويعظ، فلا تلين له القلوب، فحينئذ يحتاج إلى مراجعة نفسه، وتغيير أسلوبه، حتى يرى الاستجابة والقبول" (الوكيل، 1984 :128).

وللدعوة في القرآن الكريم و الهدي النبوي أساليب متنوعة تطرق القلوب، وتلفت أنظار الغافلين ينبغي على الدعاة أن يمارسوا بها دعوتهم، منها :

أ- الحكمة والموعظة الحسنة :

وتقتضي أن يكون الداعية حكيماً في دعوته للناس، متسلحاً بالعلم والمعرفة والطاعة والفهم والإصابة في القول والفعل، ويتحلى بالحلم، ويضع الشيء في موضعه، مقرون ذلك بحسن الوعظ والتذكير والنصح والإرشاد، القائم على مراعاة الأسلوب المناسب في الوقت المناسب، والوسيلة المناسبة لحال الدعوة، وقد أكد على ذلك رب العزة في قوله : "ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥" (النحل : 125).

"وكأن الحكمة هي الأساس الأول للدعوة وبدونها لن تقوم دعوة، ومن أبرز مظاهر الحكمة هي الموعظة الحسنة (زكري، 1998: 151).

ب- القدوة الحسنة :

والقدوة الحسنة من أهم وأبلغ وسائل الدعوة إلى الله، حيث يبرز معها الداعية الصفات الطيبة والمعاملات الحسنة، ويعكس صورة مشرفة عن أخلاقيات الإسلام العظيم متصفاً بصفات الإيمان، ومستجمعاً لشمائل الأخلاق، مما يترتب عليه أثراً طيباً في حياة الناس من أجل ذلك قال الله تعالى : "لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١" (الأحزاب : 21).

وقد أنكر الله تعالى إنكاراً شديداً على الذين تخالف أعمالهم أقوالهم فقال: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٣" (الصف : 2، 3)، ورحم الله أبا حامد الغزالي الذي وضع قاعدة ذهبية لبيان أهمية الأسوة الحسنة فقال "عمل رجل في ألف رجل خير من كلام ألف رجل في رجل".(الغزالي ،د.ت،100)

ج- الترغيب والترهيب :

وهو من الأساليب المهمة والفاعلة في حياة الداعية والمربي، لتعزيز القيم الاجتماعية عند الناس وتهذيب أخلاقهم وإرشادهم إلى الخير وأمرهم بالمعروف وترغيبهم فيه ونهيهم عن المنكرات والفواحش ومواطن السوء "وهو أسلوب تربوي هادف يعتمد على ما فطر الله عليه الإنسان من الميل إلى اللذة والسعادة والراحة، والخوف من الألم والعقاب والشقاء" (الجمل، 2009: 63).

وقد استخدم القرآن الكريم الترغيب، ليحرك فطرة الإنسان إلى الخير والمعروف والصلاح في قوله : "وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥" (البقرة : 25).

كما شاع أسلوب الترهيب في القرآن الكريم يخوف عبادة كما في قوله : "وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤٧"

(الأعراف : 147).

ومن النماذج النبوية التي تدلل على استخدامه ﷺ : أسلوب الترغيب والترهيب قوله ﷺ: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل كان قلبه معلقاً بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" (الترمذي، 1999 : 598/4)،واستخدم الترهيب في قوله : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) (أبو داوود، د.ت: 319/3).

د- الأمثال :

ويستخدم الداعية ضرب الأمثلة المشهورة والشائعة في دعوته للناس، لتوضيح المعاني وتقريب الصورة للأذهان، وغالباً ما يستخدم مع العاقلين، ومن تزودوا بقدر من العلم، وقد أشار الله في كتابة العزيز بقوله : "وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ٤٣"

(العنكبوت : 43).

وقال تعالى : "إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾" (آل عمران : 59). وقوله ﷺ : "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت" (البخاري، 1987: 21/ 6407).

هـ- الجهاد والتضحية :

إن مشاركة الدعاة إلى الله للناس في جهادهم، ومقاومتهم للغزاة والغاصبين، وتقدمهم الصفوف مع المجاهدين يورث أثراً طيباً في نفوس الناس، ويعين المجاهدين على الصمود والثبات، ويعطي صورة عظيمة عن الدعاة فيصبحون قدوة للأجيال ومفخرة للناس، ولقد سجل العالم الرباني، والداعية الكبير عبد الله عزام -رحمه الله- نموذجاً عظيماً في التضحية والجهاد، وهو يتقدم صفوف المجاهدين في أفغانستان، وكذلك العالم الرباني والداعية الكبير الدكتور نزار ريان -رحمه الله- وهو يقود المعارك، ويبيت في الخنادق، ويرابط على الثغور مع مجاهدي كتائب الشهيد عز الدين القسام في معارك التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني على غزة وجباليا، وصوته مدوياً بين المجاهدين "لن يمروا غزة بإذن الله ولو على أشلائنا".

و- السؤال والجواب :

واستخدام هذا الأسلوب يعمل على إثارة الانتباه، وإعمال الذهن وتشويق المستمع إلى الإجابة، وفي القرآن الكريم العديد من ذلك مثل قوله تعالى : "أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾" (الماعون : 1-2)، وقد استخدمه سيد الأنبياء محمد ﷺ في كثير من المواطن مثل قوله ﷺ "ما تعدون الصرعة منكم ؟ قالوا الذي يصرعه الرجال، قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب" (مسلم، د.ت : 6807/17).

ز- الحوار والجدال الحسن :

وهي قدرة الداعية على المناقشة، والمناظرة والمخاطبة، ومقابلة الحجة بالحجة حول قضية معينة دون تغيب أو تشهير أو سباب، وكلما أمتلك الداعية المزيد من الأدلة والبراهين على قوله كلما كان أكثر تأثيراً وأبلغ قولاً، وبالحوار والنقاش المقنع وبالجدال الحسن يستطيع الداعية أن يؤثر في كثير من الناس، ويغير في سلوكهم ويكسب قلوبهم.

وقد اعتبر القرآن الكريم أسلوب الحوار في أكثر من موطن، مثال ذلك : ما ورد في سورة الكهف في قوله تعالى : "وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾" (الكهف : 34) ، كما استطاع رسول الله ﷺ بطريقة الحوار الهادي، والمقنع أن يغير سلوك وقناعات الكثير من الشبان، والأعراب الذين التبست بهم بعض القضايا والإشكالات.

ومثال ذلك ما وقع بين الرسول ﷺ والشاب الذي استأذنه في الزنا فيما روي عن أبى أمامة (رضى الله عنه) قال : إن فتىً شاباً أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ائذن لى فى الزنا، فأقبل القوم فزجروه، وقالوا : مه مه! فقال له: "ادنه" – أى اقترب منى– ، فدنا منه قريباً، قال: أتحبه لأمك؟ قال : لا والله ، جعلنى الله فداءك. قال : "ولا الناس يحبونه لأمهاتهم". قال : أفتحبه لابنتك؟ قال : "لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداءك"، قال : "ولا الناس يحبونه لبناتهم"، قال: أفتحبه لأختك؟ قال : "لا والله، جعلنى الله فداءك"، قال : "ولا الناس يحبونه لأخواتهم"، قال: أفتحبه لعمتك؟ قال : "لا والله، جعلنى الله فداءك"، قال : "ولا الناس يحبونه لعماتهم"، قال : أفتحبه لخالتك؟ قال : "لا والله، جعلنى الله فداءك"، قال : "ولا الناس يحبونه لخالاتهم"، قال –روى الحديث– فوضع يده عليه، وقال : "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحصن فرجه" فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شىء. (الطبراني، د.ت، 291/1)

ح– القصص :

الدعوة بالقصة من أنجح الأساليب الدعوية، وأبلغها في نفوس الناس ذلك إن القصص بما فيه من أحداث، ومواقف وطرائف تجذب النفوس، وتثير العواطف، وتوقظ الانتباه.

"والإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة، ويدرك مالها من تأثير ساحر على القلوب، وهو يستخدم كل أنواع القصة" (قطب، 1980 : 193).

وقد أكد الله تعالى في كتابة العزيز على استخدام القصص كأسلوب دعوي فاعل، وذكر العديد من قصص السابقين والأولين، ليكن في ذلك عبرة وموعظة للنبي محمد ﷺ، كما في قوله –تعالى– : "وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾" (هود : 120).

ي- العمل التطوعي :

ويعتبر العمل التطوعي من الأساليب المهمة التي يعتمد عليها الدعاة في عملهم، لما في ذلك من أثر على نفوس الناس، وبناء علاقات طيبة معهم، ويشعر الناس بدرجة التعاون والتضحية لدى الدعاة مع الآخرين مما يحسن صورة الدعاة، ويقربهم من قلوب العامة، مما يوجب على الدعاة الاهتمام بهذا الجانب، وتحديد مناسبة معينة لتنشيط العمل التطوعي، وقد برز هذا النشاط لدى أبناء الإخوان المسلمين في فلسطين خاصة أبناء الجامعات والمساجد، حيث تحركت مجموعات الشباب والطلاب، لتشارك المواطنين قطف ثمار الزيتون، وتشارك في مواسم الحصاد، وسجل أهل غزة تجربة رائدة في هذا المجال، وفى فترة الحصار الظالم، وانقطاع المحروقات، مما عطل سيارات جمع النفايات في شوارع غزة، فتحرك أبناء المساجد، وطلبة الجامعات، والعمال يشاركون الدعاة والوعاظ في حملة تنظيف كبرى، لإزالة هذه النفايات مما كان له الأثر الطيب في النفوس، وشجع المواطنين على النظافة الذاتية .

ك- الرحلة :

وهى نشاط ينبغي أن يقوم به الدعاة مرة أو مرتين في العام يصحبون فيه مجموعة من الشبان أو الفتيان يتجولون على بعض الأماكن العامة، والتي لها ارتباط ديني أو تاريخي يتخلله شيء من الترفيه والسمر، واللقاءات التي من خلالها يحاول الداعية أن يغرس بعض المعاني والمفاهيم أو يعزز وينمى بعض السلوكيات، ويشيع روح التعاون والأخوة بين المشاركين، ويوثق رابطة المودة والمحبة بينهم، وقد استطاعت الحركة الإسلامية في داخل فلسطين المحتلة أن توظف هذه الرحلات توظيفاً رائعاً واعتمدته نشاطاً سائداً لدى الحركة شهرياً تحرك مئات الناس بقوافل وحافلات، لزيارة الأماكن المقدسة، وآثار المسلمين التي دنسها الاحتلال، وأخفى معالمها، وحاول أن يشطبها من الذاكرة الفلسطينية، واستطاع الشيخ رائد صلاح زعيم الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة أن يجعل هؤلاء المشاركين المرتحلين في هذه الرحلات إلى حماة ومدافعين عن مقدساتهم و آثارهم ومعالمهم يهبون بأرواحهم ليدافعوا عنها ويطهروها من دنس الغاصبين.

ل- المخالطة والمعايشة :

فالداعية الحكيم يحرص دائماً على أن يكون بين الناس يخالطهم ويشاركهم فى حياتهم، فيعينه ذلك على معرفة مشاكلهم، ومواطن الضعف والقوة فيهم.

وقد جاء على لسان نوح -عليه السلام- : "وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾" (يونس :71).

وأنكر النبي ﷺ على الذين يقاطعون الناس، ويتركون مخالطتهم بحجة العبادة فقال "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم" (ابن ماجة، د.ت : 1338).

والداعية "يخالط الناس ويصبر على أذاهم بقصد تصحيح الخطأ، وتقويم الأعوج والناس بطبيعتهم يريدون من يخالطهم ولا يريدون من يعزل نفسه عنهم" (الأسمر، 1997 : 270).

م- الأحداث والمواقف :

المربى الناجح هو الذي يستغل الأحداث، والمواقف المختلفة والمتنوعة، لتعليم النشء، فالمواقف تثير النفس، وتبعث على الانفعال، وتنقش في الذاكرة صوراً لا يمكن نسيانها ويعتمد هذا النوع من التعليم باستخدام المواقف والأحداث، لإعطاء التوجيه التربوي الملائم لكل موقف، ونضرب مثالاً من القرآن الكريم، حيث إن الله -سبحانه وتعالى- يعلم المعترفين بأخطائهم خلال المواقف الفعلية حتى يتخلصوا منها، ويتحقق لهم النصر والغلبة والعزة، يقول تعالى: "لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾" (التوبة : 251).

ن- الجهاد في سبيل الله :

إن الجهاد في سبيل الله تعالى من وسائل الدعوة إلى الله تعالى، وهو الطريق المهمة في سبيل النهوض بالدعوة، ويكون بطرق مختلفة ومتعددة، والتي منها البذل والعطاء والتضحية والفداء، وقد حرص الإسلام على إسعاد المجتمع، وعمل على دحر الطغاة ومحاربة الفساد والطبقية وطغيان الرأسمالية التي تولد الحقد والبغضاء والخصومات، وقد أكد ذلك قوله تعالي: "وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾" (العنكبوت : 69).

ص- التكرار :

إن التكرار وإعادة المعنى هو تأكيد لأهمية ومحاولة لتثبيته في الأذهان واستثارة الكوامن والمشاعر وتحفيزاً على الاستجابة لدي المستمعين، وقد كان من هدي النبي ﷺ أن يكرر بعض المعاني والمفاهيم التي يريد أن يرسخها لدى المسلمين. مثال ذلك : استخدامه للتكرار في معرض النهي عن الكبائر "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر(ثلاثاً) الإشراك بالله وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، أو قول الزور وكان رسول الله ﷺ متكئاً فجلس فمازال يكررها حتى قلنا يا ليته سكت" (مسلم، د.ت1/ 191).

ع- التشويق :

فالتشويق ميل إلى شد الانتباه وإكساب المعرفة وزيادة الاستيعاب، فحرص النبي ﷺ على تشويق المسلمين إلى توجيهاته، فقال لأبي ذر:"ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله، قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله، قال أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده" (مسلم، د.ت: 209/4).

ف- التدرج :

فقد كان من عادة النبي ﷺ أن يبدأ بالأهم ثم المهم، فبدأ بالإيمان، ثم انتقل إلى تعليم القرآن، وقد وجه الرسول الآباء إلى التدرج في تربية الأبناء، وفي مجال الصلاة حثهم عليها في قوله النبي ﷺ : "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، وأضربوهم عنها وهم أبناء عشرة، وفرّقوا بينهم في المضاجع" (أبو داوود، د.ت :133/2).

س- المقارنة :

وهو مقارنة بين سلوكين متناقضين، أحدهما إيجابي مطلوب، والآخر سلبي منبود، مثال دلك في قوله ﷺ : "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، فيلتقيان، فيعرض هدا، ويعرض هدا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام" (البخاري، 1998 : 5/ 225).

ق- التعريض :

وهو التورية بالشيء عن الشيء (ابن المنظور،د،ت:7:8) وذلك دفعاً للحرج، ومنح فرصة للتراجع عن السلوك السلبي ما من شأنه أن ينمي الثقة بالداعية، ومثال ذلك قوله ﷺ : "ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم" (البخاري، 1987 :24). لذلك ينبغي علي الداعية أن يتجنب التوجيه المباشر الصريح في القضايا التي قد تحرج البعض، ويركز الاهتمام على السلوك دون أن يخصص أحداً بعينه أو بشخصه .

ر- التعزيز :

فالداعية الناجح هو الذي يعزز الجانب الايجابي لدي الناس بالثناء عليهم، وتشجيعهم مما "يولد لديهم شعوراً إيجابياً، ويعمل على تثبيت السلوك الحسن" (الخطب 1997: 16).

وقد دأب رسول الله ﷺ إلى تعزيز الجانب الايجابي عند الصحابة، مثال ذلك قوله لأحد الصحابة "فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله" (مسلم،د. ت: ص46).

ش- التوبيخ :

مثل قوله -تعالى-: "أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ " (الأنبياء: 67). ومثل : قوله النبي ﷺ لأبي ذر حينما عيَّر بلال بابن السوداء: "إنك امرؤ فيك جاهلية" (أبو داوود، ب.ت : 340/4).

ت- المراسلة :

هو أسلوب حديث يعتمد على مراسلة المدعوين بالرسائل الدعوية، وتذكيرهم بالله، وحثهم على السلوك الحسن من خلال الأجهزة الخلوية والمواقع الإلكترونية.

يتبين مما سبق أن نجاح الدعوة مرهون بمدى أهلية الداعية، وتوافر صفات الداعية الناجح فيه سواء كانت إيجابية أو جمالية أو إجرائية إضافة إلى حرصه على استخدام الأساليب المفضلة والمؤثرة في نفوس المدعويين، والتي تستميل قلوبهم وينمي استجابتهم له، فبقدر ما يستخدم الداعية الأساليب الحسنة، وينوع فيها بقدر ما تكون دعوته مؤثرة، وتوجيهاته مسموعة ويحظي بقبول بين المدعوين.

ثالثاً : الأدوار التربوية للدعاة :

تتعدد الأدوار التربوية للدعاة بتعدد مجالات هذا الدين، والإسلام دين شامل لجميع جوانب الحياة ونظام يهتم بأتباعه، وعناصره اهتماماً مميزاً فيعمل على تربيتهم تربية متكاملة تمس جميع المجالات والميادين من خلال التوجيهات والإرشادات والمواعظ التي يقوم عليها الدعاة والعلماء والمربون، ويؤكد يالجن أن : "التوجيه التربوي في الإسلام هو مجموعة الإرشادات المنظمة المتعلقة للتطبيقات التربوية والإسلامية حسب نهج الإسلام في بناء الأجيال المسلمة " (يالجن، 1999 : 56).

ويرى الخطيب أن : "يرتكز الدور التربوي للدعاة على أصول التعبدية والتهذيبه والتشريعه وتلتقي جميعاً علي منهج متكامل مصلح من شأن الإنسان، ويعمل على إسعاده في الدنيا والآخرة" (الخطيب، 1981 :90).

وقد تبين من خلال البحث والدراسة أن التوجيهات الربانية والإرشادات النبوية كانت شاملة لكثير من جوانب الذات الإنسانية دون أن يطغي جانب على آخر سواء كان عقائدياً أو أخلاقياً أو اجتماعياً ..، وقد تم تصنيف الأدوار التي يبرز فيها الدور التربوي للدعاة علي النحو التالي : "الدور العقائدي، والدور الأخلاقي، والدور الاجتماعي، والدور السياسي، والدور العلمي".

1- الدور العقائدي :

العقيدة هي أهم جوانب و أسس الدِّين الإسلامي، والمتمثلة في الإيمان الراسخ، واليقين الجازم دون شك بوحدانية الله، والتصديق بكل مقتضايات هذا الإيمان.

وهي عبارة عن "التصور الإسلامي الكلي اليقيني على الله الخالق، وعن الكون والإنسان والحياة، وعما قبل الحياة وعما بعدها، وعن العلاقة بين ما قبلها وما بعدها" (الكيلاني 1991: 107).

"وتمثل العقيدة دافعاً معنوياً للإنسان النشيط بالجانب المادي، ويتوقف ذلك على الجهد التربوي المبدول، لبناء العقيدة والتي تعمل على تحرير الإنسان من الخرافات والخوف، وتعزز فيه قيم الاستعانة بالله والتوكل عليه، وتوطد علاقته الإيجابية بالكون من حوله، لتكون علاقة بناء وإعمار لا علاقة هدم" (المعجب، 2009 : 30).

ويشير أبو العنيين إلى أن : "التوجيه الإسلامي يعمل على ترسيخ البناء العقدي، لتصحيح مسار الإنسان، ورده إلى سواء السبيل لأن سلامة هذا البناء هي سلامة الجوانب الأخرى، فهو

الأساس الذي تقوم عليه الشخصية الإسلامية والإيمانية الإيجابية الفعالة ومن ثم فإن هـذا المجـال يستقطب المجالات الأخرى، ويتداخل معها وهو الأساس لكل قاعدة. (أبو العينين، 1988 : 210).

ويشمل الدور التربوي للدعاة في المجال العقائدي على جملة من التوجيهات والإرشادات التي يقوم بها الداعية، والتي تعمل على تنظيم علاقة الإنسان بالله، وتوجيهه إلى ما يجب اعتقاده عن الله وعن الكون والإنسان والحياة، وذلك بتكوين الجانب الاعتقادي الإيماني، وما ينبثق عنه من مفاهيم و يمكن تلخيصها في الآتي :

أ- **الدعوة للتوحيد وترك الشرك :** إن التوحيد هو أهم متطلبات الإيمان بالله، ولا يتحقق الإيمان الصحيح إلا بالتوحيد المطلق الكامل لله، في الربوبية والألوهية وأسمائه وصفاته، وتطهير القلب من كل أنواع الشرك، متمثل قول الله –تعالي– : "قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾" (الأنعام : 162).

ب- **ترسيخ مبدأ الاستقامة على منهج الله :** فالاستقامة على منهج الله والالتزام به والثبات عليه هي سبيل النجاة للمؤمنين وأكبر عون لهم علي الكافرين أمر الله بها نبيه، والمؤمنين في قوله "فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٢﴾" (هود: 112).

ج- **التوجيه إلى الاستعانة بالله:** فالاستعانة بالله دليل على صدق العبودية الخالصة لله، والارتباط الروحي بالخالق، وشعور من العبد بضعفه أمام قوة الخالق، وعجزه أمام قدرة الله وفقره وهوانه، وقد وجه النبي ﷺ أصحابه إلى الاستعانة بالله دوماً والتذلل إليه، وذلك لقوله لابن عباس : "إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده اتجاهك، إذا سألت فسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.." (الترمذي، 1999: 129)، وهذا ما ينبغي أن يهتم به الدعاة ويوجهون الناس إليه.

د- **التأكيد على مبدأ الطاعة لله ورسوله :** على اعتبار أن طاعة الله ورسوله هي من أسس الإيمان، ومقتضيات الالتزام الفاتحة علي الانتماء بأمر الله ورسوله والانتهاء عما نهى عنه، إذ لا قيمة للعبودية والاتباع، ولا للانقياد، إن لم يترتب عليه طاعة والتزام، ولذلك تكررت الآيات والنداءات الربانية، التي تطالب المؤمن بالطاعة والاستجابة كما في قوله –تعالي –: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾" (الأنفال: 20).

وقوله –تعالي– : "مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ

ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾" (الحشر : 7).

هـ- **تصحيح مفهوم الولاء والبراء :** إن من واجب الدعاة الاجتهاد لمعالجة الحل الكبير في مفهوم الولاء والبراء، إن الكثير من المسلمين الملتزمين بالعبادة، لا يزالون يوالون الكافرين، ويتعلقون بما عندهم أو يسيرون في فلك اليساريين والعلمانيين انخداعاً بشعاراتهم، و يعادي المؤمنين والمسلمين لأنه يخالفهم، وهو بذلك يخالف أمر الله و قوله : " ياأيهاٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾" (النساء : 59).

و- **الحث على الإخلاص في القول والعمل :** فلا قبول للعمل إلا إذا كان خالصاً لله وحده ولا معني لطاعة أو عبادة الله إذا خالطها إرضاء البشر وصدق قول الله تعالي: "قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾" (الزمر : 11).

ز- **التسليم بالقضاء والقدر :** كما ويربي الداعية الناس على التسليم بقضاء الله وقدره، وأنه لن يصيبهم إلا ما قدر الله لهم، وإن عمرهم محدود، ورزقهم محدود، وكل شيء في حياتهم مقدر من الله –تعالى– استناداً لقوله : "قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾" (التوبة : 51).

ح- **الحث علي الجهاد والتضحية :** لقد فرض الله الجهاد في سبيله على المسلمين، حماية لدينه ودعوته، وحملاً للناس على الحق والعدل ونشراً للهدى والرشاد، وجعله الله وسيلة مشروعة، لتحقيق آمال الأمة الإسلامية، وتطهير الأرض من الكفر والشرك والفساد وقد ورد في كتاب الله –العزيز– من الآيات التي تدعو المسلمين إلى الجهاد وترغبهم فيه، وتبين الأجر العظيم والثواب الكبير للمجاهدين والشهداء في سبيل الله، مثل قوله –تعالى–: "لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾" (النساء : 95)، وقوله –تعالى– : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي

سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾" (التوبة : 38).

ورغّب النبي ﷺ الشباب في الجهاد في سبيل الله، وحثهم عليه لنشر دين الله في كثير من الأحاديث النبوية، فقد ورد عن أبي هريرة –رضي الله عنه–أنه قال:"يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال ﷺ : لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول : لا تستطيعونه ثم قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله" (مسلم، د.ت 35/6).

واعتبر النبي ﷺ أن المجاهد هو خير الناس، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس فقال : "ألا أخبركم بخير الناس منزلاً، قلنا بلى يا رسول الله، قال : رجل آخذٌ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل" (النسائي، 1999 : 88/5).

ولما للجهاد في سبيل الله من مكانة عظيمة في الإسلام، ولأنه ذروة سنام الإسلام وفيه عز الإسلام والمسلمين، وفيه شرف الأمة ومجدها وسيادتها. أوجب على الدعاة أن يحثوا الناس على الجهاد في سبيل الله، ويحرضونهم عليه، ويرغبون فيه، ببيان فضل الجهاد والمجاهدين وأنه أحب الأعمال إلى الله وأنفعها، وأنه لا يعدله شيء عند الله، وكذلك الحث على الرباط في سبيل الله، وتوجيه الشباب إليه، وتحبيبهم فيه، ببيان فضل الرباط والمرابطين، وضرورة حراسة الثغور، والرباط فيها إستناداً لقوله ﷺ : "رباط يومٍ وليلة خيرٌ من صيام شهر، وقيامه وإن مات، جرى عليه عمله الذي كان عليه وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان" (مسلم، د. ت : 50/6).

- يتبين مما سبق أهمية الدور العقائدي المنوط بالداعية والذي من خلاله يربي الناس على معانى العقيدة السليمة، ويرسخ فيهم الإيمان الخالص، واليقين الجازم، فتستقيم بهم حياتهم، وتتكامل به الجوانب الأخرى، لأن سلامة العقيدة هي سلامة الجوانب الأخرى والأساس الذي تقوم عليه الشخصية الإسلامية. التوحيد المطلق لله تعالى وتطهير القلوب من كل أنواع الشرك.

- الإستعانة بالله وحده والتذلل إليه والشعور بالضعف بين يديه .

- الإمتثال المطلق لأمر الله بالطاعة لله ورسوله فيما أمر ونهى.

- تصحيح الولاء والبراء لدى المسلمين على اعتباره من أهم مقتضيات العقيدة .

ط- التسليم بقضاء الله وقدره والإعتقاد بقوله تعالى "قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾" (التوبة : 51).

2- الدور الأخلاقي :

يعتبر المجال الأخلاقي من أهم وأعظم المجالات التي يعمل من خلالها الداعية، ويحقق رسالته التربوية، فإذا استطاع الداعية أن يغير في أخلاق الناس ويرتقي بها، ويعدل المظاهر السلبية في المجتمع نحو الأفضل، يكون بذلك قد ساهم في إصلاح المجتمع وتربية أبناءه تربية أخلاقية وفق الهدي النبوي.

ولقد اهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي عند الإنسان اهتماماً مميزا، وتناثرت الآيات والسور في القرآن الكريم تتحدث عن الأخلاق وتدعوا إلى التحلي بها، وكان من أبرزها وصف الله لنبيهﷺ "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾" (القلم : 4)، وأعتبر الله تعالى رسالة الإسلام هي تمام كمال الأخلاق، وذلك على لسان نبيه ﷺ : "إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق.." (البيهقي، 1926 :191/1).

وأكد شعبان أنه : "قد كانت دعوة الرسل إلى مكارم الأخلاق تواكب تماما دعوته إلى توحيد الله عز وجل، وكانت الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي، وتصحيح السلوك الإنساني، ملازمة للدعوة إلى إصلاح العقيدة وتصحيح العبادة" (شعبان، 1997: 36)، كما وأكد عبود أن : "الأخلاق هي روح التربية الإسلامية وجوهرها ويستطيع الإنسان أن يجزم بأن التربية الخلقية هي المحور التي تدور حوله برامج التعليم في الإسلام". (عبود، 1998: 129)، وأضاف الجيار "لا عجب أن يكون من الأهداف التي ارتبطت بالتربية على مر العصور هدف تهذيب الأخلاق" (الجيار، 1978 :65).

ويتحقق الدور الأخلاقي للداعية بالاهتمام بالقيم والجوانب الأخلاقية والتي منها :

أ- **الحث على الصدق** : باعتباره أحد أهم أخلاق المؤمن ولا يكتمل إيمان المسلم إلا به، كما أشار إلى ذلك قوله -تعالى- في كتابه : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾" (التوبة : 119)، كما وأكد ذلك رسول الله ﷺ في توجيهاته للمسلمين : "إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً" (البخاري، 2001 :25/8).

ب- **ترسيخ خلق الأمانة** : ببيان أنها حمل ثقيل حمله الإنسان، وهو مسئول عنها ابتداءً من الأمانات الكبرى أمانة الهدى والإيمان والاستخلاف في الأرض، وانتهاءً بالودائع والديون، لقوله –تعالى- : "إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨" (النساء : 58).

وقال ﷺ في ذات الغرض : "من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول".

ج- **تعزيز خلق الحياء** : وهو خلق رفيع ينبغي على الدعاة تعزيزه في نفوس المسلمين، يمنعهم من الوقوع، فيما لا ينبغي فعله كما يشير (الغزالي، 1980).

"الحياء أمارة صادقة على طبيعة الإنسان، فهو يكشف عن قيمة إيمانه، ومقداراً يجعله يتحرج من فعل ما لا ينبغي فعله، وقد أكد رسول الله ﷺ على أن الحياء خلق رفيع مستحب، لقوله : "ما كان الفحش في شيء إلا شآنه وما كان الحياء في شيء إلا زآنة" (الترمذي، 1998 :518/3) (الغزالي، 1980: 158).

د- **الحث على الصبر** : على اعتبار أن الصبر خلق ضروري للمسلم، وفضيلة يحتاجها كل مؤمن، لما يحتاجه المسلم في حياته من ابتلاءات ومن مصائب وشدائد، يلزم معها الصبر والتحمل، لمواصلة الطريق والثبات على الدين، ومواجهة التحديات، وقد بين التوجيه القرآني مكانة الصابرين عند الله، وبشرهم بالجنة في قوله –تعالى- : "وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦" (آل عمران : 146)، وقوله ﷺ : "إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض، فصبر واحتسب، وقال ما أمر به بثواب دون الجنة" (النسائي، 1999 :4/ 323).

ه- **أدب الحديث** : وأدب الحديث هو زينة المسلم، يجعل له القبول بين الناس، ويزيد احتراماً ووقاراً في المجالس، وادعى أن يسمع له وقد آثر النبي ﷺ الصمت عن الخوض في الكلام البذيء أو الثرثرة فيما لا يقيد فقال ﷺ لأبي ذر "عليك بطول الصمت، فإنه مطردة للشياطين وعون لك على أمر دينك، وقل الحق وإن كان حراً" (السيوطي، د.ت: 14526).

و- **العفو والصفح**: لقوله تعالى : "فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣" (المائدة : 13).

ز- **الرحمة :** يحتاج الداعية أيضا إلى التحلي بصفة الرحمة وما يرتبط بها من صفات خلقية كثيرة مثل الشفقة والإيثار ، فالناس عادة يحبون من يعطف عليهم ويشعر بمشاعرهم ، وقد حث على ذلك نبينا محمد ﷺ لقوله "إنما يرحم الله من عباده الرحماء" (السيوطي، ب.ت، 238).

ح- **غض البصر وحفظ الفرج :** لقوله -تعالى- "قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾" (النور : 30).

ويتبين مما سبق أن الإسلام يعمل على تنشئة الإنسان على المبادئ الخلقية، وينمي استعداده للالتزام بأخلاقيات الإسلام، وإشباع روحه بهذه الأخلاقيات، كما ويتبين من ذلك الواجب الكبير على الدعاة تعزيز الجانب الأخلاقي لدى الناس، وتنميته في نفوسهم وحثهم على التخلق بفضائل الأخلاق، وأكرمها، والترفع عن كل ما يتنافى مع أخلاقيات هذا الدين، : "ومما لا ريب فيه أن هدف التربية الإسلامية الأساسي، هو التربية الخلقية التي ينبثق عنها سلوك المؤمن ومنهجه وطريقة تفكيره" (الشرقاوي، 1983: 12).

ويمكن إجمال ما ينبغي على الدعاة تحقيقه في نفوس الناس لتعزيز الجانب الخلقي ما يلي:

- غرس حب الله في نفوس الناس لأنه الوازع الرئيس في خلق المسلم.
- تعريف الناس بالأخلاق في الإسلام، وتوضيح جوانبها ليكون المرجعية الأخلاقية للناس.
- حث الناس وتربيتهم على المبادئ والقيم والفضائل التي جاء بهما الإسلام، حتى تشيع بينهم قيم العدل، والصدق، والصبر، والمحبة، والتضامن، وغيرها من الفضائل والأخلاق الكريمة.
- اختيار الوسائل والأساليب المناسبة لتحقيق التربية الأخلاقية في حياة الناس.
- توضيح ثمرة الالتزام الخلقي في حياة الناس، في الدنيا والآخرة، وترغيبهم في الالتزام بها.

3- الدور الاجتماعي :

يعتمد الدور التربوي للداعية في المجال الاجتماعي على تحقيق مجموعة من القيم الاجتماعية التي تنبع من حاجات الإنسان وارتباطاته بغيره وعلاقاته الزوجية والأسرية والوظيفية وغيرها من العلاقات المجتمعية لتكون هذه القيم هي السياج الواقي والضابط لهذه العلاقات بين أفراد المجتمع ،"وقد ورد في القرءان الكريم على لسان الرسل إشارات تؤكد هذه العلاقات الاجتماعية التي بني عليها التراحم والتواصل لإقامة المنهج السليم مثل قوله تعالى (يا

قوم، يا بني أدم، أخوهم، فأنجيناه وأهله إلا امرأته، أخرجوهم من قريتكم" (منصور، 2002 : ص82).

ويتحقق الدور التربوي للداعية في المجال الاجتماعي بالتوجيهات المتعلقة بالجوانب الآتية:

أ- **بر الوالدين :** فيحث الداعية الناس على بر الوالدين ويحببهم في ذلك انطلاقاً من قوله تعالى : "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾" (الإسراء، 23).

ب- **اهتمام الآباء بالأبناء :** فيضع الآباء أمام مسؤولياتهم اتجاه أبنائهم، والعمل على حمايتهم من نار الآخرة، لقوله ﷺ "إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته" (ابن حبان، 1993 :345).

ج- **ترسيخ مبدأ الأخوة والمحبة :** على اعتبار أن الأخوة والمحبة هي من أوثق عرى المجتمع، وبها تسود المودة والمحبة، والتعاون، والتكافل، وتتحقق الوحدة، وتأكيد الدعاة وتوجيه الناس، لتحقيق الأخوة يزيد المجتمع تماسكاً وترابطاً يؤكد ذلك قوله -ﷺ "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" (أبو داوود، د.ت: 273/4).

د- **صلة الرحم :** وهي مما أكد عليه رب العزة، وحذر من قطيعته في قوله تعالى: "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾" (محمد : 22).

واعتز النبي ﷺ صلة الرحم من أعظم الأعمال وأجلها، وباب من أبواب الأجر العظيم وبه يبارك الله في رزقه وعمره، وحث عليه ﷺ ورغب فيه بقوله "من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه" (أبو داوود، د.ت : 132/2).

ه- **التسامح :** فالدعاة إلى الله ينبغي أن يشيعوا ثقافة العفو، والصفح، والتسامح بين المسلمين، ويحتسبون مظالمهم عند الله ويترفعون عن ظاهرة الانتقام، ورد الأذى بالأذى بل يعودونهم على التخلق بخلق التسامح، والصفح احتراماً لقول الله تعالى: "وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾" (الشورى : 43).

و- **حسن الصحبة والجوار :** فقد جاء في التوجيه القرآني ما يوصي المسلم بحسن الصحبة، والاهتمام، بالصاحب والجار، والسؤال عنه في الحل والترحال، فقال الله تعالى : "وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦" (النساء : 36).

ز- **الترغيب في الزواج وبيان فضائله :** فالزواج يحصن المجتمع من الزيغ والانحراف، وينشر بين الناس المودة والوئام، ويشيع الفضيلة ويساهم في إنجاب الذرية الصالحة، وتغليب أهل الحق على أهل الباطل، لذلك فقد دعا الله تعالى إلى الزواج، وجعله آية وسنة، فقال تعالى:

"وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢١" (الروم : 21) ونادى ﷺ الشباب بالزواج والتعجيل به في قول ﷺ "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (ابن ماجة، د.ت: 592/1).

ح- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :** بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينتشر الخير، وتعم الهداية والصلاح، ويزداد الخير، ويبتعد الناس عن المنكر، لذلك أكد الله على ضرورة وجود طائفة من المؤمنين يدعون الناس إلى الخير ويأمرونهم بالمعروف، وينهوهم عن المنكر، وذلك في قوله تعالى : "وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٤" (آل عمران : 104) وحذر النبي ﷺ الدعاة من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما في ذلك من مخاطر هلاك للمجتمع فقال : ﷺ "لتأمرن بالمعروف و لتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم" (الترمذي، 1999 :268/4).

ط- **تحبيب الناس في العمل والكسب الحلال :** لأن الله عز وجل يحب العبد المحترف، ويدعونا إلى العمل في قوله تعالى : "١٤ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٥" (التوبة : 105) وأشاد ﷺ بمن يكسب قوته من عمل يده ونهى عن التواكل، والاعتماد على الآخرين في

النفقة والقوت، فقال : "ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبـــي الله داود كان يأكل من عمل يده" (الترمذي، د.ت، 5546).

ي- **التكافل الاجتماعي :** لقد تميز المجتمع الإسلامي على مرّ العصور والأزمان بدرجة عالية من التكافل والتعاون، يكفل فيه الغني الفقير، ويعين فيه القوي الضعيف، وسجل المسلمون الأوائل نماذج رائعة في التكافل الاجتماعي، فتقاسم الأنصار كل ما يملكون لإعانة إخوانهم المهاجرين ونصرة لهم، واستمر ذلك الخلق على مدار التاريخ الإسلامي، وفي واقعنا المعاصـــر حـــافظ المسلمون في أرجاء الأرض على هذا الخلق بكفالتهم للأيتام وأبناء الـــشهداء فـــي فلـــسطين، وأقامت حركة المقاومة الإسلامية حماس وبجهد من الشيخ أحمد ياسين (رحمه الله) الجمعيات الخيرية، والصناديق الخاصة بالصدقات والزكوات لكفالة الأيتام وأسر الشهداء انطلاقا من قول الله تعالى: .. . وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢" (المائدة : 2) واستجابة إلى رغبة النبي ﷺ "أنا وكافل اليتـــيم كهاتين في الجنة وقرن بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام " (أبو داوود، د.ت، 338/4).

ويتضح مما سبق أن للدعاة دوراً اجتماعياً مميزاً وواجباً عظيماً لا يستهان به، ويمكنهم بتوجيهاتهم وإرشاداتهم أن يرتقوا بمجتمعهم ويقووا نسيجه الاجتماعي، ويوثقوا علاقات الأخوة والمودة بين الناس، ويشيعوا روح التعاون والتكافل والتراحم إضافة إلي غرس المفاهيم التالية:

- تربية الفرد المسلم تربية اجتماعية وأخلاقية، وغرس قيم الخير في نفسه طبقاً لمعايير التربية الخلقية في الإسلام، ليكون فرداً صالحاً يصون المجتمع، ويحافظ على سلامته.
- العمل المستمر، لمحاربة الفساد الاجتماعي والأخلاقي، والقضاء على أسبابه بشتى الوسائل والتوجيهات التربوية.
- إشاعة روح التكافل والتعاون والمودة والأمن، والمحبة بين أفراد المجتمع، والتي تعضد صلات أفراد المجتمع وتقيمها على أسس سليمة.

4- الدور السياسي :

ينبع الدور السياسي للداعية المسلم من عقيدته الإسلامية، ومن مبادئ الإسلام وأصوله، ومن أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها، ذلك أن الدعوة الإسلامية هي دعوة إصلاح للفرد والمجتمع من كل عناصر الفساد عقائدياً كان أوأخلاقياً أو اجتماعياً، فضلاً عن أنها تسعى لتخليص المجتمع من مظاهر الفساد الإداري والمالي والسياسي وقد أكد ذلك الرسل والأنبياء في دعوتهم لأقوامهم، وقد ذكر الله تعالى على لسان نبيه : "قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ

مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ " (هود:88).

وأشار (حوى) بقوله "وأكد الإمام البنا، وهو يصوغ الأهداف العامة لدعوة الإخوان أن تحرير الأوطان وإقامة الدولة الإسلامية هي من أهم أهداف دعوة الإخوان المسلمين بقول "اذكروا دائماً أن لكم هدفين أساسين :

- أن يتحرر الوطن الإسلامي من كل سلطان أجنبي، وذلك حق طبيعي لكل إنسان، ولا ينكره ظالم جائر أو مستبد.
- أن تقوم في هذا الوطن الحر دولة إسلامية حرة تعمل بأحكام الإسلام وتطبق نظامه الاجتماعي وتعليم مبادئه القومية" (حوى، 1984 : 234).

إن الإسلام لم يترك المجتمع بلا ضوابط تحكم سيره، وبلا قواعد تثبت كيانه، فلقد أحكم الإسلام تنظيم العلاقات المختلفة وإنشاء الدولة الإسلامية الرائدة "وشمولية الإسلام وروحانيته تجعلان منه منهجاً متكاملاً للحياة تقضيان بأن تكون التربية السياسية، أحد العناصر المكونة لمفهوم التربية على وجه العموم" (النويجري، د .ت :6).

ولقد اهتم كثير من الكتاب والمفكرين والعلماء المسلمين بالتربية السياسية، فكتبوا الكتب وألفوا المؤلفات، لتكون مرجعا يرجع له المشتغلون بالسياسة من المربين والمفكرين، نذكر منها:

- الإمامة والسياسة لابن تيمية.
- الأحكام السلطانية لأبي يعلى الفراء.
- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية للماوردي.
- سراج الملوك للطرطوشي.
- مقدمة ابن خلدون في السياسة.

وقد نقل (قميحة) عن البنا "أن الإسلام دين شامل لجميع أدوار الحياة وانتقد أن يفصل الدين عن السياسة وأعلن أن أي حركة إسلامية تستبعد السياسة من أهدافها لا تكون إسلامية بالمفهوم الشامل للإسلام وأن المسلم لن يتم إسلامه إلا إذا كان يعيد النظر في شئون أمته مهتماً بها غيوراً عليها" (قميحة، 1979 : 3).

وفي واقعنا السياسي المعاصر، وقد ازدادت المؤامرة الدولية والعالمية على المسلمين، بهدف إبقاء المسلمين وخيراتهم ومواردهم وثقافاتهم تحت سيطرة الغرب، ليحولوا دون قيام أي

كيان أو نهضة إسلامية، و تزداد حاجة المسلمين إلى وعي سياسي يعـرفهم بحجـم المـؤامرة عليهم، وخطورة التبعية للغرب، وضرورة التحرر والنهوض لإقامة كيان إسلامي مستقل.

ومن هنا يأتي دور الدعاة والخطباء في تنمية الوعي السياسي للناس النابع من الفهم الإسلامي لجوهر الصراع الإسلامي والمسيحي الصهيوني، انطلاقاً من حتمية تحقيق السيادة والخلافة للأمة الإسلامية والواجب العظيم على المسلمين بتحرير فلسطين والقدس وتطهيره من اليهود، الغاصبين، وفي قطاع غزة الذي يتعرض إلى مؤامرة كبرى وحصار خانق، وعدوان متواصل، يهدف إلى كسر شوكتهم وثنيهم عن جهادهم وإرغامهم على الخضوع للكيان الصهيوني والاعتراف بشرعيته في أرض فلسطين.. تزداد الحاجة إلى جهد وسعى مميز من الدعاة والخطباء، لتبصير الناس وكشف مؤامرات العدو الصهيوني ومن يقف خلفه من قوى دولية ومحلية، ويشدوا أزر الناس، ويعززوا جهودهم وثباتهم، كما وينبغي على الدعاة أن يغرسوا جملة من المفاهيم السياسية أهمها :

1- ترسيخ مبدأ الحكم بما أنزل الله.
2- توعية الناس بأهمية إقامة الدولة الإسلامية.
3- التأكيد على السمع والطاعة.
4- بناء روح المقاومة والانتصار للمقدسات.
5- حرمة التفريط والتنازل لليهود.
6- حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم.

5- الدور العلمي :

للعلم في الإسلام مكانة عظيمة وأهمية كبيرة وفضلاً مميزاً لا يمكن أن يخفى على احـد ممن يتتبع آيات الله، وأحاديث نبيه ﷺ قد تواترت الآيات الكريمة والأحاديث النبوية فـي فـضل العلم والعلماء ومن ذلك قولـه تعـالى "شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾" (آل عمران : 18).

وقال ﷺ "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلـت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكـرهم الله فـيمن عنـده" (مـسلم ، ب.ت : 157/15).

وفضل النبي ﷺ العالم على العابد رضا بمـا يـصنع، ففـي الحـديث الـشريف " إن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلـة البـدر

على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر" (أبو داوود، د، ت : 354) وأشار الوشلي إلى "أن العلم باختلاف فنونه، يعتبر للأمة الإسلامية بمثابة الروح للجسد إذا فقدها صارت جثة هامدة لا حركة فيها ولا فائدة منها ولا يرتجى نفعها .." (الوشلي، 1989 : 15).

"ووجه النبي ﷺ لأُبي بن كعب سؤالاً، ليستكشف بعضاً من قدرته في فهم واستيعاب القرءان الكريم كما جاء في الحديث الشريف : "يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال: قلت : الله لا اله إلا هو الحي القيوم قال: فضرب في صدري، وقالك والله ليهنك العلم أبا المنذر" (مسلم د، ت، : 199).

ويرى **الباحث** أن الدور التربوي للدعاة في المجال العلمي يتحقق بمجموع الإرشادات والتوجيهات التي يمارسها الدعاة في بيان فضل العلم، وترغيب المسلمين فيه، وحثهم على الزيادة منه بما يحقق النفع العام في الدنيا والآخرة، والتي يمكن إجمال أبرز على النحو التالي :

1- بيان فضل العلم وإبراز أهميته من خلال استعراض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الدالة عليه، وتعزيز ذلك بقول السلف، وأهل العلم ليشجع الناس على طلبه.
2- ترغيب الشباب في العلم، والعمل على اكتشاف المواهب العلمية للشباب، وتطويرها وتشجيعهم، والبناء عليهم، ولقد أكد القرءان الكريم والسنة بما يعين الدعاة، ويحفزهم لأداء هذا الدور. وقد قال تعالى : مبيناً فضل العلم والعلماء "وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَـٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾" (فاطر : 28).
3- إبراز مكانة الشباب العلمية : "كما أن إبراز مكانة الشباب العلمية والثناء عليهم من الأمور التي تشبع عندهم الحاجة إلى التطوير والاحترام والمكانة الاجتماعية، إضافة إلى ما في ذلك من توجيه غيرهم للاستفادة منهم بما عندهم من العلم والاقتداء بهم في الطلب والتحصيل، كما ثبت عن رسول الله ﷺ الثناء على كثير من أبناء الصحابة" (العيد ،1994، 166).
4- تشجيع طلبة العلم والثناء عليهم أسوة بالنبي ﷺ الذي كان يشجع طلبة العلم خاصة الشباب، وقد أشاد ﷺ بعبد الله بن عامر بن ربيعة حينما عطس في الصلاة، فقال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا، وبعد ما يرضى من أمر الدنيا والآخرة. فلما انصرف رسول اللهﷺ قال : "من القائل الكلمة؟ فسكت الشاب، ثم قال : من القائل الكلمة ؟ فإنه لم يقل بأساً فقال: يا رسول الله، أنا قلتها لم أرد بها إلا خيراً قال : ما تناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى" (أبو داود، د.ت : 281).

رابعاً : وسائل التربية عند الدعاة :

إن الداعية الناجح هو الذي يحسن اختيار وسائله التي من خلالها يوجه دعوته ويسعى لتحقيق اهدافه وايصال رسالته، ولعل من أهم الوسائل التي يركز عليها الدعاة في عصرنا هي:-

1- خطبة الجمعة :

أ- أهمية خطبة الجمعة :

خطبة الجمعة لها مكانة عظيمة في الإسلام كشف عنها أمر الله عز وجل لعباده المؤمنين بالسعي إليها وترك أمور الدنيا لأجلها، كما سميت سورة من سور القرآن باسمها، وقد حث رسول الله ﷺ على التبكير إليها وبين فضل ذلك.

"الجمعة فضل الله تعالى على هذه الأمة، وهى فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة، وهى تأخذ أهميتها من الجمعة ذاتها التي دعا الله المؤمنين إليها، وخطبة الجمعة: درس أسبوعي يزيد في الإيمان ويهذب الأخلاق، ويهدى لأحسن الآداب ويحذر من منكرات الأخلاق والأعمال، وهي وسيلة هامة في الدعوة، ولغة راقية في البلاغ والإنذار" (العودة، 2004 :44) ، ويشير العمراني إلى أن"الخطبة هي واحدة من وسائل الدعوة إلى الله التي وضعها رسول الله ﷺ وشرعت مرة كل أسبوع، لتذكير الناس بأمور دينهم وحسن توجيههم وتوعيتهم وتثقيفهم، والخطيب داعية إلى الله، ومهمته النيابة عمن بعثهم الله من الرسل والأنبياء بعد غيابهم، وأكد على ذلك قوله ﷺ : "إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يرثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر" (أبو داوود، د. ت، 354) (العمراني، 2004 : 32)

ب- الدور التربوي والاجتماعي لخطبة الجمعة :

"الدور التربوي والإجتماعي للخطبة هو لون آخر من التعليم والتثقيف، يركز فيها الخطيب على التهذيب والتزكية، وترقيق المشاعر في ضوء الضوابط الشرعية الحاكمة لها، وفي الوقت ذاته يتناول موضوعات اجتماعية ملموسة، داعيا إلى الاهتمام بها وفق ما أمر الإسلام به، ومن حاجتنا في الحياة إليها، فيمكن أن تحث علي الزهد وأثره في الإنسان، ويتناول أثر النوافل والطاعات في الارتقاء بالإنسان ليصبح محبوباً إلى الله ويحث على كفالة اليتيم، والتعاون والحفاظ على البيئة، والعمل على توفير الأمن والاستقرار للمجتمع" (العجمى، 1994 :122).

وأشار(شكري): أن "خطبة الجمعة باب واسع من أبواب الخير والعلم وفرصة رائعة للدعاة والمصلحين إذا أرادوا التأثير في العامة واستخدام الوسائل والسبل التي تعينهم على الارتقاء بها مضموناً وشكلاً وتضمن لهم الارتقاء والتأثير والاستجابة من جمهور المصلين" (شكري، 2005:30).

واعتبر عمارة أن للخطبة دوراً عظيماً في مسيرة الدعوة إلى الله، فقال (ولقد لعبت خطبة الجمعة دوراً كبيراً في المسيرة الإسلامية الطويلة، فمن خلال هذا المنبر الذي اِنتشر في ديار الإسلام، طرحت مفاهيم العقيدة، وتعاليم الشريعة وسيرة الأنبياء والصالحين والمجاهدين، ومن خلال هذا المنبر الحي المتجدد، عولجت المشاكل التي كانت تستجد في كل عصر ومصر، وطرحت الحلول المناسبة، ومن خلال هذا المنبر الأسبوعي الذي لا يتخلف، استطاع الخطباء البارعون الصادقون، أن يبعثوا في النفوس روح الجهاد ضد الغزاة والمارقين، الذين عانت الأمة منهم عبر التاريخ، ومن خلال هذا المنبر الدعوي المؤثر، استقبل المسجد الخطبة دعماً وترسيخاً لمشاعر الهداية التي استيقظت في أعماق التائبين" (عمارة، 1406 : 40).

ويذكر بيومي أنه "لا شك أن الخطبة وسيلة هامة من وسائل تبليغ الدعوة إلى الله تعالى سواء كانت خطبة الجمعة أو خطبة العيد أو خطبة عرفة وفي المناسبات المتعددة، وكلما كانت الخطبة مؤثرة ونابعة من القلب، كانت فائدتها أكثر" (بيومي، 1987 : 81).

ج- مقومات الخطبة الناجحة:

لكي تؤدي خطبة الجمعة رسالتها، ودورها التربوي، وتحافظ على مكانتها بين جمهور المصلين، وفي نفوس المسلمين، ينبغي على الخطباء التمتع والتسلح بمقومات نجاح الخطبة والتي من أهمها ما يراه (العودة، 2004) : أن الخطيب ينبغي أن يهتم بخمسة عناصر :

1- هم اختيار الموضوع.
2- هم تحديد عناصره وترابطها.
3- هم استكمال ذالك والرجوع لعدد من المصادر ذات العلاقة بالموضوع.
4- هم الصياغة واختيار العبارة المناسبة.
5- هم الإلقاء بطريقة مؤثرة وجذابة. (العودة، 2004 : 51)

ومن الخصائص المهمة التي يراها (العمراني):والواجب توافرها في خطبة الجمعة :

1- أن يكون الخطاب عقائديا يدعو إلى التوحيد وعدم الشرك.
2- أن يكون خطاباً هادياً لا جابياً.
3- أن يكون خطاباً اجتهادياً ليس توقيفياً ويهتم بإعداد مواضيعه ويبدع في تقديمه.
4- أن يكون خطاباً متدرجاً.
5- أن يكون خطاباً جامعاً لا مفرقاً.

كما ويشير (العجمي): إلى أن الخطبة لا يمكن أن تؤدي رسالتها وتحقق دورها التربوي وتحافظ على مكانتها في النفوس إلا إذا حرص الخطيب على مقومات النجاح للخطبة وأهمها :

- الاختيار الواعي لموضوع الخطبة.
- الإعداد الجيد.
- الأداء الجيد.
- تجنب كل ما يعيب الخطبة، وينتقص من شأنها، كالإطالة، والاستطراد، والمداراة، والفلسفة، والخيال. (العجمي، 2004 : 120)

يستخلص الباحث مما سبق، وبعد اطلاعه على كثير من الكتابات والدراسات المتعلقة بالدعوة والدعاة، أن خطبة الجمعة هي من أهم الوسائل التي تؤدي دوراً تربوياً بارزاً في حياة المسلم، وفي مسيرة الدعوة إلى الله، وتساهم مساهمة جادة وفاعلة في تصحيح العقيدة وتهذيب الأخلاق، وتزكية النفوس، وبث الحماسة ، وإشاعة الصدق والعدل والتعاون بين المسلمين.

وحتى تحقق الخطبة هذا الدور العظيم ينبغي على الخطيب فيها أموراً عدة ومن أهمها :

- التحديد الواعي لموضوع الخطبة، واقتصاره على موضوع واحد غير متشعب الأطراف ولا متعدد القضايا، إذ أن ذلك يشتت الأذهان، وينسي بعضه بعضا، ويحرص فيه الخطيب على ملائمة الأحداث الجارية، وملامسة ملابسات الواقع الذي يحياه المستمعون، لا أن تكون الخطبة في واد والناس في واد آخر.
- التذكير بفرائض الإسلام كالصلاة والزكاة، والصوم ونحوها، ووجوه البر، وكذلك صور العدوان والظلم الواقع على الأمة الإسلامية، وأن يعنى الخطيب بالأخلاق الفاضلة، ويُحذِّر من الرذائل والمنكرات، ويعمل على تعزيز الثقة وزرع اليقين، وترسيخ العقيدة وتزيين العبادة .
- تجنب الخلاف في الفروع، والانطلاق من المسلمات بالكتاب والسنة، وأقوال أهل العلم خاصة في الوعظ والتوحيد والإرشاد.
- تجنب الإطالة المملة، والإيجاز المخل والحرص على الخطبة الموجزة الشاملة فهي أبلغ وأنفع.
- تجنب الطعن في الناس والإساءة إليهم والسب وعدم التركيز على سلبياتهم ومعالجتها بالحكمة والابتعاد عن التجريح والإثارة.
- إثراء الخطبة بالأدلة والشواهد من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ليربط الناس بمصادر التلقي الشرعية، وكذالك الحكم والأمثال، والقصص النافعة المفيدة، والإشعار المؤثرة.

- توفر المصداقية لدى الخطيب، والتجرد من الأهواء، والحرص على أن يكون مبتغاه رضا الله وحده، فيقول الحق ويحرص على العدل، والصواب، والموضوعية في الطرح، واحترام عقول الناس، واعتماد الأسس المنطقية المقنعة، ويحافظ على الاعتدال بين الإقناع العقلي والجذب العاطفي، فلا يطغى الجانب العقلي فتبقى الأرواح والعزائم فاترة، ولا يطغى الجانب العاطفي، فتتعطل مدارك العقول، ويحرم ذوي الألباب والعقول الكبيرة.
- الالتزام باللغة العربية الفصحى، والتمكن من اللغة، ذلك أن التزام الخطيب بالفصحى له دور كبير في نجاح خطبته، وتبليغ المعاني التي يريد إيصالها للناس، كما يحتاج الخطيب إلى حس لغوي سليم، وفصاحة وبلاغة تبين وتوضح ما يريد، ويتجنب التكلف في السجع، والألفاظ الغريبة والكلمات المتناثرة.
- الاعتناء بالمنظر والهندام الجميل والنظافة، لأن لذلك حسن الأثر في نفوس المصلين.
- التنويع في الأسلوب، ومستوى الصوت من ارتفاع وانخفاض، بما يتناسب مع المصلين ودرجة إنفعالهم.

بهذه المقومات، يمكن للخطبة أن تؤدي دورها التربوي، وتحقق مرادها الاجتماعي والفكري، وتنجح في تغيير واقع المسلمين إلى واقع الصلاح والفلاح، كما وتحقق بذلك الكثير من الفوائد في نفوس المسلمين والتي من أهمها كما يراها السدلان:

أ- الوعظ والتذكير بالله واليوم الآخر وبالمعاني التي تحيي القلوب وتدعو إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم، مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات، وسلامة العبادة من المبتدعات، والأخلاق من الشطط والانحراف.

ج- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، ورد الشبهات والأباطيل الذي يثيرها خصومه لبلبلة الأذهان بأسلوب مقنع حكيم، بعيدا عن المهاترات والسباب، وبمواجهة الأفكار الهدامة بتقديم الإسلام الصحيح.

د- ربط الخطبة بالحياة والواقع الذي يعيشه الناس، وعلاج إمراض المجتمع، وتقديم الحلول لمشكلاته، على ضوء الشريعة الإسلامية الغراء .

ه- مراعاة المناسبات الإسلامية، كرمضان والحج والنوازل المختلفة، وغيرها بما يشوق المستمعين إلى معرفة، تنير لهم الطريق.

و- تثبيت معنى الإخوة ووحدة الأمة، ومحاربة النزعات والعصبيات العنصرية والمذهبية، والتركيز على ما يربط المسلم فكريا، وشعوريا بإخوانه المسلمين.

ز- إحياء روح الجهاد في نفوس الأمة، وإشعال جذوة الحماس لحماية حرمات الإسلام، ومقدساته وأوطانه.

ح- "ينبغي أن تتنزه الخطبة من أن تُتَخذ أداة للدعاية، أو النيل من شخص أو هيئة، وتكون خالصة لله تعالى وتبليغ دينه ودعوته وإعلاء كلمته". (السدلان، 1982 : 11)

2- الدروس والمواعظ :

وهى النصح والتذكير بالخير والحق، على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل، ويوعظ به أهل الإيمان بالله، ويبين لهم جزاء الأعمال في الآخرة، ويشجعهم علي فعل الخير وترك المنكر، والالتزام بالهدي النبوي في الأعمال والأقوال، وقد دعا الله تعالي نبيه لوعظ الناس، وحثه على ذلك في قوله تعالى : "أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾" (النساء : 63)، ويبين (زيدان) أن "الغالب في الدرس أن يكون شرحاً لآية من القرآن أو حديث رسول الله ﷺ أو بياناً لمسألة، ويحضره عدد قليل من الناس،كماويشترط على الداعي في دروسه أن يحضر مادته مسبقاً تحضيراً جيداً" (زيدان، 1979 : 45).

ويرى (علوان) أن : "الدرس الدعوي يختلف كل الاختلاف عن حديث الداعية العادي، من حيث الشكل ومن حيث المضمون، فالمواضيع التي يطرقها الدرس الدعوي في الغالب، تكون شرحاً لآية من القرآن الكريم، أو لحديث من أحاديث الرسول ﷺ أو التركيز على قضايا معينة تتصل بمعاملات الناس، أو معالجة مشكلات سلوكية ونفسية، ترتبط بأخلاقيات الشباب والشابات، والأزواج والزوجات، والآباء والأبناء (علوان، 2004: 444).

كما اعتبر العتري أن الوعظ "كلام مصحوب بزجر، وقيل هي النصح والتذكير بالعواقب، وقيل هي النهي المقرون بالترغيب والترهيب (العتري، 2005: 136) "والوعظ والإرشاد، يُطلق على القول الحق الذي يلين القلوب، ويؤثر في النفوس، ويكبح جماحها، ويزيدها إيمانا وهداية" (محفوظ، 1979 :71).

وقد أوضح النبي ﷺ أن التذكير والوعظ، ليس جديداً، بل هو ثابت ومذكور في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام، بلاغا عن الله بقوله : "فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾

وَٱلۡأَخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾" (الأعلى : 9-19).

ويؤكد الله عز وجل على واجب النبي ﷺ في الوعظ والتذكير في قوله "نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾" (ق:45).

ووضح (سلامة): "إن المنهج الإسلامي في جملته، لا يخرج عن إطار الموعظة والرغبة والرهبة، وعلوم القرآن والسنة، وعلوم العقيدة والشريعة، يوظفها الداعية في صورة ترغيب وترهيب على ما يقتضيه الدين الإسلامي الحنيف، أسوة بالنبي ﷺ الذي كان مرغبً ومرهباً، لقوله تعالى : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾" (الأحزاب : 45-46)" (سلامة 2001 : 25)، وقد جعل الله تبارك وتعالى التذكير والتبليغ والموعظة من أهم وظائف النبي ﷺ لقوله تعالى : "فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾" (الأعلى : 9).

الأثر التربوي للموعظة الحسنة :

وللموعظة الحسنة أهميتها في التربية الإسلامية ولها دور فعال في نفوس الناس وأداة من أدوات التغيير والإصلاح، وهى كما يشير (القاضي): "أسلوب من أكثر الأساليب التربوية انتشاراً، فلا يكاد يخلو موقف تربوي من المواعظ والنصائح والإرشادات، التي توجه للمتدين" (القاضي، 2001: 172) ، وذكر (قطب) في ظلاله رحمه الله "أن في النفوس استعدادٌ للتأثر بما يُلقى إليها من الكلام، ثم من جانب آخر ضرورة لازمة، ففي النفس، دوافع فطرية في حاجةٍ دائمةٍ، للتوحيد والتهذيب" (قطب، 1979: 18).

والموعظة توفر الجهد، عن طريق نقل الخبرة من الراشدين، إلى غيرهم ممن دونهم سنا، وتنبه لما قد يغفل عنه في ظرف من الظروف، كما وإن للموعظة أثر طيب، في علاج أمراض القلوب، وعلل النفوس، وتقويم الأخلاق، "وبهذه المواعظ والنصائح، دون سواها تصلح النفوس، وتسلم القلوب من الأمراض، وترجع عن غيها إلى رشدها، وتعدل عن الطريق العوجاء، إلى الصراط السوي، وبالموعظة تتهذب النفوس، وتتنبه العقول من غفلتها، وتستيقظ من رقدتها، وتستنير البصائر بنور الطاعة، بعد أن أطفأتها المعاصي" (محفوظ، 1979 :73).

وذكر (الزيان): في توجيهاته للخطباء والدعاة، "على الخطباء والوعاظ خاصة، أن يعيشوا هموم المجتمع، وأن يكون لديهم تصويراً كاملاً، لأساليب التغيير المتاحة، ويعملوا على اغتنام الفرص عند ظهور أي نوع من أنواع الانحلال، للعمل على تغييره، مثل شرب الخمر، أو شيوع القتل، أو التهاون في الاختلاط والتعري" (الزيان، 2005 : 218).

وقد أكد **(مؤتمر علماء بيروت للوعظ والإرشاد شوال 2002)**، نقلاً عن موقعهم "أن عملية الوعظ ترجع إلى الجانب التربوي، كما أن عملية الإرشاد ترجع إلى الجانب التعليمي، فإن العمليتين تؤديان بالناس إلى زكاة في الأنفس، وصلاح في الأخلاق وإقلاع عن المعاصي، كما أن الغاية من الوعظ والإرشاد، هي تحقيق تنمية روحية للمؤمن، بنقله من حال الغفلة، إلى حال الذكرى، أو بترقيته إلى مدارج الإيمان، تذكرةً وتربيةً، ومن هنا ارتبط مصطلح الوعظ في القرآن بهذه الغاية، كما في قوله تعالى "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾" (يونس : 57) ، وقوله تعالي : "وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾" (الكهف : 17).

ويؤكد الشريف "أن مهمة المساجد ومهمة القائمين على أمور الدين جميعاً أن يصلوا بين الدين والدنيا وأن يعلموا أن غاية الدين ليست إعداد الناس للآخرة فقط بل إعدادهم للدنيا بحيث يصبحون جديرين بثواب الآخرة على هذا الأساس يمكن للدين الحق أن يكون حفلاً خصيصاً لتهذيب النفوس وتوحيد الطاقات للخير والإحسان وخطتنا أن نعد الأئمة والراشدين والموجهين الذين يستطيعون إزالة ما علق بروح الدين من شوائي وأن يجعلوا الصدأ الذي ران على قلوب الناس بفعل التخلف وأن يفجروا فى نفوسهم طاقات الدين الخيرة الكامنة في نفوسنا جميعاً" (الشريف، د.ت،17).

وبقيت الدروس والمواعظ على مدار سني الدعوة، من أهم الأساليب التي يعمل الدعاة من خلالها لهداية الناس، وتربيتهم، وتوجيههم للخير والرشاد.

3- المحاضرة :

المحاضرة وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، تتميز عن الدرس أو الموعظة أنها تختص بموضوع معين، يدعى له جمهور خاص على مستوى علمي جيد، ويقدمها في الغالب أساتذة مؤهلون بشهادات علمية متقدمة، ويتم الإعلان عنها قبل موعدها بأيام، ولا يشترط فيها أن تكون داخل المسجد ، ويرى (علوان)، أن نجاح المحاضرة يتطلب من الداعية، أن يتعرف علي طبيعتها

وأصولها، ويمارس فن تحضيرها، وإلقائها، وأن يكون مستعدا كل الاستعداد لها، كما ينبغي علي المحاضر، أن يختار موضوعها من صميم ما تجري بها حياة الناس (علوان، 2001: 454).

4- الزيارات الاجتماعية :

للزيارات الاجتماعية، أثر طيب وإيجابي على النفوس، تذيب الشحناء، وتبعث على الاحترام والتقدير، ويشعر فيها المزور بالفرح والسرور، وتورث المحبة والود، لذلك رغب النبي ﷺ في التزاور بين الناس في قوله "أي عبدٍ زار أخاً في الله ، نودي طبت وطابت لك الجنة" (الترمذي ،د.ت ،2188) وهي من الأساليب ذات الفائدة التي ينبغي ألا يهملها الداعية في دعوته، يتحرك بين الناس فيزور أهل حيه، ويتفقد أسر الشهداء، ويتجول على الناس في الأعياد ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم، فتفتح له قلوبهم، وتطيب له نفوسهم.

ولقد كان لحركة حماس في قطاع غزة في السنوات الأخيرة، تجربة رائدة في هذا الجانب، حيث تحرك الدعاة والشباب من أبناء الحركة، خاصة في الأعياد بزيارات المحبة والمودة لجميع الأسر ومن بيت إلى بيت يحملون الهدايا والحلوى، مما أكسب الحركة ودعاتها شعبية عظيمة، وترك في قلوب الناس حباً كبيراً.

5- وسائل الاتصال الحديثة :

الداعية الناجح، يحاول توظيف كل الوسائل والأساليب المتاحة، لنشر دينه ودعوته، وكسب الأنصار واستمالة القلوب، ولا يقف عند الأساليب القديمة والمتوازنة، إنما يستفيد من كل ما هو جديد، ويسعى دائماً للإبداع في الوسائل والأساليب، والاستفادة من مستجدات العصر، وقد ظهر العديد من الوسائل الحديثة والتقنيات الجديدة، والتي يُمْكن للدعاة أن يمارسوا دعوتهم من خلالها، ويتواصلوا مع الناس عبرها، وعليه أصبح من واجب الدعاة، والعلماء الاستفادة من هذه الوسائل المتنوعة، كالقنوات الفضائية و شبكات الإنترنت وشاشات العرض، ورسائل الجوال والملصقات والمجلات والبوسترات، ولقد بدا واضحا أن القائمين علي النشاط الدعوي في قطاع غزة، خاصة في المساجد والجامعات يتفننون اليوم في استعمال هذه الوسائل في أنشطتهم واحتفالاتهم، ولا يكاد يمر شهر أو أسبوع إلا تجد في المساجد والمناطق المختلفة، العديد من العروض الدعوية، أو الملصقات الهادفة أو الرسائل المؤثرة، ويؤكد على ذلك ما أشار إليه (يكن): في كتابة مشكلات الدعوة والداعية "وأسلوب الداعية ينبغي أن يكون مجرداً وفي حدود ما تسمح به مرونة الإسلام، التي تضمن نقل الإسلام إلى الناس في أبهى صورة وأحسن وجه" (يكن، 1985: 122).

يستخلص الباحث، إلى أن وسائل الدعوة إلى الله، متعددة ومتنوعة، ولكل وسيلة منها روادٌ و مستمعون وجمهورٌ خاصٌ بها وإن كانت خطبة الجمعة ليست الوسيلة الوحيدة لذلك فعلى الدعاة أن يهتموا بكل هذه الوسائل، ويعملوا من خلالها جميعا، للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المستمعين والتأثير فيهم.

خامساً : ميادين العمل التربوي للداعية :

لقد تعددت ميادين العمل الدعوي، والتي من خلالها يمارس الدعاة دورهم التربوي، ويقدمون توجيهاتهم ونصائحهم للمسلمين، ويأخذون بأيديهم نحو الهدى والصلاح، والتي منها :

1- المسجد :

المسجد هو من أهم الميادين والمحاضن التربوية، التي يعمل من خلالها الدعاة، ويوجهون الناس، ويحثونهم منها، أدبار الصلوات وفي الجمع، والأعياد والمناسبات، و يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، ويعلمونهم شئون دينهم، ويرشدوهم إلى الخير، وطريق الصواب.

والمسجد له أهمية عظيمة في نفوس المسلمين، وقدسية عالية رسخها فيهم القرآن الكريم، وكلام سيد المرسلين، حتى أصبحت مأوى القلوب ومهوى الأرواح، وقد حث الله عباده على إعمارها وتشييدها في قوله : "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾" (التوب : 18)، " وأعتبرها الله مصنع الرجال وإمدادهم ذلك في قوله تعالى : "فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾" (النور : 36)، وبادر الرسول ﷺ ببناء المسجد كأول خطوة من خطوات بناء الأمة، عندما وضعت أقدامه ثرى المدينة المنورة، كما وأشار إلى أهمية وعظمة من سعى إلى تنظيفها ورعايتها، فورد عنه ﷺ قوله "من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة" (الترمذي، 1998 : 6128).

وقوله ﷺ "إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان" (الطبراني،1994، 263/194).

وقوله "من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان كأجر حجة تامة" (الطبراني، 1994 :263/1).

وللمسجد أهمية كبرى، ومنزلة عظيمة في المجتمع المسلم، وهو بوتقة لا بد منها لتتصهر فيها النفوس، وتتجرد من علائق الدنيا وفارق الرتب، والمناصب وحواجب الكبر والأنانية، وسكرة الشهوات، والأهواء، ثم تتلاقي في ساحة العبودية الصادقة لله عز وجل، بصدق وإخلاص.

وقد أجمل بن تيمية، رحمه الله، وظائف المساجد على عهد رسول الله ﷺ بقوله "وكانت مواضع الأئمة ومجامع الأمة هي المساجد، فإن النبي ﷺ أسس مسجده المبارك على التقوى، وجعل فيه الصلاة والقراءة، والذكر والتعليم والخطب، وفيه السياسة وعقد الأولوية، وتأمير الأمراء

وتعريف الغرباء، وفيه يجتمع المسلمون لكل ما لها أهمية، لمناقشة أمور دينهم وأوضاعهم الشرعية، والمسجد ملتقى الأبرار من عباد الرحمن، ومجتمع الأخيار من بني الإنسان، يفوح منه عطر الإيمان، وينتشر منه عبير الصلاح والتقوى، ويؤصل العبادة في كيان الجماعة، وهو هيكل المجتمع ووحدة الأمة، وهو في هذا مركز التوجيه والتعليم والتزكية، وملتقى أفراد المجتمع، لتبادل الرأي ولتقوية رسائل التعاون فيما بينهم، ومن خلال المسجد يقوى الكيان الروحي للأمة، وتهذب النفوس، وترقق المشاعر، والمسجد يبعث السكينة، والطمأنينة و يربط المسلم بربه ، وفي المسجد يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك من خلال خطب الجمعة والدروس والمواعظ التي تلقى فيها" (بن تيمية، د.ت: 100).

يتضح مما سبق عن أهمية المسجد، وعظمة دوره التربوي والاجتماعي، الذي يقوم به وكيف كان المسجد على عهد السلف، منارة للعلم والتربية، تتكامل فيه أدوار البناء والتكوين والتوجيه، إلا أنه من الملحوظ في كثير من البلدان الإسلامية قد أنحسر دور المسجد وبات مكاناً للصلوات فقط وذلك بفعل الأنظمة العلمانية، واللبرالية، التي عطلت رسالة المسجد، ليبقى المسلمون على جهلهم وفسادهم.

وتميزت مساجد قطاع غزة عن غيرها من المناطق المجاورة، وبفعل الجهد العظيم الذي تبذله رابطة مساجد قطاع غزة، ووزارة الأوقاف والشئون الدينية، إضافة إلى دار القرآن الكريم والسنة، بما تقوم به من دور تربوي وتثقيفي عظيم، ونشاط غير مسبوق في الأعوام الأخيرة، من خلال الأنشطة والفعاليات الدعوية المختلفة، كالندوات والمحاضرات والعروض الدعوية، والمسابقات الثقافية، والمسابقات الدينية، وإحياء الاعتكاف المغلقة في المساجد، وإقامة الاحتفالات وعقد الدورات المختلفة، لتأهيل وتطور الكادر الإداري لإدارة المساجد، والكادر الدعوي، فأثمر ذلك صحوة أسلامية، امتدت في كل مناحي الحياة في قطاع غزة، وأصبحت غزة تعيش حالةً إسلاميةً والتزامًا دينياً غير مسبوق أو معهود في المنطقة العربية والإسلامية.

2- مراكز تحفيظ القرآن الكريم :

وهي في الغالب عبارة عن حلقات قرآنية، داخل المساجد يقوم عليها دعاةٌ أو طلابٌ شرعيون، أو حفاظٌ متميزون، ثم تأهيلهم وتدريبهم، للقيام بمهمة تحفيظ القرآن الكريم للنشء، وغالباً ما تتبع هذه المراكز والحلقات وزارة الأوقاف أو دور خاصة بتحفيظ القرآن الكريم.

"والحلقة القرآنية هي وسيلة من الوسائل العملية السنوية، الغاية منها، إعداد حافظ متقن مجود للقرآن الكريم، .. إعادة ربط قلوب النشء بكتاب ربهم، ليصبح القرآن الكريم مصدر التوجيه، ومنهل الإدراك، ومنهج العمل لغرس القيم الإسلامية في نفوس الشباب، وتحصينهم" (نصار، 2000: 21).

وقد أشار ابن جماعة على الدور التربوي لحلقات تحفيظ القرآن الكريم بقوله "الحلقات القرآنية كميادين تربوية، توازي الميادين الأخرى تعمل على تهذيب النشء وتزكيته والعناية بمصالحه، من حسن تربيته، وتحسين خلقه، وإصلاح شأنه" (ابن جماعة د.ت، 60).

واهتم الدعاة والمربون على مدار الفترات السابقة، بحلقات التحفيظ كميادين تربوية للجيل والنشء، وبذلوا جهود كبيرة في هذا المجال، واستطاعت دار القرآن الكريم والسنة في قطاع غزة بفلسطين، أن تسجل إبداعاً فريداً في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وحولت مساجد قطاع غزة، إلى ميادين لتحفيظ القرآن الكريم، فلا يكاد يخلو مسجد أو جامع من هذه الحلقات وأصبحت غزة تخرج آلاف الحفظة سنوياً، إضافة إلى مئآت المؤهلين المحفظين، لإدارة هذا المشروع العظيم، الذي توجته دار القرآن الكريم والسنة بمشروع تاج الوقار الذي من خلاله تمكنت دار القرآن الكريم والسنة من تخريج آلاف الحفظة والحافظات ، وأشار د. عبد الرحمن الجمل، رئيس دار القرآن والسنة، في مقابلة شخصية "إننا في دار القران الكريم والسنة، وإلى جانب تحفيظ أبنائنا القران الكريم في مراكز التحفيظ نهتم اهتماماً جيداً بالجانب التربوي المتعلق بمعاني مفردات وآيات القران، فنغرس فيهم معاني الإيمان وحب الطاعة، وضرورة التخلق بالأخلاق التي يدعونا إليها القرآن الكريم، كالصدق والأمانة، لنجمع بين التحفيظ والتربية على الفضائل.(الجمل،2010 ،10)

3- المؤسسات التعليمية والحكومية :

يتمثل دور الداعية في المؤسسات التعليمية و الحكومية، على إبراز الأخلاق الحميدة في تعامله مع زملائه، وكذلك طلابه وموظفيه، إضافة إلى التحلي بالجدية والتفاني، والإخلاص في عمله، وإبداء روح التعاون مع الآخرين، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، كل في موقعه وعمله، فالمعلم في مدرسته، والمهندس في شركته، والطبيب في مشفاه، والصانع في مصنعه، والتاجر في محله، والشرطي في مركزه، كلٌ يتخلق بهذه الأخلاق، ويتمثل دور الداعية القدوة، فتنعكس تلك الشمائل على نفوس الناس، فتُجذب إليه قلوبهم وتنشرح إليه صدورهم.

4- الاحتفالات واللقاءات العامة :

تعتبر الاحتفالات العامة، سواءً كانت تتعلق بالمناسبات والذكريات الدينية، كالإسراء والمعراج، أو الهجرة وذكرى الانتصارات وغيرها أو ما تتعلق بالاحتفالات الوطنية أو الموسمية، فإنها تمثل بيئة خصبة، وفرصة عظيمة للداعية والمربي، ومنطلقاً جيداً لتوجيه إرشاداته وتعليماته، فيربي الناس علي القيم والفضائل، ويغرس فيهم المفاهيم، ويربط الماضي بالحاضر، خاصة ما يتعلق بالحادثة أو المناسبة التي أقيم من أجلها الاحتفال.

5- الحي الذي يسكنه الداعية :

فالحياة مع الناس تمثل الجانب العملي التطبيقي، لما يعلمه للناس، فعلي الداعية إلى الله العمل بشكل منظم في الحي الذي يسكنه، سواءً كان حياً عائلياً أو طلابياً أو وظيفياً، فلا يترك فرصةً أو مناسبةً أو لقاءً، إلا ويدعو الناس فيه إلى الخير، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويوجههم إلي الطريق المستقيم، ويعالج الخلل الذي وقع بهم.

يتبين مما سبق أن محاضن الدعوة إلى الله غير مقصورة على المساجد، وأن ساحات العمل أمام الدعاة متعددة، فينبغي عليهم أن يترددوا عليها جميعا، كلا في مكانه ومؤسسته وميدانه، فيكن داعية مثاليا، ولا يكفي أن يمارس دعوته بين أسوار المساجد، وداخل المحاريب، بل ينبغي عليه أن يتحرك إلى كل محاضن العمل الدعوي فيمارس دعوته فيها.

سادساً : معوقات الدور التربوي للدعاة :

لا يخلو زمان ولا مكان يتواجد فيه الدعاة إلى الله، إلا ويواجهون الكثير من المعوقات التي تؤثر سلبا علي عملهم الدعوي، ويضعف دورهم التربوي، مما يلزم التعرف علي العقبات التي تعترض طريق الدعاة، وتحول دون تحقيق دورهم التربوي علي أكمل وجه، وقد استعرض كثير من المختصين في حديثهم العديد من المعوقات بجانب من التفصيل.

فقد ذكر (علوان): "إن العقبات التي تعترض طريق الدعاة قد تنوعت، فمنها المعوقات الباطنية، النفسية، الاجتماعية، ومنها معوقات سياسية واقتصادية و تربوية" (علوان، 2001:492).

وقسم (المحمد): المعوقات التي تؤثر في دور الدعاة إلى قسمين :

- معوقات داخلية : لها علاقة بالدعاة أنفسهم، سواءً كانت أمراض قلبية (كالرياء والعجب والغرور وحب الجاه والمال) أو سلوكية (كالتشرد والمغالاة وإهمال الواقع وغياب القدوة والتقليد لدى الدعاة).
- معوقات خارجية : والمقصود بها المؤثرات الخارجة عن إرادة الدعاة، سواء كانت لها علاقة بالمجتمع المحيط مثل (قلة المواد التي تمثل العمل الدعوي، الانقسامات السياسية، هيمنة الأنظمة والحكام، سياسة التجهيل)، أو المجتمع الدولي الغربي، وتسلط دول الغرب علي المجتمعات المسلمة، وأثار الغزو الفكري وسيادة العولمة، ووسائل الإعلام التي تروج للثقافة الغربية. (المحمد، د.ت، ص 343-355)

وأعتبر (متولي): أن من أهم أسباب إخفاق الدعاة في دورهم التربوي هي :

1- الجهل بحال المدعوين.
2- الغفلة عن الواقع ومتطلباته .
3- سوء خلق الدعاة وعدم التعامل الحسن.
4- حب الجاه والرياسة عند الدعاة.
5- التشدد والتكفير للناس.
6- وقوف الدعاة مواقف التهم.
7- ضعف الموارد والتجهيز وتأهيل الدعاة. (متولي، 1987 : 9)

ويري الباحث أن من أبرز المعوقات، التي تعترض الدعاة في تحقيق دورهم التربوي في محافظات غزة ما يلي :

1- الضعف العام الذي أصاب كثير من الدعاة، وعدم الاهتمام بتطوير أنفسهم وأدائهم.
2- ضعف دور وزارة الأوقاف والشئون الدينية، في مجال الإعداد والتأهيل، وعدم توفير الموارد اللازمة للدعاة.
3- انشغال كثير من الدعاة بالعمل الحكومي، والمؤسساتي، والتطلع إلي المواقع المتقدمة، مما أشغلهم عن القراءة والمطالعة والتفرغ للدعوة والإرشاد.
4- التمزقات السياسية والتنظيمية التي سادت قطاع غزة، وطالت الدعاة والخطباء، مما انعكس علي الناس وأدي إلي عزوف الناس عن الاستماع إلى كثير منهم.
5- قلة الدعاة القدوة في المناطق، مما أضعف العمل الدعوي وقلل تأثيره.
6- تركيز الدعاة و الخطباء على الخطاب السياسي، و الجهادي و إهمال كثير من الجوانب الأخرى، أحدث ضعفاً لدى الناس، في الجوانب الروحانية و الخلقية.
7- التشدد والغلو والحدة الذي أصاب البعض من الدعاة وإطلاق الأحكام الكفرية على الناس، أثَّر سلبا على عامة الناس، وزعزع الثقة في نفوسهم من الدعاة.
8- إصابة الكثير بالغرور والرياء، والكبر والتعالي عن عامة الناس، مما دفع الناس إلى الابتعاد عنهم و تجنبهم.
9- استغناء الكثير من الناس بالقنوات الفضائية، ومواقع الانترنت، والاستماع إلى مشاهير الدعاة وكبارهم (كالقرضاوي والنابلسي وحسان....) كذلك الدعاة والخطباء المحليين.
10- تحول عدد كبير من الدعاة، إلى جباة يطوفون المساجد، لجمع التبرعات والصدقات، وتوظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لخدمة هذا الهدف، مما أضعف تأثيرهم وقلص دورهم التربوي بين الناس.
11- خشية كثير من الناس على وظائفهم، ورواتبهم و مصالحهم، المرتبطة ببعض الحركات والتنظيمات السياسية المخالفة للتوجه الإسلامي، الذي ينتمي إليه غالب الدعاة والخطباء.
12- ضعف الوازع الديني عند كثير من الناس، وسيطرة الدنيا على قلبه، أشغله عن العبادات، وعن المساجد وعن حضور دروس العلم و المواعظ.

وعليه ينبغى على الداعية أن يعمل ما بوسعه للتغلب على هذه المعوقات، كي يمارس دوره الدعوي، وسعيه التربوي لإصلاح المجتمع، وإرشاد الجيل.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

- **منهج الدراسة.**
- **مجتمع الدراسة.**
- **عينة الدراسة.**
- **الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق الخصائص والسمات الشخصية.**
- **أداة الدراسة.**
- **صدق الاستبانة.**
- **ثبات الاستبيان.**
- **إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.**
- **المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث.**

المقدمة :

تناول هذا الفصل وصفًا لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة وكيفية بنائها وتطويرها، كما تناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، ، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً : منهج الدارسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يتناول دراسة أحداث، وظواهر وممارسات قائمة موجودة، ومتاحة للدراسة، والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها. حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على "**درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية**"، حيث يحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلي تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع .

كذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون الذي هو "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية، بهدف التوصل إلى استدلالات، واستنتاجات صحيحة، ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل" (حسين، 1999 :230) وذلك لتحليل بعض خطب الجمعة والتعرف علي درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة من خلال أقوالهم مباشرة.

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات :

1- **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للبحث إلي مصادر البيانات الثانوية،والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية، والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2- **المصادر الأولية :** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على طلاب البكالوريوس الذكور في الجامعة الإسلامية والأقصى من الكليات الشرعية والإنسانية والتطبيقية المستوى الأول والرابع في محافظات غزة . وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences"، "SPSS.

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب البكالوريوس الذكور في الجامعة الإسلامية والأقصى تخصص (الشرعية والإنسانية والتطبيقية) المستوى الأول والرابع في محافظات غزة، والبالغ عددهم (4106) طالباً.

جدول رقم (1)

إحصائية طلاب البكالوريوس في جامعتي الإسلامية والأقصى بغزة (2010-2011م)

الجامعة	التخصص	عدد الطلاب/م أول	عددا لطلاب / م رابع
الإسلامية	شرعية	411	150
	تطبيقية	527	531
	إنسانية	1307	809
	المجموع	2245	1490
الأقصى	شرعية	32	29
	تطبيقية	122	155
	إنسانية	13	11
	المجموع	176	195

ثالثاً :عينة الدراسة :

قام الباحث باستخدام طريقة العينة العنقودية حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة حسب الجامعة "الإسلامية والأقصى" ثم حسب التخصص "علوم شرعية، علوم تطبيقية، علوم إنسانية"، ثم حسب المستوى "الأول والرابع"، حيث تم توزيع عينة استطلاعية حجمها (30) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة. وبعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار تم توزيع 400 استبانة على عينة الدراسة وقد تم الحصول على (366) استبانة بنسبة استرداد 91.50%.

حيث تم حساب حجم العينة من المعادلة التالية:

$$n = \left(\frac{Z}{2m} \right)^2 \quad (1)$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية المقابلة لمستوى دلالة معلوم (مثلاً: Z=1.96 لمستوى دلالة $\alpha = 0.05$).

m : الخطأ الهامشي: ويُعبّر عنه بالعلامة العشرية (مثلاً: ± 0.05)

يتم تصحيح حجم العينة في حالة المجتمعات النهائية من المعادلة :

$$n_{\text{المُعَدّل}} = \frac{nN}{N+n-1} \quad (2)$$

حيث N تمثل حجم المجتمع.

باستخدام المعادلة (1) نجد أن حجم العينة يساوي :

$$n = \left(\frac{1.96}{2\times 0.05}\right)^2 \cong 384$$

حيث أن مجتمع الدراسة N = 4106، فإن حجم العينة المُعَدّل باستخدام المعادلة (2) يساوي :

$$n_{\text{المُعَدّل}} = \frac{384\times 4106}{4106+384-1} \cong 351$$

وبذلك فإن حجم العينة المناسب في هذه الحالة يساوي (351) على الأقل.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية :

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية.

1- توزيع أفراد العينة حسب التخصص :

يبين جدول (2) أن(16.7%)من أفراد العينة من المتخصصين في العلـــوم الـــشرعية و(56.0%) من المتخصصين في العلوم الإنسانية، وأن ما نسبته(27.3%) من المتخصـــصين العلوم التطبيقية.

جدول رقم (2)

التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
علوم شرعية	61	16.7
علوم إنسانية	205	56.0
علوم تطبيقية	100	27.3
المجموع	366	100.0

2- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي :

يبين جدول (3) أن ما نسبته (57.7%) من عينة الدراسية في المستوى الأول، بينما (42.3%)في المستوى الرابع.

جدول رقم (3)

المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
الأول	211	57.7
الرابع	155	42.3
المجموع	366	100.0

3- توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل :

يبين جدول (4) أن ما نسبته(25.4%) من عينة الدراسة مستوى التحصيل لهم جيـــد، وأن (52.2%) مستوى التحصيل لهم جيد جدا، وأن ما نسبته 13.1% مستوى تحصيلهم ممتاز.

جدول رقم (4)

مستوى التحصيل

مستوى التحصيل	العدد	النسبة المئوية %
جيد	93	25.4
جيد جدا	191	52.2
ممتاز	48	13.1
المجموع	332	90.7

* هناك 34 شخص لم يجب عن هذا التساؤل.

4- توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة :

يبين جدول (5) أن ما نسبته(59.6%) من عينة الدراسة يعيشون في المدينة و (25.7%) يعيشون في المخيم، وأن(12.6%) يعيشون في القرية.

جدول رقم (5)

مكـــــان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية%
مدينة	218	59.6
مخيم	94	25.7
قرية	46	12.6
المجموع	358	97.8

* هناك 8 أشخاص لم يجيبوا عن هذا التساؤل.

5- توزيع أفراد العينة حسب الجامعة :

يبين جدول (6) أن (87.2%) من أفراد العينة من الجامعة الإسلامية، وأن ما نـــسبته (12.8%) من جامعة الأقصى.

جدول رقم (6)

الجامعـــــــــة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية %
الإسلامية	319	87.2
الأقصى	47	12.8
المجموع	366	100.0

رابعاً : أداة الدراسة :

- استخدم الباحث الاستبانة لقياس "**درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غـــزة فـــي ضوء المعايير الإسلامية**" حيث تعتبر الاستبانة الأداة الرئيـــسة الملائمـــة للدراســـة الميدانيـــة للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيب.
- استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون الذي هو "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية، بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعـــادة البحث أو التحليل" (حسين، 1999، 230) وذلك لتحليل بعض خطب الجمعة، والتعرف علي درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة من خلال أقوالهم مباشرة.
- استخدم الباحث بطاقة مشاركة خبير ملحق رقم (3)، للتعرف إلى رأي مجموعة من الخبـــراء فيما يتعلق بالممارسات الشائعة لدى الدعاة وكيفية تطوير أدائهم.

خطوات بناء الاستبانة :

1- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

2- تحديد الدورات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.

3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

4- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية، وقد تكونت من (5) مجالات، و(65) فقرة، ملحق رقم (1).

5- تم عرض الاستبانة على (15) من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، والأقصى. الملحق رقم (7) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

6- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (65) فقرة، ملحق (2).

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول : وهو عبارة عن بيانات شخصية عن المستجيب (التخصص، المستوى الدراسي، مستوى التحصيل، مكان الإقامة، الجامعة).

القسم الثاني : يمثل أدوار الاستبانة، ويشتمل على 65 فقرة موزعة على 5 أدوار هي :

الدور الأول: الدور العقدي، ويتكون من (11) فقرة.

الدور الثاني: الدور الخلقي، ويتكون من (17) فقرة.

الدور الثالث: الدور الاجتماعي، ويتكون من (11) فقرة.

الدور الربع: الدور السياسي، ويتكون من (15) فقرة.

الدور الخامس: الدور العلمي، ويتكون من (11) فقرة.

خامساً : صدق الاستبانة :

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين :

1- صدق المحكمين :

عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية بالملحق رقم (1) على مجموعة من المحكمين تألفت من (15) من المتخصصين في كلية التربية، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي : Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الـــدور الـــذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حـــساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للدور نفسه.

يوضح جدول (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الأول والدرجـــة الكليـــة للدور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية (α=0.05) وبذلك يعتبـــر الدور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (7)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الأول والدرجة الكلية للدور

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1-	يحثهم على إخلاص النية لله	1.000	* 0.000
2-	يدعوهم إلى التوحيد وعدم الشرك	0.477	* 0.000
3-	يربيهم على الطاعة المطلقة لله والرسول	0.512	* 0.000
4-	يعزز عندهم اليقين الجازم بالله	0.456	* 0.000
5-	إشعارهم قيم الولاء والبراء	0.368	* 0.000
6-	يرشدهم إلى الاستعانة بالله وحده	0.351	* 0.000
7-	يرسخ لديهم التسليم بقضاء الله وقدره	0.352	* 0.000
8-	تذكيرهم بالمداومة على الاستغفار الذكر لله	0.295	* 0.000
9-	يعينهم على التوبة والإنابة	0.298	* 0.000
10-	يبعث فيهم الثقة بالله	0.351	* 0.000
11-	يوصى بضرورة التفكر والتأمل في مخلوقات الله	0.285	* 0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة α=0.05.

يوضح جدول (8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الثاني والدرجة الكليـــة للدور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مـــستوي معنويـــة (α=0.05) وبـــذلك يعتبر الدور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (8)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الثاني والدرجة الكلية للدور

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1-	يربهم على الأمانة ونبذ الخيانة	0.709	* 0.000
2-	يدعوهم إلى الصدق وتجنب الكذب	0.675	* 0.000
3-	يؤكد على الورع والزهد	0.598	* 0.000
4-	يربيهم على الحلم والأنا ة	0.642	* 0.000
5-	يرسخ فيهم ثقافة العفو والصفح عند المقدرة	0.727	* 0.000
6-	يدعوهم إلى التواضع ولين الجانب	0.638	* 0.000
7-	يوصيهم بضرورة غض البصر عن المحارم	0.562	* 0.001
8-	يرشد الناس إلى الكرم والجود	0.765	* 0.000
9-	يشيع بينهم خلق الحياء عند التواصل مع الناس	0.787	* 0.000
10-	يحثهم على صون اللسان عن أعراض الناس	0.677	* 0.000
11-	يدعوهم إلى احترام كبار السن	0.711	* 0.000
12-	يدعوهم إلى الرحمة والعطف على الصغار	0.671	* 0.000
13-	يطالبهم توقير أهل العلم والدعاة	0.651	* 0.000
14-	يحثهم على الصبر وتحمل الأذى	0.452	* 0.000
15-	يشيع بينهم التعامل بروح العدل والمساواة	0.441	* 0.000
16-	يشجع على الإتقان والجودة في العمل	0.602	* 0.000
17-	يساهم في إيجاد المسلم القدوة	0.680	* 0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة α=0.05.

يوضح جدول (9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الثالث والدرجة الكلية للدور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية (α=0.05) وبذلك يعتبر الدور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (9)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الثالث والدرجة الكلية للدور

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1-	يغرس معاني الحب والمودة في النفوس	0.770	0.000 *
2-	يشيع روح التماسك والترابط والتواصل	0.731	0.000 *
3-	يشجع على بتحقيق التكافل الاجتماعي	0.768	0.000 *
4-	يعمل على إرساء ثقافة التعاون بين أفراد المجتمع	0.719	0.000 *
5-	يحبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المصلين	0.686	0.000 *
6-	ينمي في النفوس بر الوالدين والعناية بهم	0.592	0.000 *
7-	يوصي الآباء برعاية الأبناء وحسن تربيتهم	0.602	0.000 *
8-	يحث على حسن المعاشرة بين الزوجين	0.819	0.000 *
9-	بعمل على الترغيب في الزواج ببيان فضائله	0.709	0.000 *
10-	يرغب التزاور بين المسلمين	0.664	0.000 *
11-	يحبب العمل للكسب الحلال	0.693	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha=0.05$.

يوضح جدول (10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الرابع والدرجة الكلية للدور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر الدور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (10)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الرابع والدرجة الكلية للدور

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1-	يدعو إلى ترسيخ مبدأ الحكم بما أنزل الله	0.698	*0.000
2-	يبين ضرورة إستعادة الخلافة الراشدة بإقامة دولة الإسلام	0.731	*0.000
3-	يعمل على تعزيز الانتماء وحب الوطن	0.676	*0.000
4-	يعمل على ترسيخ مبدأ الشورى	0.729	*0.000
5-	يحثهم على السمع والطاعة لأولي الأمر	0.415	*0.011
6-	يدعو إلى الاعتزاز بقادة العمل الإسلامي ورموزه	0.588	*0.000
7-	يطالب بالانتصار للأوطان والمقدسات مقاومة المحتل	0.496	*0.003

8-	يربي على احترام الحريات العامة لضمان حرية الرأي	0.389	*0.019
9-	تنمية الوعي بطبيعة الصراع الإسلامي الصهيوني	0.688	*0.000
10-	يربي على العزة والكرامة ورفض الذلة والمهانة	0.824	*0.000
11-	يحرم التفريط والتنازل للغاصبين عن الأوطان والمقدسات	0.688	*0.000
12-	يعتبر فلسطين أرض وقف إسلامي	0.582	*0.000
13-	يؤكد أن تحرير فلسطين واجب المسلمين جميعاً	0.791	*0.000
14-	يرسخ مفهوم ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة	0.786	*0.000
15-	يطالب بحق اللاجئين في العودة إلي ديارهم	0.750	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha=0.05$.

يوضح جدول (11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الخامس والدرجة الكلية للدور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ($\alpha=0.05$) وبذلك يعتبر الدور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (11)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الدور الخامس والدرجة الكلية للدور

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1-	يحث على طلب العلم وضرورة التعلم	0.395	*0.015
2-	يحث على الإنفاق على طلبة العلم	0.470	*0.004
3-	يفقّه الناس ويعلمهم الأحكام	0.590	*0.000
4-	ينمي في النفوس القراءة، ومواصلة التعليم دون توقف	0.742	*0.000
5-	يوصي بضرورة الإبداع والابتكار	0.818	*0.000
6-	يفضل عتماد مبدأ الإقناع بالحجة والبرهان	0.464	*0.005
7-	يحث على اقتناء الكتب والمطبوعات ووسائل التعلم	0.615	*0.000
8-	يجمع بين العلوم الدينية والدنيوية	0.723	*0.000
9-	يساهم في تفعيل الدور التعليمي، والتثقيفي للمساجد .	0.661	*0.000
10-	يغذي روح التنافس العلمي والتقني مع الغرب لمواكبة الحضارة	0.576	*0.000
11-	يدعو للانفتاح على خبرات الآخرين بالاستفادة من علومهم وتجاربهم	0.598	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha=0.05$.

3- الصدق البنائي : Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل دور من أدوار الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل دور من أدوار الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (12).

جدول رقم (12)

معامل الارتباط بين درجة كل دور من أدوار الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	الدور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1-	الدور العقدي	0.867	0.000 *
2-	الدور الخلقي	0.893	0.000 *
3-	الدور الاجتماعي	0.716	0.000 *
4-	الدور السياسي	0.782	0.000 *
5-	الدور العلمي	0.698	0.000 *

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة α=0.05.

يتضح من جدول (12) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أدوار الاستبانة دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوي معنوية (α= 0.05) وبذلك يعتبر جميع أدوار الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

سابعاً : ثبات الاستبانة : Reliability

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ : Cronbach's Alpha Coefficient

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، لقياس ثبات الاستبانة وبعد حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة تبين أن معاملات ثبات الأدوار التي تكونت منها الاستبانة تتمتع

بدرجة عالية من الثبات مما جعل الباحث يطمئن إلى تطبيقها. وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (13).

جدول رقم (13)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	الدور	معامل ألفا كرونباخ	الثبات*
1-	الدور العقدي	0.870	0.933
2-	الدور الخلقي	0.911	0.955
3-	الدور الاجتماعي	0.909	0.954
4-	الدور السياسي	0.902	0.950
5-	الدور العلمي	0.809	0.899
6-	جميع أدوار الاستبانة	0.952	0.976

*الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ.

واضح من النتائج الموضحة في جدول (13) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل دور من مجالات الاستبانة حيث تتراوح بين (0.809، 0.911). كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.952). وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة لكل دور من أدوار الاستبانة حيث تتراوح بين (0.899، 0.955). كذلك كانت قيمة الثبات لجميع فقرات الاستبانة (0.976) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع.

ب- طريقة التجزئة النصفية : Split Half Method

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلي جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown):

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (14).

جدول رقم (14)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	الدور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1-	الدور العقدي	0.791	0.884
2-	الدور الخلقي	0.847	0.917
3-	الدور الاجتماعي	0.907	0.952
4-	الدور السياسي	0.847	0.917
5-	الدور العلمي	0.855	0.922
6-	جميع أدوار الاستبانة	0.971	0.985

واضح من النتائج الموضحة في جدول (13) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية، كما هي في الملحق (2) قابلة للتوزيع. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ثامناً : إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية، قام الباحث بالإجراءات التالية :

- الحصول على كتاب من كلية التربية موجهاً إلى عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ملحق رقم (5).
- تم توزيع الاستبانة والمقابلة على عينة الدراسة وذلك في الفصل ؟ حيث قام أفراد العينة بالإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظرهم.

تاسعاً : المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث :

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

اختبار التوزيع الطبيعي : Normality Distribution Test

استخدم الباحث اختبار كولمجوروف–سـمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test(K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (15).

جدول رقم (15)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

م	الدور	القيمة الاحتمالية (.Sig)
1-	الدور العقدي	0.870
2-	الدور الخلقي	0.727
3-	الدور الاجتماعي	0.998
4-	الدور السياسي	0.434
5-	الدور العلمي	0.779
6-	جميع أدوار الاستبانة	0.816

واضح من النتائج الموضحة في جدول (15) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع أدوار الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه الأدوار يتبع التوزيع الطبيعي وبذلك سيتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة المتعلقة بهذا الدور.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية :

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، وتفيد الباحث في وصف عينة الدراسة المبحوثة.
2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي و البنائي للاستبانة.
4- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي الدرجة المتوسطة وهي (3) أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد استخدمه الباحث، للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة .
5- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test)، لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
6- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOAV)، لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

- اختبار أسئلة وفرضيات الدراسة.
- التحليل الوصفي لمجالات الاستبانة.
- عرض وتحليل فقرات الاستبانة.
- التوصيات.
- المقترحات.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على **درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية،** والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (التخصص، المستوى الدراسي، مستوى التحصيل، مكان الإقامة، الجامعة).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

اختبار أسئلة وفرضيات الدراسة :

لتحليل الفقرات تم استخدام المتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي وكذلك تم استخدام اختبار T(T- Test)، وذلك لكل فقرة من فقرات الاستبانة منفردة لكل مجال على حده وللدور نفسه وكذلك لكل فقرات الاستبانة مجتمعة، وقد تم اختبار الفرضية الإحصائية التالية:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الإجابة يساوي (3)، مع العلم بأن القيمة 3 هي الدرجة المتوسطة حسب مقياس ليكرت المستخدم.

الفرضية البديلة : متوسط درجة الإجابة لا يساوي (3).

إذا كانت Sig > 0.05 (Sig أكبر من 0.05) (حسب نتائج برنامج SPSS) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة آراء أفراد العينة تقترب من الدرجة المتوسطة وهى(3)، أما إذا كانت Sig < 0.05 (Sig اقل من 0.05) فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط درجة الإجابة تختلف عن الدرجة المتوسطة، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرية عن الدرجة المتوسطة وذلك من خلال إشارة قيمة الاختبار، فإذا كانت موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن الدرجة المتوسطة والعكس صحيح.

جميع فقرات الاستبانة :

تم استخدام اختبار Tلمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة لجميع فقرات الاستبانة قد وصلت إلى درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، أم لا، أم زادت أو قلت عن ذلك.

يبين جدول (16) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة يساوي (3.60)، وبذلك فإن المتوسط الحسابي النسبي 72.03% وهذه النسبة تختلف جوهرياً عن النسبة 60% (درجة الاستجابة المتوسطة) وأن وقيمة اختبار T يساوي 18.74، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لجميع فقرات الاستبانة يختلف بصورة جوهرية عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط، وحيث أن إشارة قيمة الاختبار موجبة فهذا يدل على أن درجة ممارسة الدور لجميع فقرات الاستبانة يزيد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط، أي أن درجة ممارسة الدور كانت كبيرة لدى جميع فقرات الاستبانة.

جدول رقم (16)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع فقرات الاستبانة

البند	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
جميع فقرات الاستبانة	3.60	72.03	0.61	18.74	0.0000 *

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

التحليل الوصفي لمجالات الاستبانة :

جدول (17) يبين المتوسط الحسابي والنسبي والترتيب وقيمة الاختبار لكل دور من أدوار الاستبانة.

جدول رقم (17)

المتوسط الحسابي والنسبي والترتيب وقيمة الاختبار لكل دور من أدوار الاستبانة

م	الدور	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
1-	الدور العقدي	3.88	77.61	0.66	25.44	*0.000	1
2-	الدور الخلقي	3.48	69.66	0.75	12.31	*0.000	4
3-	الدور الاجتماعي	3.63	72.67	0.70	17.27	*0.000	3
4-	الدور السياسي	3.69	73.87	0.75	17.77	*0.000	2
5-	الدور العلمي	3.34	66.80	0.86	7.57	*0.000	5

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

يتضح من جدول رقم (17) أن الدور الأول "الدور العقائدي" قد حصل على المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (77.61%)، وحصل الدور الخامس "الدور العلمي" على المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (66.80%)، وحصل الدور الثالث "الدور الاجتماعي" على المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (72.67%)، وحصل الدور الرابع "الدور السياسي" على المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (73.87%)، وحصل الدور الثاني "الدور الخلقي" على المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (69.66%).

ويعزو الباحث حصول الدور العقائدي على المرتبة الأولى إلى :

- الواقع المؤلم الذي عاشه أهل قطاع غزة من الاحتلال، وما ترتب عليه من قهر وظلم وقتل ومجازر، في وقت تخلى فيه العالم عنهم، مما زاد تعلقهم بالله ولجوؤهم إليه واستنصارهم به، وكان الدعاة في وقت المحن والشدائد يوجهون الناس إلى الاستعانة بالله واللجوء إليه.
- انتساب غالب الخطباء والوعاظ في قطاع غزة إلى حركة الإخوان المسلمين التي تعني عناية كبيرة بالجانب العقائدي في تربيتها لأفرادها، وإعدادها للدعاة والخطباء من أبنائها.
- شيوع الروح الجهادية لدى أبناء قطاع غزة، مما يساهم في تغذية الجانب الروحي والعقائدي لدى أفراد المجتمع وخاصة الدعاة.

ويعزو الباحث حصول الدور العلمي على المرتبة الخامسة إلى :

- انشغال غالب الدعاة بالواقع السياسي والأحداث العامة، الذي يعيشه أهل فلسطين وأهل غزة، سواء ما يتعلق بالصراع مع المحتل أو صراع القوى والتنظيمات.
- حاجة الناس إلى تعبئة متواصلة، وتغذية كافية لمواصلة الجهاد والتضحية في معركتهم مع المحتل الغاصب، والتركيز على ما يعزز الصمود والثبات في مواجهة المؤامرات والمكائد، التي تشهدها القضية الفلسطينية عموماً وقطاع غزة خصوصاً.
- الضعف العلمي العام لدي الدعاة.

عرض وتحليل فقرات الاستبانة :

وقد تم تقسيم السؤال الأول إلى عدة أقسام فرعية كما يلي :

أولاً : "الدور العقائدي" :

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات الدور "**العقائدي**"، وقد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الممارسة قد وصلت إلى درجة ممارسة الدور بشكل متوسط، وهي 3 أم لا أم زادت أو قلت عن ذلك.

جدول رقم (18)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور العقدي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
1-	يحثهم على إخلاص النية لله	4.10	81.92	0.91	23.00	*0.000	2
2-	يدعوهم إلى التوحيد وعدم الشرك	4.17	83.48	0.96	23.29	*0.000	1
3-	يربيهم على الطاعة المطلقة لله والرسول	4.00	80.00	1.01	18.90	*0.000	5
4-	يعزز عندهم اليقين الجازم بالله	4.00	80.06	1.00	18.97	*0.000	4
5-	إشعارهم قيم الولاء والبراء	3.53	70.61	1.07	9.40	*0.000	10
6-	يرشدهم إلى الاستعانة بالله وحده	4.08	81.65	0.93	22.24	*0.000	3
7-	يرسخ لديهم التسليم بقضاء الله وقدره	3.99	79.83	0.99	19.03	*0.000	6
8-	تذكيرهم بالمداومة على الاستغفار الذكر لله	3.94	78.89	0.96	18.67	*0.000	7
9-	يعينهم على التوبة والإنابة	3.73	74.56	1.03	13.54	*0.000	9
10-	يبعث فيهم الثقة بالله	3.89	77.89	1.02	16.59	*0.000	8
11-	يوصى بضرورة التفكر والتأمل في مخلوقات الله	3.27	65.48	1.23	4.24	*0.000	11

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثانية "يدعوهم إلى التوحيد وعدم الشرك" يساوي 4.17 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (83.48%)، قيمة اختبار T تساوي (23.29)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة جدا لدى هذه الفقرة .
ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الدعاة يتناولون مفاهيم وعبارات تتعلق بالتوحيد وعدم الشرك في مقدمة الخطبة، إضافة إلى أن التوحيد وعدم الشرك هو من أهم أصول العقيدة التي لا يصح إيمان عبدٍ دونها، فضلاً عن التركيز الواضح في القرآن الكريم والسنة النبوية في الحديث عن التوحيد وعدم الشرك .
- المتوسط الحسابي للفقرة الحادية عشر "يوصى بضرورة التفكر والتأمل في مخلوقات الله" يساوي 3.27 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 65.48%، قيمة اختبار T تساوي 4.24، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي 3، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة لدى هذه الفقرة.
ويعزو الباحث ذلك إلى تسليم الدعاة بأن التعظيم والتقديس لله عز وجل، قد تحقق في حياة الناس على اعتبار أنهم يخاطبون مجتمعاً متديناً، لا يحتاج كثيراً لدلائل قدرة الله لتحقيق الإيمان به.
وتطابقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (الرقب، 2005).

ثانياً : "الدور الخلقي" :

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات الدور "الخلقي"، وقد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الممارسة قد وصلت إلى درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3) أم لا، أم زادت أو قلت عن ذلك.

جدول رقم (19)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور الخلقي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
1-	يربهم على الأمانة ونبذ الخيانة.	3.71	74.23	1.00	13.62	*0.000	4
2-	يدعوهم إلى الصدق وتجنب الكذب	3.81	76.12	1.02	15.05	*0.000	2
3-	يؤكد على الورع والزهد	3.19	63.74	1.12	3.15	*0.002	16
4-	يربيهم على الحلم والأنا ة	3.11	62.20	1.12	1.85	0.066	17
5-	يرسخ فيهم ثقافة العفو والصفح عند المقدرة	3.39	67.84	1.09	6.81	*0.000	12
6-	يدعوهم إلى التواضع ولين الجانب	3.52	70.44	1.04	9.53	*0.000	6
7-	يوصهم بضرورة غض البصر عن المحارم	3.67	73.48	1.10	11.59	*0.000	5
8-	يرشدهم الناس إلى الكرم والجود	3.50	69.94	1.12	8.41	*0.000	7
9-	يشيع بينهم خلق الحياء عند التواصل مع الناس	3.33	66.50	1.16	5.35	*0.000	15
10-	يحثهم على صون اللسان عن أعراض الناس	3.87	77.44	1.07	15.34	*0.000	1
11-	يدعوهم إلى احترام كبار السن	3.50	69.92	1.22	7.73	*0.000	8
12-	يدعوهم إلى الرحمة والعطف على الصغار	3.36	67.23	1.23	5.57	*0.000	13
13-	يطالبهم توقير أهل العلم والدعاة	3.40	68.06	1.20	6.30	*0.000	9
14-	يحثهم على الصبر وتحمل الأذى	3.74	74.73	1.02	13.56	*0.000	3
15-	يشيع بينهم التعامل بروح العدل والمساواة	3.40	67.93	1.14	6.56	*0.000	10
16-	يشجع علي الإتقان والجودة في العمل	3.40	67.91	1.16	6.50	*0.000	11
17-	يساهم في إيجاد المسلم القدوة	3.35	67.01	1.25	5.35	*0.000	14

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

- المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة "يحثهم على صون اللسان عن أعراض الناس" يساوي 3.87 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 77.44%، قيمة اختبار T تساوي 15.34 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة، قد زاد عن

درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة لـــدى هذه الفقرة، ويعزو الباحث ذلك إلى انتشار الغيبة والنميمة وتبادل التهم الباطلـــة بـــين إفـــراد المجتمع، والذي سببه الخلاف السياسي والتفسخ الاجتماعي، مما يدفع الدعاة إلى الإكثـــار مـــن الحث على صون اللسان والكف عن الغيبة والنميمة وإشاعة الدعاية المغرضة .

- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة "يربيهم على الحلم والأناة " يـــساوي 3.11 أي أن المتوســـط الحسابي النسبي 62.20%، قيمة اختبار T تساوي 1.85 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.066 لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهرياً عن درجة ممارسة الدور بشكل متوســـط وهي 3، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت متوسطة لدى هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى الطبيعة السائدة في المجتمع والغالب عليها الحدة والقوة والـــصلابة الناجمة عن حالة القهر والظلم الذي عاشه المجتمع فغلب على خطابهم القوة والحدة والعنف تـــأثراً بما يعيشونه من ظروف قاسية.

وتطابقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (أبو دف، 2004).

ثالثاً : "الدور الاجتماعي" :

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات الدور "الاجتماعي"، وقد تم اســـتخدام اختبـــار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الممارسة قد وصلت إلى درجة ممارسة الدور بـــشكل متوســـط وهي (3)، أم لا، أم زادت أو قلت عن ذلك.

جدول رقم (20)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور الاجتماعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
1-	يغرس معاني الحب والمودة في النفوس	3.69	73.79	0.98	13.36	*0.000	4
2-	يشيع روح التماسك والترابط والتواصل	3.61	72.29	0.99	11.84	*0.000	6
3-	يشجع على تحقيق التكافل الاجتماعي	3.56	71.21	1.05	10.10	*0.000	7
4-	يعمل على إرساء ثقافة التعاون بين أفراد المجتمع	3.47	69.38	1.03	8.62	*0.000	9
5-	يحبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.86	77.20	1.03	15.83	*0.000	2
6-	ينمي في النفوس بر الوالدين والعناية بهم	3.98	79.50	0.94	19.63	*0.000	1
7-	يوصي الآباء برعاية الأبناء وحسن تربيتهم	3.67	73.46	1.14	11.20	*0.000	5

8-	يحث على حسن المعاشرة بين الزوجين	3.46	69.22	1.15	7.59	*0.000	10
9-	بعمل على الترغيب في الزواج ببيان فضائله	3.33	66.69	1.23	5.17	*0.000	11
10-	يرغب التزاور بين المسلمين	3.56	71.21	1.13	9.46	*0.000	8
11-	يحبب العمل للكسب الحلال	3.76	75.19	1.06	13.63	*0.000	3

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

- المتوسط الحسابي للفقرة السادسة "ينمي في النفوس بر الوالدين والعناية بهم" يساوي 3.98 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 79.50%، قيمة اختبار T تساوي 19.63 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة لدى هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك لشعور الدعاة بتدني مستوى البر والاحترام في نفوس الأبناء اتجاه آبائهم وانشغالهم عنهم في أعمالهم ووظائفهم، واعتزاز الأبناء برأي الأصحاب والأصدقاء، مما زاد التوتر في العلاقة بين الأبناء والآباء مما دفع الدعاة إلى الإكثار من الحديث في بر الوالدين فضلاً عن الاهتمام الزائد في كتاب الله وسنة نبيه على بر الوالدين وطاعتهم والإحسان لهما.

- المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة "بعمل على الترغيب في الزواج ببيان فضائله" يساوي (3.33) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (66.69%)، قيمة اختبار T تساوي (5.17) وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي، 00.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة لدى هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هناك إقبال كبير على الزواج من الشباب وانحسار العنوسة والعزوبية مما قلص الحاجة للحديث عن الزواج لدى الدعاة.

وتطابقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (حرب، 2000).

رابعاً : "الدور السياسي" :

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات الدور " السياسي "، وقد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الممارسة قد وصلت إلي درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، أم لا، أم زادت أو قلت عن ذلك.

جدول رقم (21)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور السياسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
1-	يدعو إلى ترسيخ مبدأ الحكم بما أنزل الله	3.83	76.58	1.18	13.34	*0.000	7
2-	يبين ضرورة إستعادة الخلافة الراشدة بإقامة دولة الإسلام	3.33	66.50	1.31	4.74	*0.000	13
3-	يعمل على تعزيز الانتماء وحب الوطن	3.58	71.57	1.12	9.84	*0.000	10
4-	يعمل على ترسيخ مبدأ الشورى	3.24	64.81	1.21	3.78	*0.000	15
5-	يحثهم على السمع والطاعة لأولى الأمر	3.51	70.11	1.17	8.15	*0.000	12
6-	يدعو إلى الاعتزاز بقادة العمل الإسلامي ورموزه	3.54	70.75	1.20	8.48	*0.000	11
7-	يطالب بالانتصار للأوطان والمقدسات مقاومة المحتل	3.87	77.33	1.09	15.14	*0.000	6
8-	يربي على إحترام الحريات العامة لضمان حرية الرأي	3.30	66.07	1.21	4.77	*0.000	14
9-	تنمية الوعي بطبيعة الصراع الإسلامي الصهيوني	3.70	73.95	1.21	10.83	*0.000	9
10-	يربي على العزة والكرامة ورفض الذلة والمهانة	3.88	77.65	1.07	15.56	*0.000	4
11-	يحرم التفريط والتنازل للغاصبين عن الأوطان والمقدسات	4.00	79.94	1.08	17.42	*0.000	3
12-	يعتبر فلسطين أرض وقف إسلامي	4.05	80.99	1.10	18.12	*0.000	2
13-	يؤكد أن تحرير فلسطين واجب المسلمين جميعاً	4.09	81.89	1.03	20.11	*0.000	1
14-	يرسخ مفهوم ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة	3.87	77.36	1.13	14.67	*0.000	5
15-	يطالب بحق اللاجئين في العودة إلي ديارهم	3.72	74.33	1.27	10.78	*0.000	8

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة عشر "يؤكد أن تحرير فلسطين واجب المسلمين جميعا" يساوي 4.09 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 81.89%، قيمة اختبار T تساوي 20.11 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.0000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة جدا لدى هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك لما تشكله القضية الفلسطينية في نفوس الدعاة والوعاظ من مكانة عظيمة، واستشعارهم لمسؤولية توعية الناس بضرورة العمل الجاد لتحرير فلسطين واعتباره واجبا دينيا مقدسا، كما ويعكس ذلك حالة التغذية والتعبئة التي تمارسها الحركة الإسلامية اتجاه الدعاة التابعين لها.

- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة "يعمل على ترسيخ مبدأ الشورى" يساوي 3.24 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 64.81%، قيمة اختبار T تساوي 3.78 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة لدى هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى غياب الاستقرار الحكومي الكامل وتعطل العديد من هيئاته، وغياب مجالس الشورى الرسمية والحكومية من ساحة العمل العام، واقتصار الشورى على الأوساط الداخلية والأطر التنظيمية بصورة غير معلنة للعامة، مما غيب هذا المفهوم عن ثقافة الدعاة.

خامساً : "الدور العلمي" :

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات الدور "العلمي"، وقد تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الممارسة قد وصلت إلي درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، أم لا، أم زادت أو قلت عن ذلك.

جدول رقم (22)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات الدور العلمي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
1-	يحث على طلب العلم وضرورة التعلم	3.93	78.63	1.04	17.03	*0.000	1
2-	يحث على الإنفاق على طلبة العلم	3.24	64.73	1.26	3.59	*0.000	7
3-	يفقه الناس ويعلمهم الأحكام	3.59	71.86	1.07	10.57	*0.000	2
4-	ينمي في النفوس القراءة ومواصلة التعليم دون توقف	3.27	65.37	1.10	4.66	*0.000	6
5-	يوصي بضرورة الإبداع والابتكار	3.14	62.85	1.30	2.07	*0.039	9
6-	يفضل اِعتماد مبدأ الإقناع بالحجة والبرهان	3.42	68.44	1.12	7.10	*0.000	4
7-	يحث على اقتناء الكتب والمطبوعات ووسائل التعلم	3.09	61.86	1.28	1.37	0.171	10
8-	يجمع بين العلوم الدينية والدنيوية	3.35	67.09	1.15	5.81	*0.000	5
9-	يساهم في تفعيل الدور التعليمي والتثقيفي للمساجد	3.44	68.83	1.17	7.14	*0.000	3
10-	يغذي روح التنافس العلمي والتقني مع الغرب لمواكبة الحضارة	3.09	61.72	1.33	1.23	0.221	11
11-	يدعو للانفتاح على خبرات الآخرين بالاستفادة من علومهم وتجاربهم	3.18	63.57	1.34	2.54	0.012*	8

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

- المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "يحث على طلب العلم وضرورة التعلم" يساوي 3.93 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 78.63%، قيمة اختبار T تساوي 17.03 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت كبيرة لدى هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الحث على طلب العلم مطلباً هاماً من مطالب الإسلام وهذا ما يستنبطه الدعاة من التركيز الواضح في القرآن الكريم والسنة النبوية بالاهتمام بالعلم وضرورة طلبه والمدح المتكرر للعلم والعلماء، واعتباره واجباً وفريضةً على كل مسلمٍ ومسلمة، لقوله ﷺ "طلب العلم فريضة على كل مسلمٍ ومسلمة"(ابن ماجة،د.ت،72) وكذلك لان العلم هو من أهم مقومات الحياة وركائز السيادة والتمكين.

- المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة "يدعو للانفتاح على خبرات الآخرين بالاستفادة من علومهم وتجاربهم" يساوي (3.09)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي 61.72%، قيمة اختبار T تساوي 1.23 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.221)، لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة، لا يختلف جوهرياً عن درجة ممارسة الدور بشكل متوسط وهي (3)، وهذا يعني أن ممارسة الدور كانت متوسطة لدى هذه الفقرة .

ويعزو الباحث ذلك إلى شيوع ثقافة المؤامرة لدى كثير من إفراد المجتمع خاصة الدعاة، ناجم عن حالة الظلم والقهر والعدوان الذي يمارسه الغرب اتجاه المسلمين مما أوجد حالة من التوجس والخوف من كل ما يصدر عن الغرب.

وتطابقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (علوان، 2005).

الإجابة عن السؤال الثاني

الفرضية :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، المستوى الدراسي، مستوى التحصيل، مكان الإقامة، الجامعة).

ويتفرع من هذا التساؤل كلاً من التساؤلات التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

جدول رقم (23)

اختبار T – متغير المستوى الدراسي

الدور	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة t	مستوى الدلالة
الدور العقدي	الأول	211	3.86	0.62	-0.645	0.520
	الرابع	155	3.91	0.71		
الدور الخلقي	الأول	211	3.43	0.74	-1.724	0.085
	الرابع	155	3.56	0.76		
الدور الاجتماعي	الأول	210	3.60	0.70	-0.949	0.343
	الرابع	155	3.67	0.70		
الدور السياسي	الأول	210	3.64	0.71	-1.465	0.144
	الرابع	155	3.76	0.79		
الدور العلمي	الأول	210	3.32	0.80	-0.418	0.676
	الرابع	154	3.36	0.93		
جميع الأدوار	الأول	211	3.56	0.59	-1.322	0.187
	الرابع	155	3.65	0.64		

من النتائج الموضحة في جدول (23) يمكن استنتاج ما يلي :

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار T أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لكل دور من أدوار الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "**درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية**" تعزى إلى المستوى الدراسي وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى حالة التدين والالتزام التي تعم محافظات غزة وتؤثر في جميع أفراد المجتمع على جميع مستوياتهم وأماكن تواجدهم إضافة إلى الدور الإعلامي المميز والذي يصل

إلى متناول الجميع قيمة t الجدولية عند درجة حرية (364) ومستوى معنوية 0.05 تساوي (1.967)، يتبين ذلك من خلال جدول رقم (23).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى).

جدول رقم (24)

اختبار T - متغير الجامعة

الدور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الدور العقدي	الإسلامية	319	3.87	0.66	-0.815	0.416
	الأقصى	47	3.95	0.66		
الدور الخلقي	الإسلامية	319	3.47	0.76	-1.067	0.287
	الأقصى	47	3.59	0.70		
الدور الاجتماعي	الإسلامية	319	3.63	0.70	-0.436	0.663
	الأقصى	46	3.68	0.73		
الدور السياسي	الإسلامية	319	3.69	0.74	-0.477	0.634
	الأقصى	46	3.74	0.82		
الدور العلمي	الإسلامية	318	3.31	0.85	-1.895	0.059
	الأقصى	46	3.56	0.86		
جميع الأدوار	الإسلامية	319	3.59	0.61	-1.194	0.233
	الأقصى	47	3.70	0.65		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (364) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.967.

من النتائج الموضحة في جدول (24) يمكن استنتاج ما يلي :

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار T أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لكل دور من أدوار الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى الجامعة وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالب أهل قطاع غزة يتوفر لديه الحد الأدنى من الثقافة الدينية فضلاً عن تكامل الأدوار التربوية لدي المؤسسات التعليمية والدينية في المجتمع كذلك لان الخطاب الموجه هو خطاب عام يستوعبه جميع الطلبة باعتباره معلومات أساسية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (≤ 0.05 ∝) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى لمتغير التخصص (العلوم الشرعية، العلوم التطبيقية، العلوم الإنسانية).

جدول رقم (25)

اختبار تحليل التباين – متغير التخصص

الدور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات	متوسط	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدور العقدي	بين المجموعات	3.387	2	1.694	3.926	*0.021
	داخل المجموعات	156.600	363	0.431		
	المجموع	159.987	365			
الدور الخلقي	بين المجموعات	4.098	2	2.049	3.695	*0.026
	داخل المجموعات	201.258	363	0.554		
	المجموع	205.355	365			
الدور الاجتماعي	بين المجموعات	1.724	2	0.862	1.762	0.173
	داخل المجموعات	177.087	362	0.489		
	المجموع	178.812	364			
الدور السياسي	بين المجموعات	5.021	2	2.511	4.604	*0.011
	داخل المجموعات	197.405	362	0.545		
	المجموع	202.427	364			
الدور العلمي	بين المجموعات	8.182	2	4.091	5.719	*0.004
	داخل المجموعات	258.240	361	0.715		
	المجموع	266.422	363			
جميع الأدوار	بين المجموعات	3.940	2	1.970	5.352	*0.005
	داخل المجموعات	133.620	363	0.368		
	المجموع	137.559	365			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 363) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.021.

من النتائج الموضحة في جدول (25) يمكن استنتاج ما يلي :

- تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين –ذو الاتجاه الواحد– أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ " للدور الاجتماعي"، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى التخصص.

- أما بالنسبة لباقي الدورات فقد تبين القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين –ذو الاتجاه الواحد– أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى التخصص، لصالح أفراد العينة من تخصص علوم شرعية.

ويعزو الباحث ذلك لأن العمل الدعوي يلامس بدرجة كبيرة جدا التخصصات الشرعية وعليـه فهم أقدر على فهم الخطاب الدعوي إضافة إلى أن الدراسة الـشرعية تنمـي فـيهم الحـرص والاهتمام بشئون الدعوة إلى الله والعمل على تطويرها.

جدول (26)

المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة – متغير التخصص

م	الدور	المتوسط الحسابي		
		علوم شرعية	علوم إنسانية	علوم تطبيقية
1-	الدور العقدي	4.0745	3.8099	3.9067
2-	الدور الخلقي	3.6843	3.4001	3.5295
3-	الدور الاجتماعي	3.7767	3.5858	3.6436
4-	الدور السياسي	3.9347	3.6102	3.7172
5-	الدور العلمي	3.6705	3.2898	3.2392
6-	جميع أدوار الاستبانة	3.8221	3.5328	3.6073

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى مستوى التحصيل (ممتاز، جيد جداً، جيد).

جدول رقم (27)

اختبار تحليل التباين – متغير مستوى التحصيل

الدور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدور العقدي	بين المجموعات	0.106	2	0.053	0.121	0.886
	داخل المجموعات	143.500	329	0.436		
	المجموع	143.605	331			
الدور الخلقي	بين المجموعات	0.275	2	0.138	0.251	0.778
	داخل المجموعات	180.601	329	0.549		
	المجموع	180.876	331			

الدور الاجتماعي	بين المجموعات	0.329	2	0.165	0.356	0.701
	داخل المجموعات	151.762	328	0.463		
	المجموع	152.092	330			
الدور السياسي	بين المجموعات	2.242	2	1.121	2.032	0.133
	داخل المجموعات	181.025	328	0.552		
	المجموع	183.267	330			
الدور العلمي	بين المجموعات	0.359	2	0.179	0.249	0.779
	داخل المجموعات	235.115	327	0.719		
	المجموع	235.473	329			
جميع الأدوار	بين المجموعات	0.491	2	0.246	0.684	0.505
	داخل المجموعات	118.207	329	0.359		
	المجموع	**118.699**	**331**			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 329) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3، 023.

من النتائج الموضحة في جدول (27) يمكن استنتاج ما يلي :

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين –ذو الاتجاه الواحد– أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لكل دور من أدوار الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى مستوى التحصيل وذلك لكل دور من أدوار الدراسة وللأدوار مجتمعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن ما يتناوله الدعاة هي معلومات أساسية تناسب جميع أفراد المجتمع إضافة إلى الاهتمام المبكر بتعلم علوم الدين لدى الأسرة كذلك توفر العديد من وسائل وأدوات المعرفة المرئية والمسموعة وسهولة التعامل معها.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (≤ 0.05 ∝) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة تعزى مكان الإقامة (مدينة، مخيم قرية).

جدول رقم (28)

اختبار تحليل التباين – متغير مكان الإقامة

الدور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدور العقدي	بين المجموعات	1.963	2	0.982	2.274	0.104
	داخل المجموعات	153.251	355	0.432		
	المجموع	155.214	357			

الدور الخلقي	بين المجموعات	1.030	2	0.515	0.925	0.397
	داخل المجموعات	197.721	355	0.557		
	المجموع	198.752	357			
الدور الاجتماعي	بين المجموعات	3.346	2	1.673	3.564	*0.029
	داخل المجموعات	166.173	354	0.469		
	المجموع	169.519	356			
الدور السياسي	بين المجموعات	4.032	2	2.016	3.682	*0.026
	داخل المجموعات	193.802	354	0.547		
	المجموع	197.834	356			
الدور العلمي	بين المجموعات	2.458	2	1.229	1.697	0.185
	داخل المجموعات	255.675	353	0.724		
	المجموع	258.133	355			
جميع الأدوار	بين المجموعات	2.028	2	1.014	2.774	0.064
	داخل المجموعات	129.795	355	0.366		
	المجموع	131.823	357			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 355) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.021.

من النتائج الموضحة في جدول (28) يمكن استنتاج ما يلي :

- تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين –ذو الاتجاه الواحد– أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لكل من الدورات "الدور العقدي، الدور الخلقي، الدور العلمي"، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى مكان الإقامة.
- أما بالنسبة لباقي الدورات فقد تبين القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين –ذو الاتجاه الواحد– أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه الدورات تعزى إلى مكان الإقامة لصالح أفراد العينة الذين من المدينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى :

- ما تمتاز به المدينة من تفوق علمي وتقني.
- ملامسة أكبر للعلماء والدعاة.
- توفر وسائل العلم والمعرفة.

- القرب من الجامعات والمعاهد.
- كثرة المساجد ومراكز العلم.
- الاهتمام المبكر لأطفال المدينة.

جدول رقم (29)

المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة – متغير مكان الإقامة

م	الدور	المتوسط الحسابي		
		مدينة	مخيم	قرية
1-	الدور العقدي	3.93	3.77	3.80
2-	الدور الخلقي	3.51	3.38	3.47
3-	الدور الاجتماعي	3.69	3.59	3.40
4-	الدور السياسي	3.76	3.59	3.49
5-	الدور العلمي	3.39	3.25	3.18
6-	جميع أدوار الاستبانة	3.65	3.51	3.47

الأداة الثانية

استمارة تحليل خطب

حيث قام الباحث بتحليل مضامين لمجموعة من خطب الجمعة من خلال الاستماع مباشرة للخطيب ورصد المعاني والمضامين التي اشتملت عليها خطب الجمعة في بطاقة خاصة قام الباحث بإعدادها احتوت على نفس بنود الاستبانة موزعة على الأدوار الخمسة ملحق رقم ( )، حيث قام الباحث بوضع إشارة أما البند أو المضمون الذي يذكره الخطيب وذلك للحكم على الخطباء من خلال كلا منهم.

ثم قام الباحث بالتحليل البياني للنتائج والتي كانت كما هو موضح في الجداول التالية :

جدول رقم (30)

الدور	م	الفقرة	نموذج تفريغ مضامين خطب الجمعة لعشر خطباء جمعة متفرقون										عدد مرات تناول الموضوع
			خطيب 1	خطيب 2	خطيب 3	خطيب 4	خطيب 5	خطيب6	خطيب 7	خطيب 8	خطيب 9	خطيب 10	
الدور العقائدي	1-	يحثهم على إخلاص النية لله	1	1	1	1		1	1	1	1		8
	2-	يدعوهم إلى التوحيد وعدم الشرك	1	1	1	1		1	1	1	1	1	9
	3-	يربيهم على الطاعة المطلقة لله والرسول		1	1	1		1	1	1			6
	4-	يعزز عندهم اليقين الجازم بالله	1		1	1		1			1	1	6
	5-	إشعارهم قيم الولاء والبراء			1		1	1	1	1		1	6
	6-	يرشدهم إلى الاستعانة بالله وحده			1	1		1		1	1	1	6
	7-	يرسخ لديهم التسليم بقضاء الله وقدره	1		1			1	1		1		5
	8-	تذكيرهم بالمداومة على الاستغفار الذكر لله	1		1	1		1	1		1		6
	9-	يعينهم على التوبة والإنابة	1		1	1		1	1		1		6
	10-	يبعث فيهم الثقة بالله	1	1	1	1		1		1	1	1	8
	11-	يوصى بضرورة التفكر والتأمل في مخلوقات الله	1			1		1					3
الدور الخلقي	12-	يربهم على الأمانة ونبذ الخيانة.	1	1			1	1		1	1	1	7
	13-	يدعوهم إلى الصدق وتجنب الكذب				1		1	1				3
	14-	يؤكد علي الورع والزهد	1					1					2
	15-	يربيهم على الحلم والانا ة			1			1					2
	16-	يرسخ فيهم ثقافة العفو والصفح عند المقدرة				1		1	1				3
	17-	يدعوهم إلى التواضع ولين الجانب	1		1	1		1			1		5

	18- يوصهم بضرورة غض البصر عن المحارم			1			1					**2**
	19- يرشدهم الناس إلى الكرم والجود			1			1					**2**
	20- يشيع بينهم خلق الحياء عند التواصل مع الناس			1					1			**2**
	21- يحثهم على صون اللسان عن أعراض الناس			1		1	1	1	1			**5**
	22- يدعوهم إلى احترام كبار السن			1		1						**2**
	23- يدعوهم إلى الرحمة والعطف على الصغار			1						1		**2**
	24- يطالبهم توقير أهل العلم والدعاء			1	1	1	1	1				**5**
	25- يحثهم على الصبر وتحمل الأذى			1	1	1		1	1		1	**7**
	26- يشيع بينهم التعامل بروح العدل والمساواة			1		1		1				**3**
الدور الاجتماعي	27- يشجع علي الإتقان والجودة في العمل					1						**1**
	28- يساهم في إيجاد المسلم القدوة					1						**1**
	29- يغرس معاني الحب والمودة في النفوس			1		1		1				**4**
	30- يشيع روح التماسك والترابط والتواصل			1	1	1	1	1	1	1	1	**9**
	31- يشجع على بحقيق التكافل الاجتماعي			1	1	1	1	1				**5**
	32- يعمل على إرساء ثقافة التعاون بين أفراد المجتمع			1	1	1		1				**5**
	33- يحبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المصلين		1		1	1		1		1		**6**
	34- ينمي في النفوس بر الوالدين والعناية بهم					1						**1**
	35- يوصي الآباء برعاية الأبناء وحسن تربيتهم				1	1	1	1		1	1	**5**
	36- يحث على حسن المعاشرة بين الزوجين					1					1	**2**
	37- بعمل على الترغيب في الزواج ببيان فضائله					1					1	**2**
	38- يرغب التزاور بين المسلمين			1		1				1	1	**4**
	39- يحبب العمل للكسب الحلال			1		1						**2**
الدور السياسي	40- يدعو إلى ترسيخ مبدأ الحكم بما أنزل الله			1	1	1		1			1	**5**
	41- يبين ضرورة إستعادة الخلافة الراشدة بإقامة دولة الإسلام			1	1	1		1			1	**5**
	42- يعمل على تعزيز الانتماء وحب الوطن			1	1	1		1			1	**5**
	43- يعمل على ترسيخ مبدأ الشورى			1		1					1	**3**
	44- يحثهم على السمع والطاعة لأُولى الأمر					1		1			1	**3**
	45- يدعو إلى الاعتزاز بقادة العمل الإسلامي ورموزه			1	1	1	1				1	**5**
	46- يطالب بالانتصار للأوطان والمقدسات مقاومة المحتل		1	1	1	1	1			1	1	**7**
	47- يربي على إحترام الحريات العامة لضمان حرية الرأي					1	1	1				**3**
	48- تنمية الوعي بطبيعة الصراع الإسلامي الصهيوني					1	1	1		1	1	**6**
	49- يربي على العزة والكرامة ورفض الذلة والمهانة					1	1	1			1	**5**
	50- يحرم التفريط والتنازل للغاصبين عن الأوطان والمقدسات					1	1	1			1	**5**
	51- يعتبر فلسطين ارض وقف إسلامي					1	1					**2**
	52- يؤكد أن تحرير فلسطين واجب المسلمين جميعا					1					1	**2**
	53- يرسخ مفهوم ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة					1					1	**2**
	54- يطالب بحق اللاجئين في العودة إلي ديارهم					1					1	**2**

الدور العلمي	55- يحث على طلب العلم وضرورة التعلم	1				1	1			1		**4**
	56- يحث على الإنفاق على طلبة العلم					1	1					**2**
	57- يفقه الناس ويعلمهم الأحكام			1		1	1			1		**4**
	58- ينمي في النفوس القراءة ومواصلة التعليم دون توقف					1	1					**2**
	59- يوصي بضرورة الإبداع والابتكار					1	1					**2**
	60- يفضل اِعتماد مبدأ الإقناع بالحجة والبرهان				1		1					**2**
	61- يحث على اقتناء الكتب والمطبوعات ووسائل التعلم											**0**
	62- يجمع بين العلوم الدينية والدنيوية						1					**1**
	63- يساهم في تفعيل الدور التعليمي والتثقيفي للمساجد .						1			1		**2**
	64- يغذي روح التنافس العلمي والتقني مع الغرب						1			1		**2**
	65- يدعو للانفتاح على الآخرين والاستفادة من تجاربهم						1					**1**
المجموع		**14**	**8**	**26**	**43**	**20**	**55**	**16**	**20**	**23**	**25**	

جدول رقم (31)

الدور	خطيب 1	خطيب 2	خطيب 3	خطيب 4	خطيب 5	خطيب 6	خطيب 7	خطيب 8	خطيب 9	خطيب 10
الدور العقائدي	8	4	10	9	1	11	7	6	8	5
الدور الخلقي	4	2	6	8	2	15	5	4	4	2
الدور الاجتماعي	1	1	6	6	4	13	3	3	5	5
الدور السياسي	0	1	4	10	8	15	0	7	2	13
الدور العلمي	1	0	0	10	5	1	1	0	4	0

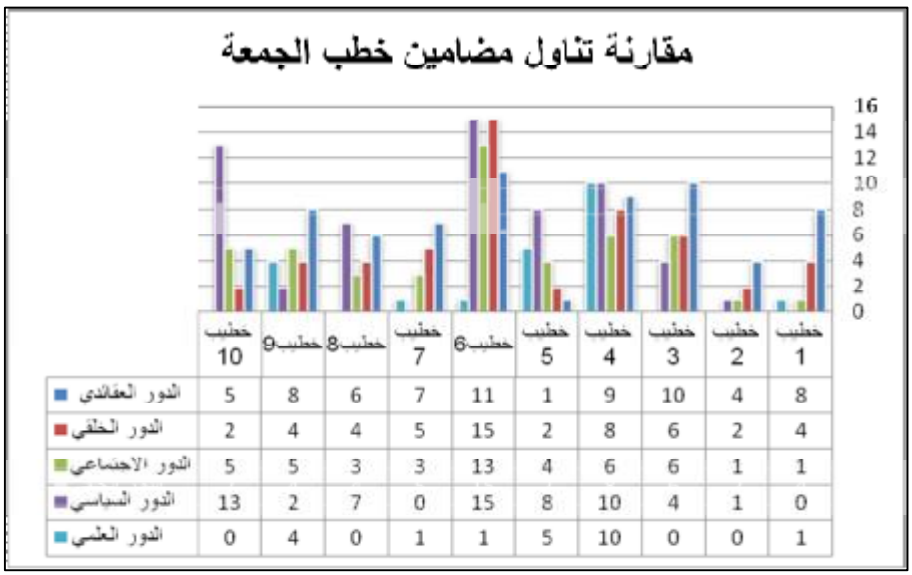

جدول رقم (32)

الدور	ع م ت
الدور العقائدي	69
الدور الخلقي	52
الدور الاجتماعي	47
الدور السياسي	60
الدور العلمي	22

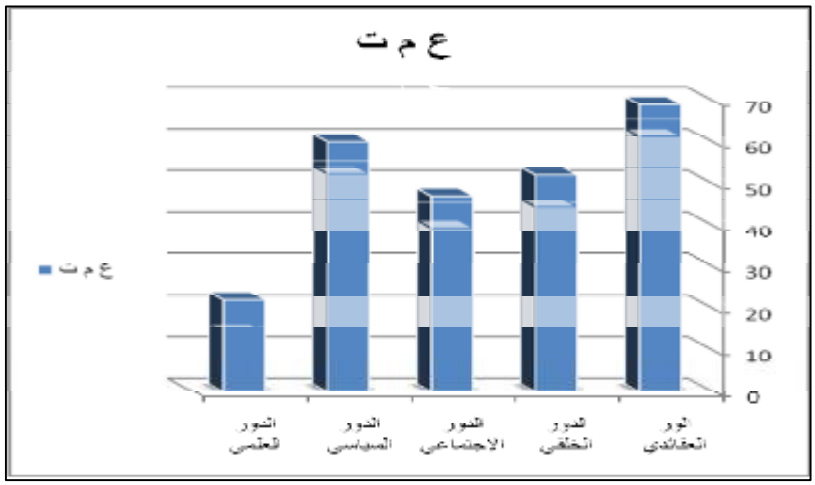

وقد تبين من النتائج أن الدور العقائدي كان أكثر الأدوار ممارسة لدي الخطباء، حيث جاء في الترتيب الأول ثم الدور السياسي في الترتيب الثاني ثم الدور الأخلاقي في الترتيب الثالث، في حين كان الدور الأخلاقي والعملي في الترتيب الرابع والخامس.

وذلك يشير إلى درجة كبيرة من التطابق بين دلالات الأداة الأولى والأداة الثانية فيما يتعلق بدرجة ممارسة الأدوار، حيث جاء ترتيب الدور العقائدي والسياسي والعملي في الأداتين متطابقا فيما تقاربت درجة ممارسة الدورين الأخلاقي والاجتماعي وتبادل الترتيب الثالث والرابع، ويعزو الباحث دلك إلى أن كثير من البنود المدرجة في الدورين الاجتماعي والأخلاقي يمكن أن تتناسب للدور الاجتماعي والدور الأخلاقي معا مما يعز صدق الأداة الأولى (الاستبانة).

الإجابة عن السؤال الثالث :

ما التطبيقات التربوية المقترحة لتطوير أداء الدعاة في محافظات غزة؟

للإجابة عن السؤال الثالث قام الباحث بإجراء عدة لقاءات مع مجموعة من الخبراء في مجال التربية والدعوة تمحورت حول الممارسات الخاطئة لدي الدعاة والصيغ المقترحة لتطوير عمل الدعاة والنهوض بأدائهم وقد صمم الباحث بطاقة خاصة لتسجيل وقائع اللقاءات تحتوي على سؤالين يغبران عن الهدف من الأداة وقد قام الباحث بعد الاطلاع على نتائج اللقاءات المسجلة في البطاقات بتجميعها بعد تفادي الفقرات المكررة ليستخلص ما اجمع عليه الخبراء في إجاباتهم عن سؤالي اللقاء ليتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

أولاً : إن أكثر الممارسات الخاطئة شيوعا لدى الدعاة والتي تؤثر في دورهم التربوي حسب ما يراها خبراء الدعوة والتربية :

1- قصورهم عن مرتبة القدوة في الالتزام والمعاملة.
2- عزلتهم عن المشاركات الاجتماعية للناس من حولهم.
3- تقصيرهم في حق أزواجهم وأبنائهم مما يثير اللغط حولهم.
4- الغلظة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
5- توسيعهم في المباحات وتقصيرهم في الأخذ بالعزائم.
6- قلة وعيهم بطرق الدعوة المؤثرة، وشخصيات المدعوين وأساليب العلوم السلوكية.
7- انفصال موضوعات دعوتهم عن الواقع المعاش (مثالية الخطاب).
8- تغليب الخطاب السياسي على الخطاب الدعوي.
9- ضعف اللغة والنحو لدى كثير من الخطباء.
10- عدم مراعاة التنوع في الجمهور.
11- النمطية والعشوائية وعدم التطور والارتقاء.
12- الإطالة وكثرة المواضيع المتناولة.
13- كثرة الاستشهاد بالإسرائيليات.

ثانياً : إن الصيغ المقترحة لتطوير عمل الدعاة وتفعيل دورهم التربوي في قطاع غزة حسب ما يراها خبراء الدعوة والتربية حسب :

1- إنشاء معاهد وصياغة برامج وتخصصات تستهدف الارتقاء بالدعاة.
2- تزويدهم بجرعة كافية من العلوم الإنسانية التي تساعدهم على فهم طبائع الناس وسلوكياتهم.
3- اطلاعهم على أساليب الدعوة الناجحة والحوار البناء ووسائل الإقناع والمناقشة.
4- إعداد اجتماعات دورية يناقش من خلالها ما يواجهونه من صعوبات والقيام بتذليلها.

5- إلمام الدعاة لفقه الواقع حتى يستطيعوا معالجة مشاكل الناس انطلاقا من الرؤية الإسلامية.
6- اعتماد العمل العلمي في الدعوة من حيث دراسة اتجاهات الناس والعمل بناء على إحصاءات دقيقة وبالطرق العلمية.
7- انخراط الدعاة في الأعمال الاجتماعية من خلال التأثير في الأندية وأماكن الترفيه وغير ذلك.
8- تزويد الخطباء والدعاة بالحد الأدنى من الثقافة الدينية كي يقوموا بدورهم.
9- حصر المساجد التي تقام فيها الجمع وتثبيت بعض الخطباء النوعيين في بعض المساجد المركزية.
10- اختيار الدعاة وفق معايير خاصة عقلية وشخصية ودينية.
11- اعتماد مساقات عملية وبرامج تدريبية لطلبة التخصصات الشرعية.

توصيات الدراسة :

أولاً : توصيات تتعلق بالدعاة :

1- الحرص على أن يكونوا قدوة حسنة للناس ، ولا تخالف أفعالهم أقوالهم .

2- الاطلاع على اساليب الدعوة الناجحة ، والحوار البناء ، ووسائل الإقناع والمناقشة.

3- الإلمام بفقه الواقع ، لمعالجة مشاكل الناس ،إنطلاقا من الرؤية الإسلامية .

4- الإنخراط في الأعمال الإجتماعية ،والتردد على الاندية وأماكن الترفيه ، لممارسة الدعوة فيها.

5- الحرص على المطالعة والقراءة في الكتب الدينية المتنوعة،كالسيرة والتفسير والفقه والعقيدة والحديث ، ليحصل على مادة علمية كافيه تؤهله لممارسة الدعوة الي الله

6- إعتماد الاسلوب العلمي في الدعوة ، من حيث دراسة اتجاهات الناس والعمل وفق إحصائيات دقيقة وبالطرق العلمية.

7- مراعاة أحوال الناس ، وتنوعهم وأختلاف بيئاتهم وثقافتهم .

8- الحفاظ على التوازن في الدعوة ، من حيث الإسلوب والوقت ، ونوع الخطاب دون تغليب جانب على آخر .

ثانياً : توصيات تتعلق بالجهات ذات العلاقة :

1- إنشاء معاهد وصياغة برامج ، وتخصصات تستهدف الإرتقاء بالدعاة .

2- إعداد اجتماعات دورية ، لمناقشة ما يواجهه الدعاة من صعوبات والقيام بتذليلها.

3- إختيار الدعاة وفق معايير خاصة ، عقلية وشخصية ودينية .

4- تزويد الدعاة بالحد الأدنى ، من الثقافة الدينية .

5- حصر المساجد التي تقام فيها الجمعة ، مع تثبيت بعض الخطباء النوعيين في بعض المساجد المركزية .

6- الإهتمام الكافي باللغة، والعمل على تطوير قدرات الدعاة لغوياً ،عن طريق الدورات واللقاءات.

7- إهتمام الجامعات والمعاهد ، بالجانب العملي والتدريبي للدعاة ، لتمكينهم من ممارسة الدعوة إلى الله بالطرق السليمة .

مواضيع مقترحة للدارسة :

1- دور الدعاة في تنمية الوعي السياسي للشباب المسلم.

2- إنعكاسات الإنتماء السياسي للدعاة على دورهم التربوي في محافظات غزة.

3- دور الجامعات و المعاهد في تطوير مهارات الخطابة لدى الدعاة في محافظات غزة.

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم.**

أولاً : الكتب :

1- ابن حبان، محمد بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، 1993 : **صحيح ابن حبان**، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة 2، مؤسسة الرسالة، بيروت.

2- ابن حنبل، أحمد أبو عبد الله الشيباني، د.ت : **مسند أحمد**، مؤسسة قرطبة، مصر.

3- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري، 1970 : **صحيح ابن خزيمة**، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

4- ابن خلدون، عبد الرحمن، 1978، : **مقدمة ابن خلدون**، **الطبعة** 4، دار الكتب العلمية، بيروت.

5- ابن سحنون، محمد، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، 1972 : **كتاب آداب المعلمين**، دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس.

6- ابن قيم الجوزية، الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر، 1972 : **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، ج 2، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت.

7- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي، 1981 : **تفسير ابن كثير**، دار الفكر، بيروت.

8- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، د.ت : **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

9- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك المعافري، 1979 : **السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام**، تحقيق أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

10- أبو العينين، علي خليل مصطفى، 1987 : **أهداف التربية الإسلامية**، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة.

11- أبو العينين، علي خليل مصطفى، 1988 : **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة..

12- أبو دف، محمود خليل، 2002 : **مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، غزة.

13- أبو فارس، محمد عبد القادر، 1982 : **أسس في التصور الإسلامي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

14- أبو فارس، محمد عبد القادر، 1992 : **أسس في الدعوة ووسائل نشرها**، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
15- الأسمر، أحمد رجب، 1997 : **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
16- الأغا، إحسان خليل، 1995: **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، طبعة 3، الجامعة الإسلامية، غزة.
17- الأغا، إحسان وعبد المنعم، عبد الله، 1996 : **التربية وعلم النفس**، طبعة 3، مكتبة اليازجي، غزة.
18- آل الشيخ، عبد الرحمن بن حسن، 1977 : **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**، الطبعة 6، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
19- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، 1987: **صحيح البخاري**، تحقيق مصطفى ديب البغا، الطبعة 3، دار ابن كثير، بيروت.
20- بدر، عبد الرحمن، 1984: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت.
21- البوطي، محمد سعيد رمضان، 1982 : **على طريق العودة إلى الإسلام**، الطبعة 2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
22- البوطي، محمد سعيد رمضان، 1982 : **منهج الحضارة الإنسانية في القرآن**، دار الفكر، دمشق.
23- البيانوني، عبد المجيد، 1999 : **رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم**، الطبعة2 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
24- البيانوني، محمد أبو الفتح، 1995 : **المدخل إلى علم الدعوة**، الطبعة 3، مؤسسة الرسالة، بيروت.
25- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، د.ت : **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
26- جريشة، علي محمد والزيبق، محمد شريف، 1978 : **أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي**، دار الاعتصام، القاهرة.
27- جلبي، خالص، 1985 : **في النقد الذاتي ضرورة النقد الذاتي للحركة الإسلامية**، الطبعة 3، مؤسسة الرسالة، بيروت.
28- حسان، حسان محمد، 1981 : **وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي**، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، مكة.

29- حسن، السيد الشحات أحمد، 1988 : **الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
30- حسن، حمدي، 1987 :**مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**، دار الفكر العربي، القاهرة.
31- حسنة، عمر عبيد، 1981 : **مراجعات في الفكر والدعوة والحركة**، الطبعة2 ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض.
32- حوى، سعيد، 1977 : **الإسلام**، مكتبة وهبة، القاهرة.
33- حوى، سعيد، 1988 : **المستخلص في تربية الأنفس**، الطبعة4 ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
34- حوى، سعيد، د.ت : **الرسول صلى الله عليه وسلم**، مكتبة وهبة، القاهرة.
35- حوى، سعيد، د.ت، **الله جل جلاله**، مكتبة وهبة، القاهرة.
36- الخطيب، محمد عبد الله، 1995 : **مفاهيم تربوية**، دار المنار الحديثة، القاهرة.
37- خليل، محمد رشاد، 1987 : **علم النفس الإسلامي العام والتربوي دراسة مقارنة**، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت..
38- الخولي، البهي، 1984 : **تذكرة الدعاة**، الطبعة 7، مكتبة الفلاح، الكويت.
39- الزنداني، عبد المجيد عزيز، 1983 : **طريق الإيمان**، طبعة 3، دار القرآن الكريم، بيروت.
40- الزنداني، عبد المجيد عزيز، 1985 : **توحيد الخالق**، دار السلام، القاهرة.
41- زهران، حامد عبد السلام، 1980 : **التوجيه والإرشاد النفسي**، طبعة 5، عالم الكتب، القاهرة.
42- زهران، حامد عبد السلام، 1984 : **علم النفس الاجتماعي**، طبعة 5، عالم الكتب، القاهرة.
43- سعيد، همام عبد الرحيم، 1987 : **قواعد الدعوة إلى الله**، الطبعة ٣، دار العدوي، عمان
44- الشيباني، عمر محمد التومي، 1987 : **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**، الطبعة 3، الدار العربية للكتاب، طرابلس -ليبيا.
45- الشيباني، عمر محمد التومي، 1988 : **فلسفة التربية الإسلامية**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.
46- الشيباني، عمر محمد التومي، 1993 : **من أسس التربية الإسلامية**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.
47- الصابوني، محمد علي، د.ت : **النبوة والأنبياء**، دار الصابوني، القاهرة.

48- الصالح، صبحي، 1977 : **مباحث في علوم القرآن**، الطبعة 10، دار العلم للملايين، بيروت.
49- الطحان، مصطفى محمد، 1986 : **نظرات في واقع الدعوة والدعاة**، دار الوثائق، الكويت..
50- عبد الله، عبد الرحمن صالح، 1988 : **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، مؤسسة الرسالة، بيروت
51- عبود، عبد الغني، 1977 : **الله والإنسان المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهرة..
52- عبود، عبد الغني، 1980 : **التربية ومشكلات المجتمع**، دار الفكر العربي، القاهرة.
53- عبود، عبد الغني، 1985 : **المسلمون وتحديات العصر**، الكتاب 15، دار الفكر العربي.
54- العفيفي، طه عبد الله، :1985**من وصايا الرسول صلى الله عله وسلم**، دار الاعتصام، القاهرة.
55- علوان، عبد الله ناصح، 1986: **مواقف الداعية التعبيرية**، الطبعة 2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
56- علوان، عبد الله ناصح، 1997: **تربية الأولاد في الإسلام**، الطبعة 31، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
57- علي، سعيد إسماعيل، **1991 : اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
58- علي، سعيد إسماعيل، 1993: **أصول التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
59- العمري، السيد جلال الدين، 1984 : **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ترجمة محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار القرآن الكريم للعناية بطبعه ونشر علومه، بيروت.
60- العيسوي، عبد الرحمن محمد، 1986: **مقومات الشخصية الإسلامية والعربية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
61- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، د.ت: **إحياء علوم الدين**، ج 1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
62- الغزالي، محمد، 1985: **ركائز الإيمان بين العقل والقلب**، دار القلم، دمشق.
63- الغزالي، محمد، 1990 :**عقيدة المسلم**، الطبعة 3، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
64- الغزالي، محمد، 1996: **نظرات في القرآن**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
65- فرحان، إسحاق أحمد، 1982: **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

66- القحطاني، محمد سعيد سالم، 1983: **الولاء والبراء في الإسلام**، رسالة ماجستير منشورة، طبعة 2، دار طيبة، الرياض.
67- القرضاوي، يوسف، 1978: **ثقافة الداعية**، مؤسسة الرسالة، بيروت..
68- القرضاوي، يوسف، 2001 : **الإخوان المسلمون 70 عاماً في الدعوة والتربية والجهاد**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
69- القرطبي، أبو عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري، 1966 : الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
70- قطب،سيد، 1979 : **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**، الطبعة 6، دار الشروق، **بيروت.**
71- قطب، سيد، 1982 : **في ظلال القرآن**، الطبعة 10، دار الشروق، بيروت.
72- قطب، محمد، 1978 : **جاهلية القرن العشرين**، دار الشروق.
73- قطب، محمد، 1982: **منهج التربية الإسلامية**، طبعة 6، دار الشروق، بيروت.
74- قميحة، جابر، 1984 : **المدخل إلى القيم الإسلامية**، دار الكتاب المصري، القاهرة.
75- الكيلاني، إبراهيم زيد وآخرون، 1991 : **دراسات في الفكر العربي الإسلامي**، الطبعة 3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان..
76- الكيلاني، ماجد عرسان، 2000 : **مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح**، طبعة 2، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.
77- محمد سيد طنطاوي، 1997: **أدب الحوار في الإسلام**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
78- مدكور، علي أحمد، 1991:**منهج تدريس العلوم الشرعية**،دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض.
79- نابلسي، محمد مصطفى، 1994: **نظرات في وصية لقمان ومنهج التربية في القرآن**، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
80- النحلاوي، عبد الرحمن، 1979: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دار الفكر، دمشق.
81- النحلاوي، عبد الرحمن، 1985: **التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة**، الطبعة 2، المكتب الإسلامي، بيروت.
82- النحلاوي، عبد الرحمن، 1989 : **من أساليب التربية الإسلامية التربية بالآيات**، دار الفكر، دمشق.
83- النحلاوي، عبد الرحمن، 2000 : من **أساليب التربية الإسلامية التربية بالحوار**، دار الفكر، دمشق..

84- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري، 1972 : **شرح النووي على صحيح مسلم**، الطبعة 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
85- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، 1993 : **كتاب العلم وآداب العالم والمتعلم**، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
86- هاشم، أحمد عمر، 1997: **منهج الإسلام في العقيدة والعبادة والأخلاق**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
87- الهاشمي، عابد توفيق، 1982 : **مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
88- يالجن، مقداد، 1977 : **التربية الأخلاقية الإسلامية**، مكتبة الخانجي، القاهرة.
89- يالجن،مقداد، 1982 :**توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي**، دار المريخ، الرياض.
90- يالجن، مقداد، 1987: **الطريق إلى العبقرية**، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.
91- يالجن،مقداد، 1999 : **أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية**،دار عالم الكتب، الرياض.
92- يكن، فتحي، 1985: **الإسلام والجنس**، الطبعة 12، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ثانياً : الرسائل الجامعية :

93- الشنطي، جميلة عبد الله، 1998 : **مضامين تربوية مستنبطة من خلال سورتي الإسراء والكهف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
94- كلخ، محمد راتب، 2000 : **المقومات الشخصية والمهنية للقيادة التربوية الفاعلة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
95- حرب ، إنتصار مصطفى ،2000:**السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .
96- منصور ،مصطفى يوسف،2002:**التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.
97- الزاملي، إبراهيم،2006: **مقومات الشخصية الإسلامية وأساليب بنائها في فكر سيد قطب** كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.

98- الجمل ، محمد كامل،2009: **ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الأستفادة منها في تعليمنا المعاصر** .كلية التربية ، الجامعة الإسلامية

ثالثاً : المجلات العلمية والدوريات والمؤتمرات :

99- أبو العينين، علي خليل، 1988 : **منهجية البحث في التربية الإسلامية**، رسالة الخليج العربي، عدد 24، السنة 8، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

100- أبو دف،محمود خليل والأغا،محمد عثمان، 2001، : **التلوث الثقافي لدى الشباب، في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 9 العدد 2، غزة .

101- أبو دف، محمود خليل، 1997 : **بعض الممارسات التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية**، بحث مقدم لمؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، 20 تشرين الثاني، 17.

102- أبو دف، محمود خليل، 1999: **مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها**، في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 7، العدد 1، غزة.

103- بنجر، آمنة بنت أرشد عبد الوهاب، 2001: **الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي**، مجلة كلية التربية، العدد 25، ج 4، جامعة عين شمس القاهرة.

104- الخولي، عبد البديع عبد العزيز، 1992 : **العلم في الإسلام، التربية** مجلة للأبحاث التربوية تصدر عن كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 23، القاهرة.

105- راشد، علي محيي الدين، 1994: **تنمية شخصية المعلم وأداؤه في ضوء بعض التوجهات الإسلامية في التربية**، مجلة دراسات تربوية، المجلد 9، ج 62، عالم الكتب، القاهرة.

106- سلامة،سالم أحمد، 2001: **أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة** رضوان الله عليهم، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، بيرسا، ، العدد 6، غزة.

107- السمان، محمد عبد الله، 1986 : **إستراتيجية الدعوة الإسلامية في الدول غير الإسلامية، الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها وآلامها**، أبحاث ووقائع المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، ج 1، المنعقد في الفترة من 12-22 يناير 1986 الموافق17-27 جمادى الأولى 1406هـ، الرياض..

108- علي، سعيد إسماعيل، 1986 : **دور المؤسسات التعليمية في رفع المستوى الثقافي للأقلية المسلمة، الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها وآلامها**، أبحاث ووقائع المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، ج 1، المنعقد في الفترة من 12-22 يناير 1986 الموافق17-27 جمادى الأولى 1406هـ، الرياض.

109- علي، سعيد إسماعيل، 1997: **التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين**، المسلم المعاصر، مجلة فصلية فكرية محكمة تعالج قضايا الاجتهاد والمعاصرة في، ضوء الأصالة الإسلامية تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر، العدد 85، السنة 22، القاهرة.

110- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام عبد الله، 1987: **ملامح البيان القرآني في تبليغ الرسائل التعليمية عن طريق اللغتين اللفظية وغير اللفظية**، المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية، الذي أقامه المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بالتعاون مع الأزهر الشريف بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة من 8-13 مارس 1987م، الموافق 8-13 رجب 1407هـ، ج 3.

111- قطب، محمد، 1972 : **التربية والتعليم في مفهوم الإسلام، المنظمات الطلابية الإسلامية دورها ومشكلاتها**، أبحاث ووقائع الدورة الأولى لندوة الشباب العالمية 1392/11 للدعوة الإسلامية المنعقدة في الرياض.

112- مدكور، علي أحمد، 1998 : **الإرشاد والتوجيه الطلابي في الفكر التربوي الإسلامي**، مجلة العلوم التربوية علمية محكمة ربع سنوية، عدد 11، يصدرها معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

113- المرزوقي، آمال حمزة، 1995 : **مضامين تربوية في سورة البقرة**، مجلة دراسات تربوية، المجلد 10، عدد 71، عالم الكتب، القاهرة.

114- النجار، عبد المجيد عمر، 1995 : **الإنسان والكون في العقيدة الإسلامية، المسلم المعاصر**، مجلة فصلية فكرية تعالج قضايا الاجتهاد والمعاصرة في ضوء الأصالة الإسلامية تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر العدد 77، السنة 20، القاهرة.

115- الندوي، أبو الحسن الحسني، 1977 : **صفات الداعية ومؤهلاته**، حضارة الإسلام مجلة فكرية جامعة، العدد 6، السنة 19، ، د.ن، دمشق.

116- يالجن، مقداد، 1976 : **وسائل التربية الإيمانية في ضوء العلم والفلسفة والإسلام**، المسلم المعاصر مجلة فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر، العدد 5، القاهرة.

117- يالجن، مقداد، 1980: **دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية**، حضارة الإسلام مجلة فكرية جامعة، العددان 6، 7، د.ن، دمشق.

118- يالجن، مقداد، 1987، : **دور التربية الإسلامية الحضارية في مواجهة التحديات والغزو الحضاري**، وقائع ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج 23 إبريل 1985م- 30 شعبان 1405هـ، 21 – العربي.

119- صيدم،ابراهيم عيسى،2005: **نفسية الداعية بين الواقع والطموح** ،مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر الجامعة الإسلامية-غزة.

120- ظهير، تميم،2005: **سبل النهوض بالدعوة الإسلامية** ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر الجامعة الإسلامية-غزة.

121- علولن ، نعمان ،2005: **الأساليب البيانية والخطاب الواعي** ، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر الجامعة الإسلامية-غزة.

الملاحـــــــق

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــة التربيـــــــة
قـــسم أصـــول التربيـــة
تربيـــــــة إســـــــلامية

استبانه للتحكيم

السيد/ د .....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الطالب بدراسة للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من الجامعة الإسلامية – غزة بعنوان (درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية) وقد تتطلب إجراء الدراسة استبانة للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي، وقد اشتملت الاستبانة على (65) فقرة موزعة على خمسة أدوار، لذا نرجو منكم التكرم بإبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرة للأدوار التي وضعت لها ومدى دقة الصياغة، ووضوح العبارات كما ونرجو إضافة أو حذف ما ترونه مناسبًا.

آملين منكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

متغيرات الدراسة :

1- **التخصص**	علوم شرعية	علوم إنسانية	علوم تطبيقية
2- **المستوى الدراسي**	الأول	الرابع	
3- **مستوى التحصيل**	جيد	جيد جداً	ممتاز
4- **مكان الإقامة**	مدينة	مخيم	قرية
5- **الجامعة**	الإسلامية	الأقصى	

الطالب / كمال النجار

درجة ممارسة الدور التربوي للداعية في المجالات التالية :

	الفقـــرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال العقدي	1- يحثهم على إخلاص النية لله					
	2- يدعوهم إلى التوحيد وعدم الشرك					
	3- يربيهم على الطاعة المطلقة لله والرسول					
	4- يعزز عندهم اليقين الجازم بالله					
	5- إشعارهم قيم الولاء والبراء					
	6- يرشدهم إلى الاستعانة بالله وحده					
	7- يرسخ لديهم التسليم بقضاء الله وقدره					
	8- تذكيرهم بالمداومة على الاستغفار الذكر لله					
	9- يعينهم على التوبة والإنابة					
	10- يبعث فيهم الثقة بالله					
	11- يوصى بضرورة التفكر والتأمل في مخلوقات الله					

	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال الخلقي	1- يربهم على الأمانة ونبذ الخيانة					
	2- يدعوهم إلى الصدق وتجنب الكذب					
	3- يؤكد علي الورع والزهد					
	4- يربيهم على الحلم والاناة					
	5- يرسخ فيهم ثقافة العفو والصفح عند المقدرة					
	6- يدعوهم إلى التواضع ولين الجانب					
	7- يوصهم بضرورة غض البصر عن المحارم					
	8- يرشدهم الناس إلى الكرم والجود					
	9- يشيع بينهم خلق الحياء عند التواصل مع الناس					
	10- يحثهم على صون اللسان عن أعراض الناس					
	11- يدعوهم إلى احترام كبار السن					
	12- يدعوهم إلى الرحمة والعطف على الصغار					
	13- يطالبهم توقير أهل العلم والدعاء					
	14- يحثهم على الصبر وتحمل الأذى					
	15- يشيع بينهم التعامل بروح العدل والمساواة					
	16- يشجع علي الإتقان والجودة في العمل					
	17- يساهم في إيجاد المسلم القدوة					

المجال	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
الاجتماعي	1- يغرس معاني الحب والمودة في النفوس					
	2- يشيع روح التماسك والترابط والتواصل					
	3- يشجع على بحقيق التكافل الاجتماعي					
	4- يعمل على إرساء ثقافة التعاون بين أفراد المجتمع					
	5- يحبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المصلين					
	6- ينمي في النفوس بر الوالدين والعناية بهم					
	7- يوصي الآباء برعاية الأبناء وحسن تربيتهم					
	8- يحث على حسن المعاشرة بين الزوجين					
	9- بعمل على الترغيب في الزواج ببيان فضائله					
	10- يرغب التزاور بين المسلمين					
	11- يحبب العمل للكسب الحلال					

المجال	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
السياسي	1- يدعو إلى ترسيخ مبدأ الحكم بما أنزل الله					
	2- يبين ضرورة اِستعادة الخلافة الراشدة بإقامة دولة الإسلام					
	3- يعمل على تعزيز الانتماء وحب الوطن					
	4- يعمل على ترسيخ مبدأ الشورى					
	5- يحثهم على السمع والطاعة لأولى الأمر					
	6- يدعو إلى الاعتزاز بقادة العمل الإسلامي ورموزه					
	7- يطالب بالانتصار للأوطان والمقدسات مقاومة المحتل					
	8- يربي على اِحترام الحريات العامة لضمان حرية الرأي					
	9- تنمية الوعي بطبيعة الصراع الإسلامي الصهيوني					
	10- يربي على العزة والكرامة ورفض الذلة والمهانة					
	11- يحرم التفريط والتنازل للغاصبين عن الأوطان والمقدسات					
	12- يعتبر فلسطين ارض وقف إسلامي					
	13- يؤكد أن تحرير فلسطين واجب المسلمين جميعاً					
	14- يرسخ مفهوم ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة					
	15- يطالب بحق اللاجئين في العودة إلي ديارهم					

المجال	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال العلمي	1- يحث على طلب العلم وضرورة التعلم					
	2- يحث على الإنفاق على طلبة العلم					
	3- يفقه الناس ويعلمهم الأحكام					
	4- ينمي في النفوس القراءة ومواصلة التعليم دون توقف					
	5- يوصي بضرورة الإبداع والابتكار					
	6- يفضل اِعتماد مبدأ الإقناع بالحجة والبرهان					
	7- يحث على اقتناء الكتب والمطبوعات ووسائل التعلم					
	8- يجمع بين العلوم الدينية والدنيوية					
	9- يساهم في تفعيل الدور التعليمي والتثقيفي للمساجد					
	10- يغذي روح التنافس العلمي والتقني مع الغرب لمواكبة الحضارة					
	11- يدعو للانفتاح على خبرات الآخرين بالاستفادة من علومهم وتجاربهم					

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــة التربيـــــــة
قـــسم أصـــول التربيـــة
تربيـــــــة إســـــــلامية

استبانه للتطبيق

الأخ الفاضل/ ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بدراسة للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من الجامعة الإسلامية – غزة بعنوان (درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية) وقد تتطلب إجراء الدراسة استبانه للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم التربوي، وقد اشتملت الاستبانة على 65 فقرة موزعة على خمسة مجالات يتضمن كل مجال مجموعة من الفقرات لكل فقرة 5 رتب (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، لذا نأمل منك التكرم بقراءة فقرات الاستبانة بجدية وموضوعية وتعبئتها بوضع إشارة X أمام درجة الممارسة التي تقدرها لكل فقرة من فقرات الاستبانة علماً إن نتائج الاستبانة ستكون من أجل البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم تعاونكم معنا

متغيرات الدراسة :

1- **التخصص**	علوم شرعية	علوم إنسانية	علوم تطبيقية
2- **المستوى الدراسي**	الأول	الرابع	
3- **مستوى التحصيل**	جيد	جيد جداً	ممتاز
4- **مكان الإقامة**	مدينة	مخيم	قرية
5- **الجامعة**	الإسلامية	الأقصى	

الطالب/ كمال النجار

درجة ممارسة الدور التربوي للداعية في المجالات التالية :

	الفقـــرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال العقدي	1- يحثهم على إخلاص النية لله					
	2- يدعوهم إلى التوحيد وعدم الشرك					
	3- يربيهم على الطاعة المطلقة لله والرسول					
	4- يعزز عندهم اليقين الجازم بالله					
	5- إشعارهم قيم الولاء والبراء					
	6- يرشدهم إلى الاستعانة بالله وحده					
	7- يرسخ لديهم التسليم بقضاء الله وقدره					
	8- تذكيرهم بالمداومة على الاستغفار الذكر لله					
	9- يعينهم على التوبة والإنابة					
	10- يبعث فيهم الثقة بالله					
	11- يوصى بضرورة التفكر والتأمل في مخلوقات الله					

	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال الخلقي	1- يربهم على الأمانة ونبذ الخيانة.					
	2- يدعوهم إلى الصدق وتجنب الكذب					
	3- يؤكد علي الورع والزهد					
	4- يربيهم على الحلم والانا ة					
	5- يرسخ فيهم ثقافة العفو والصفح عند المقدرة					
	6- يدعوهم إلى التواضع ولين الجانب					
	7- يوصهم بضرورة غض البصر عن المحارم					
	8- يرشدهم الناس إلى الكرم والجود					
	9- يشيع بينهم خلق الحياء عند التواصل مع الناس					
	10- يحثهم على صون اللسان عن أعراض الناس					
	11- يدعوهم إلى احترام كبار السن					
	12- يدعوهم إلى الرحمة والعطف على الصغار					
	13- يطالبهم توقير أهل العلم والدعاء					
	14- يحثهم على الصبر وتحمل الأذى					
	15- يشيع بينهم التعامل بروح العدل والمساواة					
	16- يشجع علي الإتقان والجودة في العمل					
	17- يساهم في إيجاد المسلم القدوة					

	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال الاجتماعي	1- يغرس معاني الحب والمودة في النفوس					
	2- يشيع روح التماسك والترابط والتواصل					
	3- يشجع على بحقيق التكافل الاجتماعي					
	4- يعمل على إرساء ثقافة التعاون بين أفراد المجتمع					
	5- يحبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المصلين					
	6- ينمي في النفوس بر الوالدين والعناية بهم					
	7- يوصي الآباء برعاية الأبناء وحسن تربيتهم					
	8- يحث على حسن المعاشرة بين الزوجين					
	9- بعمل على الترغيب في الزواج ببيان فضائله					
	10- يرغب التزاور بين المسلمين					
	11- يحبب العمل للكسب الحلال					

	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال السياسي	1- يدعو إلى ترسيخ مبدأ الحكم بما أنزل الله					
	2- يبين ضرورة إستعادة الخلافة الراشدة بإقامة دولة الإسلام					
	3- يعمل على تعزيز الانتماء وحب الوطن					
	4- يعمل على ترسيخ مبدأ الشورى					
	5- يحثهم على السمع والطاعة لأولى الأمر					
	6- يدعو إلى الإعتزاز بقادة العمل الإسلامي ورموزه					
	7- يطالب بالانتصار للأوطان والمقدسات مقاومة المحتل					
	8- يربي على إحترام الحريات العامة لضمان حرية الرأي					
	9- تنمية الوعي بطبيعة الصراع الإسلامي الصهيوني					
	10- يربي على العزة والكرامة ورفض الذلة والمهانة					
	11- يحرم التفريط والتنازل للغاصبين عن الأوطان والمقدسات					
	12- يعتبر فلسطين ارض وقف إسلامي					
	13- يؤكد أن تحرير فلسطين واجب المسلمين جميعا					
	14- يرسخ مفهوم ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة					
	15- يطالب بحق اللاجئين في العودة إلي ديارهم					

المجال	الفقرة	درجة ممارسة الدور				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
المجال العلمي	1- يحث على طلب العلم وضرورة التعلم					
	2- يحث على الإنفاق على طلبة العلم					
	3- يفقه الناس ويعلمهم الأحكام					
	4- ينمي في النفوس القراءة ومواصلة التعليم دون توقف					
	5- يوصي بضرورة الإبداع والابتكار					
	6- يفضل اِعتماد مبدأ الإقناع بالحجة والبرهان					
	7- يحث على اقتناء الكتب والمطبوعات ووسائل التعلم					
	8- يجمع بين العلوم الدينية والدنيوية					
	9- يساهم في تفعيل الدور التعليمي والتثقيفي للمساجد					
	10-يغذي روح التنافس العلمي والتقني مع الغرب لمواكبة الحضارة					
	11-يدعو للانفتاح على خبرات الآخرين بالاستفادة من علومهم وتجاربهم					

ملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإســـلامية بغـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــــــة التربيـــــــة
قـــسم أصـــول التربيـــة
تربيـــــــة إســـــــلامية

استمارة مقابلة
مشاركة خبير

الأخ الداعية/ ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية) بهدف تقييم دور الدعاة في قطاع غزة ووضع صيغ مقترحة لتطوير عملهم وتحسين أداءهم، وكان من أدوات الدراسة لقاء مع خبراء لإبداء رأيهم والمشاركة في وضع مقترحاتهم لتفعيل وتطوير الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة، ويسعدنا أن تكون أحد هؤلاء الخبراء الذين تم اختيارهم لوضع اقتراحاتهم ضمن هذه الدراسة وعليه نأمل منكم الإجابة على الأسئلة التالية :

- **ما أكثر الممارسات الخاطئة شيوعاً لدى الدعاة والتي تؤثر في دورهم التربوي في قطاع غزة؟**

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....

- **ما الاقتراحات التي تراها مناسبة لتطوير عمل الدعاة وتفعيل دورهم التربوي في قطاع غزة؟**

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....

الباحث كمال النجار

ملحق رقم (4)

بطاقة تحليل خطب

المسجد ..... **المنطقة** ..... **الخطيب** .....

الدور		الفقرة	ذُكر
الدور العقائدي	1-	يحثهم على إخلاص النية لله	
	2-	يدعوهم إلى التوحيد وعدم الشرك	
	3-	يربيهم على الطاعة المطلقة لله والرسول	
	4-	يعزز عندهم اليقين الجازم بالله	
	5-	إشعارهم قيم الولاء والبراء	
	6-	يرشدهم إلى الاستعانة بالله وحده	
	7-	يرسخ لديهم التسليم بقضاء الله وقدره	
	8-	تذكيرهم بالمداومة على الاستغفار الذكر لله	
	9-	يعينهم على التوبة والإنابة	
	10-	يبعث فيهم الثقة بالله	
	11-	يوصى بضرورة التفكر والتأمل في مخلوقات الله	
الدور الخلقي	12-	يربهم على الأمانة ونبذ الخيانة.	
	13-	يدعوهم إلى الصدق وتجنب الكذب	
	14-	يؤكد علي الورع والزهد	
	15-	يربيهم على الحلم والانا ة	
	16-	يرسخ فيهم ثقافة العفو والصفح عند المقدرة	
	17-	يدعوهم إلى التواضع ولين الجانب	
	18-	يوصهم بضرورة غض البصر عن المحارم	
	19-	يرشدهم الناس إلى الكرم والجود	
	20-	يشيع بينهم خلق الحياء عند التواصل مع الناس	
	21-	يحثهم على صون اللسان عن أعراض الناس	
	22-	يدعوهم إلى احترام كبار السن	
	23-	يدعوهم إلى الرحمة والعطف على الصغار	
	24-	يطالبهم توقير أهل العلم والدعاء	
	25-	يحثهم على الصبر وتحمل الأذى	
	26-	يشيع بينهم التعامل بروح العدل والمساواة	
الدور الاجتماعي	27-	يشجع علي الإتقان والجودة في العمل	
	28-	يساهم في إيجاد المسلم القدوة	
	29-	يغرس معاني الحب والمودة في النفوس	
	30-	يشيع روح التماسك والترابط والتواصل	
	31-	يشجع على بحقيق التكافل الاجتماعي	
	32-	يعمل على إرساء ثقافة التعاون بين أفراد المجتمع	
	33-	يحبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المصلين	
	34-	ينمي في النفوس بر الوالدين والعناية بهم	
	35-	يوصي الآباء برعاية الأبناء وحسن تربيتهم	
	36-	يحث على حسن المعاشرة بين الزوجين	
	37-	بعمل على الترغيب في الزواج ببيان فضائله	
	38-	يرغب التزاور بين المسلمين	
	39-	يحبب العمل للكسب الحلال	

الدور	م	الفقرة	ذُكر
الدور السياسي	40-	يدعو إلى ترسيخ مبدأ الحكم بما أنزل الله	
	41-	يبين ضرورة إستعادة الخلافة الراشدة بإقامة دولة الإسلام	
	42-	يعمل على تعزيز الانتماء وحب الوطن	
	43-	يعمل على ترسيخ مبدأ الشورى	
	44-	يحثهم على السمع والطاعة لأولى الأمر	
	45-	يدعو إلى الاعتزاز بقادة العمل الإسلامي ورموزه	
	46-	يطالب بالانتصار للأوطان والمقدسات مقاومة المحتل	
	47-	يربي على إحترام الحريات العامة لضمان حرية الرأي	
	48-	تنمية الوعي بطبيعة الصراع الإسلامي الصهيوني	
	49-	يربي على العزة والكرامة ورفض الذلة والمهانة	
	50-	يحرم التفريط والتنازل للغاصبين عن الأوطان والمقدسات	
	51-	يعتبر فلسطين ارض وقف إسلامي	
	52-	يؤكد ان تحرير فلسطين واجب المسلمين جميعا	
	53-	يرسخ مفهوم ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة	
	54-	يطالب بحق اللاجئين في العودة إلي ديارهم	
الدور العلمي	55-	يحث على طلب العلم وضرورة التعلم	
	56-	يحث على الإنفاق على طلبة العلم	
	57-	يفقه الناس ويعلمهم الأحكام	
	58-	ينمي في النفوس القراءة ومواصلة التعليم دون توقف	
	59-	يوصي بضرورة الإبداع والابتكار	
	60-	يفضل إعتماد مبدأ الإقناع بالحجة والبرهان	
	61-	يحث على اقتناء الكتب والمطبوعات ووسائل التعلم	
	62-	يجمع بين العلوم الدينية والدنيوية	
	63-	يساهم في تفعيل الدور التعليمي والتثقيفي للمساجد .	
	64-	يغذي روح التنافس العلمي والتقني مع الغرب	
	65-	يدعو للانفتاح على الآخرين والاستفادة من تجاربهم	

ملحق رقم (5)

تسهيل مهمة طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم..... Ref 2010/05/10
التاريخ..... Date

الأخ الدكتور/ عميد القبول والتسجيل جامعة الأقصى حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **كمال سالم خليل النجار**، برقم جامعي **120080291** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية/ التربية الإسلامية، وذلك في الحصول على إحصائية بعدد طلاب البكالوريوس في التخصصات (الشرعية، التطبيقية، والإنسانية) و تطبيق إستبانة دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ:

الدور التربوي للدعاة بمحافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (6)

قائمة بأسماء الخبراء المشاركين في الدراسة

م	الاسم	المهنة
1	أ. د. عليان الحولي	عميد كلية التربية – الجامعة الإسلامية
2	أ. د. فؤاد العاجز	نائب عميد البحث العلمي – الجامعة الإسلامية
3	أ. د. سهيل دياب	محاضر في جامعتي القدس المفتوحة و الإسلامية و خبير تربوي في وكالة
4	د. محمود الزهار	قيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس و عضو مجلس تشريعي
5	أ. د. صالح الرقب	عميد سابق للدراسات العليا في الجامعة الإسلامية و محاضر في قسم العقيدة
6	د. طالب أبو شعر	وزير الأوقاف و الشئون الدينية
7	أ. عبد القادر الرقب	موجه و خبير تربوي ساهم في وضع مناهج التربية في دولة الإمارات المتحدة
8	د. عبد الله أبو جربوع	وكيل وزارة الأوقاف و الشئون الدينية
9	د. يوسف فرحات	مدير دائرة المساجد في وزارة الأوقاف
10	د. محمد نازك الكفارنة	محاضر في الجامعة الإسلامية و داعية مشهور

ملحق رقم (7)

قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة

م	الاسم	المهنة
1	أ. د. عليان الحولي	عميد كلية التربية – الجامعة الإسلامية
2	أ. د. سهيل دياب	محاضر في جامعتي القدس المفتوحة و الإسلامية و خبير تربوي في وكالة.
3	أ. د. فؤاد العاجز	نائب عميد البحث العلمي الجامعة الإسلامية
4	د. حمدان الصوفي	محاضر في كلية التربية – الجامعة الإسلامية
5	د. فايز شكوان	رئيس قسم التربية الإسلامية – الجامعة الإسلامية
6	د. زياد مقداد	عميد الدراسات العليا – الجامعة الإسلامية
7	د. محمد عثمان شبير	عميد فرع الجنوب – الجامعة الإسلامية
8	د. جميل الطهراوي	محاضر في كلية التربية – الجامعة الإسلامية
9	د. محمد أبو شقير	محاضر في كلية التربية – الجامعة الإسلامية
10	د. عاطف الأغا	محاضر في كلية التربية – الجامعة الإسلامية
11	د. أنور العبادسة	محاضر في كلية التربية – الجامعة الإسلامية
12	د. صلاح الناقة	محاضر في كلية التربية – الجامعة الإسلامية
13	د. رمضان قديح	محاضر في جامعة الأقصى
14	د. إسماعيل بلبل	محاضر في كلية التربية – جامعة الأزهر